مراقب عام الاخوان يتحدث لـ «السبيل»

الاليبات: المعتقلون تعرضوا لتعذيب جسدي ونفسي

النائب العموش: معظم المفرج عنهم اكدوا تعرضهم للتعذيب



16 صفحة | عمان – الاردن – العدد ١٣٣ – السنة الثالثة – الثلاثاء ٢٥ محرم – ١ صفر ١٤١٧هـ الموافق ١١ – ١٧ حزيران ١٩٩٦م | 300 فلس



ترحيباً بنتنياهو

عمليتان للمقاومة الفلسطينية واللبنانية

مقتل ٧ جنود ومستوطنين وجرح ٨ آخرين

اعتصموا احتجاجاً على مصنع الاسمنت

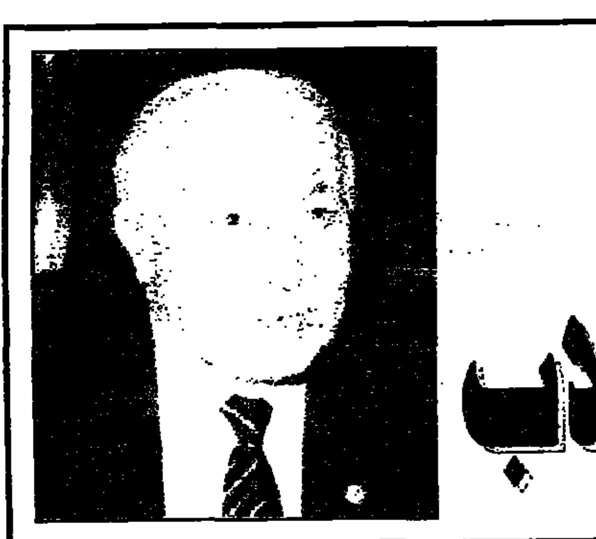


اهالي الفحيص: من حقنا استنشاق الهواء النقي

المصنع: استعداداتنا كاملة لتخفيف الاضرار البيئية

زوجته تروي التفاصيل

قصة اختفاء أبو مرزوق





دعوة ناصرية للتحالف مع الاخوان المسلمين؟!

طالب القطب الناصري فريد عبدالكريم بضرورة فتح الحوار مع جماعة الاخوان المسلمين بصفتهم قوة سياسية لا يمكن انكارها في مصر.

وقال في تصريح لصحيفة «الحياة» اللندنية ان «الاخوان» يقفون الآن موقفاً مضاداً للاستعمار الامريكي والهيمنة الصهيونية، شانهم في ذلك شان حركة حماس وحركة الجهاد الاسلامي وحزب الله.

واكد ان الاخوان باتوا قريبين من الناصريين، وعلينا ان نتفاهم معهم وعلى المسؤولين في الحزب الناصري ان يسعوا الى ذلك من اجل اضافة قوة اخرى الى قوتهم!

ولنا ان نتساءل: هل تيقّن الناصريون الان ان الاخوان لم يكونوا عملاء ولا جواسيس للاستعمار؟! وهل كان على الامة ان تخسر خيرة ابنائها في اقبية السجون وعلى اعمدة المشانق اشباعاً لشهوة السلطة وعبادة الذات، حتى تكتشف بعد عقود ان هذه الجرائم ارتكبت خطأ!!

ترى بني الكلام يمكن ان تعتذر للشهيد سيد قطب وصحبه؟!

نادية العشي تروي للسبيل قصة اختفاء د. ابو مرزوق من سجنه بنيويورك

كتب: غسان ابو حسين

اثار اختفاء الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» مخاوف جديدة حول ضمان سلامة حياة الدكتور لدى السلطات الامريكية.

فقد ادى اختفاء الدكتور ابو مرزوق منذ عصر يوم الجمعة السابقة وحتى اليوم التالي قلق حركة «حماس» وعائلته من ان يكون قد تم تسليمه لاسرائيل دون اعلام هيئة الدفاع.

وتفاصيل قصة الاختفاء والظهور كما روتها للسبيل السيدة نادية العشي زوجة د. ابو مرزوق تتلخص في ان احد محامي هيئة الدفاع ويدعى اشرف النوباني ذهب لزيارة الدكتور في الساعة ٣,٠٠ من عصر يوم الجمعة في سجنه بنيويورك الا انه لم يجده وحينما استفسر عن مكان وجوده لخبروه انه في المحكمة.

المحامي النوباني من جهته استبعد ان يكون قد ذهب د. ابو مرزوق للمحكمة خصوصاً وانه ليس هناك موعد للمحاكمة في ذلك اليوم وعقب انتظاره ساعتين اتصل في محاميه الدكتور (ستانلي كوهين) والذي بدوره هاتف الضابط المسؤول عن السجن والخارجية الامريكية والـ F.B.I في مدينة نيويورك محاولاً الاستفسار عن مكان وجوده وعن التناقض الذي حصل جراء ادعائهم بوجوده في المحكمة، عقب ذلك هاتفته الـ F.B.I بأن د. ابو مرزوق موجود لديها، لكنه في احد المستشفيات فطلب منهم ان يقوم الدكتور بمهاتفته على الاقل للتأكد من وجوده.

في تمام الساعة ١٢ ليلاً اتصل احد الضباط المسؤولين في الـ F.B.I بالمحامي ستانلي واخبره بأن ابو مرزوق بخير واعداً اياه ان يقوم الدكتور بالاتصال به، غير ان ستانلي حدد موعد الانتظار بالساعة ١٢ من ظهر اليوم التالي.

اثناء تلك الفترة كانت عائلة

البقية ص١٣

كلمة لابد منها!!

لسنا فرحين بانتخاب نتنياهو، ولسنا حزينين لعودة مؤسسة القمة العربية الى الحياة، بل على العكس من ذلك، فمجريات الاحداث في منطقتنا تؤكد صدق رؤيتنا القائمة على ان صفحة الصراع بين امتنا واعدائها ما زالت مفتوحة، وان المواجهة ما زالت على اشدها، وان جملة التسويات التي صيغت على عجل وفي غياب ارادة الامة الحقيقية، وضمن شروط معادلة المنتصر والمنهزم لا يمكن ان تطوي عقوداً طويلة من المواجهة بين حضارتين وارادتين متصارعتين صراع وجود لا خلاف حدود!!

ان الوقت لم يفت بعد لإعادة النظر بكل ما جرى ويجري فامتنا ليست شرائم من الهنود الحمر، واعداؤها ليسوا شعباً من «السوبرمانات» الذين لا يقهرون، والظروف القاسية التي نمر بها الان، مرت بها امتنا في وقت سابق وتمكنت من السيطرة عليها والنهوض من وهدتها واستعادة دورها الحضاري القيادي.

ان عودة الروح الى مؤسسة القمة الان بالذات يعني ان هذه الامة لم تمت بل انها ما زالت قادرة على اجتراح الحياة وصنع الكرامة، اما اذا كانت هذه العودة مكرسة لتاكيد ما يسمى بـ «خيار السلام الاستراتيجي» وفق شروط المرحلة فهذا يعني المزيد من اضاعة الوقت والعبث والضياع...

في وقت سابق كانت حجة «معسكر السلام العربي» في الاسراع في عقد تسويات مع الدولة العبرية محاولة انقاذ ما يمكن انقاذه من ارض فلسطين قبل ان يتم ابتلاعها بالمستوطنات واجراءات التهويد، وقد ثبت ان اسلوب هذا المعسكر لم يكن قادراً على اداء مهمة الانقاذ حتى ضمن شروط حزب العمل، فكيف يكون عليه الحال في ظل حكم الليكود الذي يصر على ضرورة توسيع المستوطنات والمضي الى ابعد مدى في حفظ التهويد؟!

ثمة حاجة ملحة الان للعودة الى الذات وطرح خطط بديلة اخرى تتعامل مع مفردات الصراع، خطط جديدة غير خطط الخضوع والتسليم للمعتدي باحقيته في الهيمنة والقرصنة!!

■ *رئيس التحرير*

أنباء لم تؤكد بعد عن مقتل ٧ جنود في عسقلان

مقتل مستوطنين إسرائيليين والمصادر الأمنية الإسرائيلية ترجح مسؤولية حماس أو الجهاد الإسلامي

القدس المحتلة – قدس برس

قتل مستوطنان إسرائيليان يوم امس الأول الاحد جنوب القدس في هجوم شنه مقاتلون فلسطينيون بالأسلحة الرشاشة.

واوضحت المصادر الإسرائيلية ان الهجوم الذي اطلق خلاله مهاجمون من سيارة مارة كانوا يستقلونها وابلا من رصاص الاسلحة الرشاشة على سيارة المستوطنين على الطريق بين مفترق "المسمية" وبلدة "بيت شيمش" الاسرائيلية جنوب غرب القدس لم يكن متوقعا لدى الجهات الامنية المختلفة سواء من حيث التوقيت او

البقية ص١٣

في هجوم شنه مجاهدو حزب الله

مقتل خمسة جنود صهاينة وجرح ستة اخرين

قتل خمسة جنود صهاينة وجرح ستة اخرون في هجوم شنه مجاهدون من حزب الله صباح امس الاثنين في منطقة الشريط الحدودي في الجنوب اللبناني. وقالت الانباء الواردة في الجنوب اللبناني ان الحادث وقع عندما اشتبكت مجموعة من مجاهدي حزب الله مع دورية اسرائيلية في الساعة الخامسة والنصف صباحاً بالرشاشات والقنابل والصواريخ، وقد شوهدت الطائرات الاسرائيلية وهي تنقل القتلى والجرحى من الجنود من موقع الحادث.

واشارت مصادر امنية اسرائيلية الى وقوع سلسلة من الانفجارات في منطقة الشريط الحدودي المحتل والذي تطلق عليه «اسرائيل» اسم الحزام الامني دون ان تشير الى ما إذا كانت هذه الانفجارات قد اوقعت قتلى جنداً في صفوف جنود العدو. وفي اعقاب الهجوم قصفت الطائرات الاسرائيلية مواقع مدنية في الجنوب اللبناني اسفرت عن استشهاد لبناني وجرح أخرين.

رئيس سابق لـ "موساد" مرشح لمنصب سفير اسرائيل الجديد لدى الأردن

القدس المحتلة – قدس برس

قالت مصادر اسرائيلية ان نائب رئيس جهاز "موساد" الاسرائيلي الاسبق افرايم هليفي مرشح قوي لمنصب سفير اسرائيل في الاردن خلفا للسفير الحالي الذي سيستقيل من منصبه قريبا.

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية استنادا الى مصادر مطلعة قريبة من زعيم تكتل ليكود ان الحكومة الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو ستقوم حال تشكيلها بسلسلة تعيينات جديدة في السلك الدبلوماسي الاسرائيلي في الخارج، وان هذه التغييرات ستشمل بصورة خاصة تعيين سفيرين جديدين لاسرائيل في كل من مصر

البقية ص١٣

احد الاحتمالات الاربعة للائتلاف الحكومي

هل يشكل اربكان الحكومة التركية الجديدة؟

استانبول – من احمد قارول

لم تتمكن حكومة الائتلاف التركية بين حزبي الوطن الام والطريق القويم التي تشكلت بالاكراه من العيش اكثر من ثلاثة شهور، فكما هو معلوم فان محكمة الدستور كانت قد اتخذت قبل مدة قصيرة قراراً يقضي بعدم شرعية الحكومة وان الثقة التي حصلت عليها من مجلس الامة ليست قانونية، ونشر هذا القرار الاسبوع الماضي في الصحيفة الرسمية، وعلى اثر ذلك اعلن مسعود يلماز استقالته من منصب رئاسة الوزراء تمشياً مع قرار محكمة الدستور، علماً بأن يلماز لو لم يفعل ذلك لأقيل من منصبه في جلسة يوم السبت ٩٦/٦/٨ ذلك ان حزب الرفاه وحزب الطريق القويم مصممان على اسقاط حكومة يلماز من خلال طرح الثقة، فسقوط الحكومة امر قطعي.

رئيس الجمهورية سليمان ديميريل كلف رئيس حزب الرفاه نجم الدين اربكان بتشكيل حكومة جديدة، ولا يوجد حتى الان صورة واضحة عن شكل هذه الحكومة وانني في هذا الصدد اود ان اطلع قراء السبيل على الافكار المطروحة والاحتمالات المتوقعة.

لقد اعلن اربكان عشية تكليفه بتشكيل حكومة جديد انه يأمل اجتماع الاحزاب الاربعة اليمينية وهي حزب الرفاه، وحزب الوطن الام، وحزب الطريق القويم، وحزب الوحدة الكبرى، في ائتلاف حكومي جديد وواسع،

البقية ص١٣

اسعار الجريدة في الخارج:
الولايات المتحدة ١.٥ دولار – بريطانيا ١ جنيه استرليني – المغرب ٥ دراهم مغربية – عمان ٤٠٠ بيسة – قطر ٤ ريالات





■ يوسف العظم

نداء إلى علماء المسلمين الأجلاء !

في السعودية علماء أجلاء اعرف بعضهم ويربطني بهم صلات حميمة من عقيدة التوحيد الخالص وأخوة الإسلام المتينة، وآخرون لم يتح لي أن القاهم ولكني على يقين أن هؤلاء وهؤلاء حريصون على قول كلمة الحق، جريئون في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولو اختلفت أساليبهم شدة وليناً، قوة وضعفاً مما يجعل ذوي الطموح من أبناء الأمة يصنفونهم أنماطاً شتى ويلتزمون تتفاواهم حيناً ويعترضون عليها حيناً آخر، الأمر الذي يوجد هوة أحياناً بين "العلماء" و "الأمراء" أو بين "العلماء" وذوي الاهتمامات الإسلامية الساعين للتغيير نحو حكم إسلامي افضل، لدى أصحاب القرار في مختلف الديار!

اقول هذا وأنا أضع بين يدي السادة العلماء قضية ذات علاقة بحقيقة التوحيد بعيداً عن الراي السياسي إن كان إبداء الراي السياسي يحرج البعض منهم ويعدونه ليس من أمور الدين!

لقد غمرت شركة الكوكا كولا التي رفع "الصلح مع إسرائيل واستحقاقات السلام" المقاطعة عنها الشارع الأمريكي في جميع المدن والقرى والمتنزهات الأمريكية بإعلان تجاري صارخ في هبوطه وتحديه لمشاعر المسلمين، يمثل صورة لشخص مسلم يصلي أمام إعلان الكوكاكولا، والتعليق على الصورة يقول : من الطبيعي أن يبحث الإنسان المتدين عن طريقة لإشباع عطش الروح .. وفي أثناء بحثه اتجه هذا الإنسان إلى مكة لكن عن طريق الصدفة وجد الحقيقة أمامه !

ويحاول هذا الإعلان الساخر من عقيدتنا أن يعطي المواطن الأمريكي الشعور بأن الكوكاكولا هي الحقيقة .. لأن هذا العابد المتبتل قد وجدها في ذروة خشوعه لله ووصل إلى ما يريد وهو يبحث عن الحقيقة ليس عبر توجهه للكعبة وإنما عبر عثوره على الكوكاكولا...

ولست هنا في مجال حديث سياسي أو معارضة سياسية، فليطمئن دعاة السلام واستحقاقاته مع اليهود، ولكني أتساءل تساؤلاً مستمداً من عقيدة التوحيد التي نحرص عليها كما يحرص عليها السادة العلماء المعنيون.

هل حقيقة أن "الحقيقة" التي يعثر عليها المصلي الذي يقف بين يدي ربه في ظل أستار الكعبة هي زجاجة "الكوكاكولا" أم أن هناك حقيقة كبرى تتضاءل أمامها كل الأوهام؟.. تلك هي حقيقة وجود الله الأزلي السرمدي الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ..

هل بلغ استهتار -أصحاب شركة الكوكاكولا- في الولايات المتحدة و "إسرائيل" حداً يهزأون فيه بعقيدتنا وديننا بحيث ينسى المسلم ربه بين يدي البيت العتيق ليفكر في "الكوكاكولا" وينكرها ويعثر عليها على أنها الحقيقة المنشودة التي تتضاءل أمامها -حاشا لله- حقيقة الوجود المطلق .. سبحان الله!

وهل وصل العبث في مؤسسات الدعاية الأمريكية أن تنال من ديننا وأن تسخر من أهدافنا وغاياتنا وقمة هذه الغايات الوصول إلى رضوان الله تعالى حتى يحيلها اليهود ويمسخوها إلى زجاجة "الكوكاولا"؟

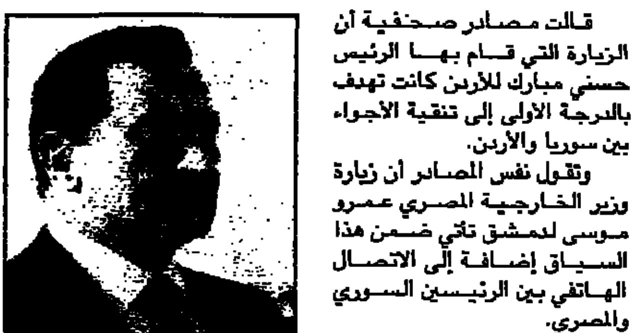
اترك هذه التساؤلات للسادة العلماء في كل أنحاء العالم الإسلامي ومؤسسات الفقه والفتوى والبحوث الإسلامية وفي طليعتها علماء الأزهر والسعودية كي يبدوا رأيهم فيها ويقفوا موقفاً حازماً حاسماً يرضي الله عنه ..

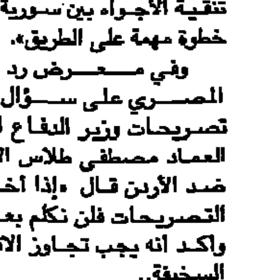
وأخيراً هناك حقيقة نختم بها هذه الكلمة هي قول بعض العارفين :

ماذا فقد من وجد الله .. وماذا وجد من فقد الله؟ ◙

زيارة مبارك الأخيرة

هل أدت إلى تنقية الأجواء بين سوريا والأردن ؟





قالت مصادر صحفية أن الزيارة التي قام بها الرئيس حسني مبارك للأردن كانت تهدف بالدرجة الأولى إلى تنقية الأجواء بين سوريا والأردن.

وتقول نفس المصادر أن زيارة وزير الخارجية المصري عمرو موسى لدمشق تأتي ضمن هذا السياق إضافة إلى الاتصال الهاتفي بين الرئيسين السوري والمصري.

وذكرت مصادر مصرية مطلعة أن المشاورات المصرية السورية تركز على سبل الخروج من الوضع العربي الراهن باعتباره أحد أسباب الضعف في الموقف العربي السياسي والاقتصادي، وإيجاد تنسيق عربي واسع، وتنقية الأجواء العربية الثنائية كخطوة ضرورية. ولم تستبعد المصادر عقد اجتماع خماسي لدول الطوق قريباً، على المستوى الوزاري، وقالت : «تحقيق تنقية الأجواء بين سورية والأردن خطوة مهمة على الطريق».

وفي معرض رد الرئيس المصري على سؤال حول تصريحات وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس الاتهامية ضد الأردن قال «إذا أخذنا على التصريحات فلن نكلم بعضنا ..» وأكد أنه يجب تجاوز الاتهامات السخيفة..

من خلال الرد المصري على التصريحات السورية هل يمكن التوقع بأن انفراجاً قريباً في العلاقات الأردنية السورية سيكون ثمرة لجهود التحرك المصري ..

مجرد سؤال؟! ◙

بانتظار وعد الرئيس

رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي وعد مجلس نقابة الصحفيين خلال لقائه بهم الاسبوع الماضي بانه سيلتقي بهم هذا الاسبوع لبحث مشروع قانون نقابة الصحفيين، كما وعد انه سيتخذ تفويضاً من مجلس الوزراء لتاجيل مناقشة مشروع القانون بانتظار جلسته مع مجلس النقابة.

الوعد الثاني تبخر بعد ان انجز مجلس الوزراء مناقشة القانون، كما تبخر الوعد الأول بعد سفر الرئيس إلى واشنطن وكما فهمنا فإنه لن يعود قبل يوم السبت القادم!!

بقي ان نقول اننا في مجلس النقابة جمدنا خطتنا في الاعتصام بناء على وعود ابو عون!! فماذا نحن فاعلون؟! ◙

حلمي الاسمر

جسور للمشاة أم مدارج للمنايا

يفعل خيراً أمين عمان ممدوح العبادي عندما يقوم بعمل جسور للمشاة في المواقع التي تحتاج الى مزيد من الانتباه والحذر من اجل [illegible] الخطر لكن أن تصبح الجسور هي أحد مصادر الخطر فالامر يحتاج [illegible] قد تكون المرة الاولى التي اعبر فيها جسراً للمشاة [illegible] الشمالية [illegible] ووجدت ان الفجوات بين العوارض [illegible] من الاعلى متسعة بحيث يمكن للصبيان من عمر [illegible] غفل عنهم أحد ان يؤدي الى [illegible] وبالتالي يتحول [illegible] طريق مفتوحة لسقوط الفتيان ◙

بلدية الزرقاء تؤجر شوارع المدينة

٣٠ ديناراً على التاجر و ٨ دنانير على المواطن

أعدت بلدية الزرقاء مشروع نظام لتأجير بعض الشوارع الهامة في المدينة وبخاصة الوسط التجاري وما حوله، وتقوم فكرة المشروع على تأجير هذه الشوارع إلى القطاع الخاص مقابل مبلغ ما على أن تستوفي الشركة او الشخص المستأجر رسوماً من المواطنين والتجار مقابل وقوف سياراتهم في الشوارع، مصادر مطلعة في البلدية أشارت إلى أن الأجرة الشهرية لأصحاب المحلات (٣٠) ديناراً شهرياً وأصحاب البيوت (٨) دنانير شهرياً.

المشروع الجديد سيلزم التجار على استئجار أماكن ووقف سياراتهم الخاصة أو سيارات البضاعة ، لكن وكما ذكر أحد التجار هل تملك البلدية مواقف تكفي لكافة التجار والمواطنين في هذه الشوارع؟ وتحدث هذا التاجر غاضباً هل هذا ما استطاعت البلدية تقديمه لتجار المدينة ومواطنيها من خدمات؟

تاجر آخر قال : لم نخرج إلى الآن من مشكلة الأتاوات التي فرضتها البلدية تحت اسم تبرعات حتى تخرج علينا بضريبة جديدة.

المشروع الجديد معروض أمام لجنة السير التي لم تتخذ قراراً فيه فيما أكدت مصادر غرفة التجارة أن رئيس الغرفة السيد إبراهيم تقي الدين يرفض إلى الآن هذا المشروع.

ومما يُذكر أن البلدية تتقاضى ضريبة عن طريق دائرة السير تسمى ضريبة مواقف تبلغ (٣) دنانير مقابل استخدام المواطنين للشوارع.

السبيل اتصلت مع البلدية ورئيس الغرفة التجارية وبانتظار الإجابة ولنا عودة مع هذه القضية ◙

ضرب رئيس البلدية

رئيس بلدية تعرض قبل سفره الاخير الى اعتداء من قبل أحد التجار على خلفية قرار البلدية الاخير بفرض الأتاوات على عدد كبير من التجار وتسجيلها حاليا باعتبارها تبرعات. هذا التاجر قضى عدة ايام موقوفاً. رئيس البلدية اثناء مغادرته إلى خارج البلاد قال لنائب رئيس البلدية بانه يملك كل القرارات باستثناء ترخيص محل التاجر صاحب القضية.

من جهة اخرى ذكرت مصادر مطلعة في البلدية ان نائب رئيس البلدية قام خلال غياب الرئيس بتوقيع كثير من المعاملات الموقوفة من قبل الرئيس وبخاصة قضايا التجار. النائب حظي بشكر هؤلاء والرئيس .....

مؤتمر طلابي بمشاركة يهودية في الجامعة الأردنية

مجلس الطلبة : لا لتدنيس اليهود حرمنا الجامعي

عقد في الجامعة الأردنية يوم السبت الموافق ١ من حزيران مؤتمر دولي باسم المؤتمر الدولي لشباب حوض البحر الأبيض المتوسط، وأصدر مجلس الطلبة في الجامعة الأردنية بياناً صحفياً جاء فيه أن إغفال دعوة مجلس طلبة الأردنية للمؤتمر خاصة انه الممثل المنتخب عن القطاعات الطلابية في الجامعة أثار الشكوك حوله، إذ انه تم دعوة عدد من طلبة الجامعة.

وقال البيان : «بعد التحري عن المؤتمر اكتشف مجلس الطلبة أن هناك وفوداً يهودية مشاركة في المؤتمر ضمن فعاليات معينة علماً أن مجلس الطلبة يرفض وبشدة دخول وفود يهودية إلى رحاب الجامعة.

ومن الملاحظ أن فعاليات المؤتمر قد افتتحت في بداية العطلة الصيفية للطلبة مما يثير الشكوك حول موضوع المؤتمر والمشاركين فيه».

ويقول المجلس انه تابع الموضوع مع رئيس لجنة العلاقات الخارجية والدولية في الجامعة د. كامل محادين حول أبعاد المؤتمر قال : أنتم مجلس الطلبة تمثلون اتجاهاً معيناً ونحن لا نسمح بتناحر فكري. وأيضاً نفت عمادة شؤون الطلبة أي علاقة للجامعة الأردنية في هذا المؤتمر غير توفير مكان الافتتاح، وضمن حديث هاتفي مع وزارة الشباب اكدت أن إدارة وتنظيم المؤتمر تم من قبل الجامعة الأردنية.

وأعلن مجلس الطلبة رفضه القاطع لدخول أي وفود صهيونية في رحاب الجامعة ، وقال «نحن مجلس الطلبة الممثل الوحيد لطلبة الأردنية على أن هذا ليس طلباً للمشاركة في المؤتمر» وتساءل البيان «إلى متى يجب أن يقتصر التمثيل الطلابي على المؤيدين لاتجاهات الحكومة وتحجيم الممثلين الحقيقيين لطلبة الأردنية لمجرد أن آراءهم من ناحية التطبيع لا تمثل الموقف الرسمي.

وختم البيان بالقول «إن فلسفة الجامعة تقتضي أن الجامعة هي لطلبتها أولاً وصوت السواد الأعظم من طلبة الجامعة يصرخ في وجه إدارتها : لا لتدنيس اليهود حرمنا الجامعي للقدس».

وكان المجلس قد أرسل مذكرة احتجاج شديدة اللهجة لرئيس الجامعة والمسؤولين فيها ◙

أمام دائرة الأراضي والمساحة

العديد من المواطنين وبخاصة موظفي الدولة الذين يطلب منهم براءة ذمة من دائرة الأراضي التابعين لها.

هؤلاء المواطنون يشتكون من أن الدوائر الفرعية لا تقوم بمنحهم براءة الذمة ويحولونهم إلى الدائرة الرئيسية في عمان للتأكد من بيانات الكمبيوتر المتوفرة لديهم. ويطالبون بتخصيص كمبيوتر لكل دائرة من دوائر المملكة للتخفيف على المواطنين ◙

استجابات مشكورة

السيدان طلعت النوايسة وعيد القطارنة محافظا العاصمة والزرقاء استجابا مشكورين للاحظتين من النائب د. بسام العموش حول لوحات عرض بعض دور السينما في المحافظتين وقاما بإزالة بعض المناظر الخلاعية. الاستجابة مشكورة لكننا نتمنى أن يقوم الحكام الإداريون بحملات مراقبة لما تعرضه دور السينما في الداخل والخارج.

الاستيلاء على قبر!

إحدى الجنازات في الزرقاء اضطرت للانتظار حوالي ثلاث ساعات حتى تمت عملية الدفن وبقي المشيعون في المقبرة طيلة هذه الساعات بانتظار أن يتم حفر القبر .. بعض المشيعين ذكروا أن القبر المحجوز منذ الصباح للميت قد تم الاستيلاء عليه من قبل شخصية متنفذة لصالح ميت من أقاربه أو معارفه. ويضيف هؤلاء أن الأصل والاتفاق بين البلدية والمتعهد تقضي أن يكون هناك عشرات القبور المجهزة تحسباً لأي طارئ أو حادث ◙

على عكس الموقف السياسي

صناعيون أردنيون وعراقيون يطالبون بتوسيع التبادل التجاري

رغم أن الأجواء السياسية بين الأردن والعراق تمر في حالة توتر إثر التصريحات المتكررة من قبل الحكومة الأردنية ودعوة المعارضة العراقية لإقامة نشاطاتهم المناوئة لحكومة بغداد إلا أن رجال الصناعة في البلدين لم ينظروا إلى الموقف السياسي بقدر نظرتهم للمصلحة العامة لكلا الطرفين.

وقد تجسد موقف الصناعيين في الاجتماعات المشتركة التي عقدتها اللجنة العليا الأردنية العراقية في عمان الأسبوع الماضي.

وقد جاء في البيان الختامي التأكيد على ضرورة السعي لدى الجهات الرسمية لتوسيع إطار البروتوكول التجاري وتشجيع الشركات الصناعية الأردنية لدخول المنافسة في العطاءات المركزية العراقية استثماراً للبروتوكول الموقع بين البلدين وتعظيمها للصادرات الأردنية إلى السوق العراقية ودعم وتنشيط الاتصالات التجارية بين البلدين وتبادل البيانات والمطبوعات التي من شأنها توسيع آفاق التعاون التجاري بينهما.

كما دعا البيان إلى تشجيع المؤسسات الصناعية والتجارية وكذلك المستثمرين من كلا الجانبين على الدخول في مشاريع مشتركة وتوفير المعلومات والتسهيلات ◙

عويضة يناقش مع وزير التربية علاوة صعوبة المهنة والنقل التعسفي

التقى رئيس لجنة التربية والتعليم النائب د. محمد عويضة يوم الخميس الماضي معالي وزير التربية والتعليم، وتباحث معه بشأن علاوات صعوبة المهنة، وأحقية سكرتيري المدارس بهذه العلاوة، كونهم من أشق العاملين في حقل التعليم عملاً، وأكثرهم مسؤوليات. وشارك في اللقاء معالي وزير التنمية الادارية، حيث أفاد بأن توصيف أعمال ومهام الموظفين في الدرجات المختلفة قد تم اعداده، وسينظر قريباً من قبل الحكومة وبه تحل هذه المشكلة ومثيلاتها ويمنح أصحابها علاوة صعوبة المهنة.

كما أثار النائب عويضة مع معالي وزير التربية والتعليم قضية عدد من موظفي وزارة التربية والتعليم الذين تم نقلهم خلال هذا العام لأسباب قيل انها أمنية، و بالذات من محافظة الطفيلة ومحافظة مأدبا وضرورة اعادتهم الى مراكز عملهم، ووضع حد لهذه الأساليب في نقل الموظفين، وأبدى معاليه تفهماً وتجاوباً جيداً لهذه القضايا.

وسلم رئيس لجنة التربية والتعليم معالي الوزير مذكرة بهذين الأمرين، وكما ناقش معه قضايا فردية لعدد من العاملين في وزارة التربية والتعليم ◙

على ذمة صندوق النقد العربي

توقع تقدم ملموس في الاقتصاد الأردني في ظل ازدياد البطالة ونسبة التضخم!

توقع صندوق النقد العربي أن تحقق ٩ دول عربية نمواً عام ١٩٩٦ بمعدل ٤.٥٪

ويؤكد التقرير أن النمو المتوقع في الأردن (٦.٥٪) يعود إلى الارتفاع في حجم الاستثمارات الأجنبية وتحسن أداء قطاعي السياحة والتجارة.

وأكد التقرير ثبات صرف الدينار مقابل الدولار خلال الربع الأول من السنة الحالية، كما تمت الموافقة مطلع السنة على إقرار نظام تشجيع الاستثمار لغير الأردنيين بتملك ٥٠٪ من أي مشروع أو نشاط اقتصادي في قطاعات النقل والمقاولات والتجارة والمصارف والتأمين والاتصالات والتعدين والمنتوجات الزراعية.

توقعات صندوق النقد العربي تناقض واقع الحال الاقتصادي في الأردن، إذ أن معدل التضخم في ازدياد وكذلك فإن نسبة العاطلين عن العمل ترتفع سنة بعد سنة مما يشير إلى أن حجم الاستثمارات وإن كان كبيراً إلا أن القوى العاملة التشغيلية لهذه الاستثمارات تكون في أغلبها غير أردنية..

وربما زيارة واحدة إلى الشارع الرئيسي المؤدي إلى فندق فورتي جراند حيث السفارة اليهودية ورؤية الأعداد الغفيرة الباحثة عن عمل لدى دولة العدو يؤكد أن حكاية الاستثمار وازدياد نسبة النمو في الاقتصاد إنما تذهب لتغطية الاستحقاقات المالية المترتبة على الأردن سابقاً ولا شيء ملموساً على أرض الواقع ينعش الوضع الاقتصادي ويحرك السوق ◙

الصابئة المندائية يمارسون طقوسهم في حسبان

مشاهدة ترويها واحدة من قراء السبيل، وننشرها من باب غرابة هذه المشاهدة، تقول الاخت القارئة في زيارة عائلية الى حسبان قرب ناعور يوم الجمعة ٢٤ ايار الماضي، حدث ان شاهدنا جماعة تقوم بطقوس دينية لا نعرفها، فقمنا بمراقبة ما يحدث حضرت في البداية عائلة واخذت تنتظر قدوم عائلة أخرى ما لبث افرادها ان جاءوا بسيارة تكسي، واحدهم ظنناه في البداية شخصاً مسلماً ولكن تبين غير ذلك فيما بعد وعندما وصلت هذه الجماعة الى نبع ماء حسبان وضعوا شعارهم وهو عبارة عن غصني زيتون على شكل صليب موضوع عليها قماش ابيض من الحرير، ثم بدأ «الشيخ» يشعل النار ويضع عليها نوعاً من البخور ثم ذهب ليتعمد كما قيل لنا، وبعدها ذهب ليؤدي صلاته وقوفاً تتخللها صرخات لم نفهم منها شيئاً ويقرأ من كتاب، ثم بدأت عمليات تعميد النساء بلباسهن «ثياب بيضاء من الراس حتى القدم» والرجال كذلك مع حبل سميك من الليف حول الوسط وهذا حال الاطفال ايضاً. وتضيف: وغادرنا المكان والعائلات ما زالت تتوافد واحدة بعد الاخرى.

مجموعة استفسارات حول هذه الطقوس اجاب عنها احد افراد الجماعة وهو طبيب بيطري عراقي اكد ان جميع المجموعة عراقيون يقول الطبيب: اسم هذه الديانة الصابئة المندائية وكتابها المقدس مصحف آدم عليه السلام ويتبعون النبي يحيى عليه السلام اما شعارهم الموصوف سابقاً فيسمونه الدرفش (شعار يحيى عليه السلام) والرجل الذي كان يقود المجموعة يسمى بالعربية الشيخ، وبالمندائية له رتب اولها لايثون، تلميد، كرزنوفه، ورباني، ويمارسون عبادات تلاوة صلاة، وصيام وزكاة.

الصلاة في ثلاثة اوقات، الصباح، الظهر والمساء مع قراءة كتابهم المقدس، والصيام ٣٦ يوماً وتنتشر هذه الفرقة في العراق وايران وعدد اتباعها حسب ما اورده الطبيب ربع مليون نسمة، ويتم تدريسها في مدارس خاصة بهم في العراق يدرسون فيها اطفالهم اللغة والديانة المندائية، اما النساء فهن لا يتحجبن الا اثناء الطقوس، اما الحجاب الدائم فهو للسيدات الكبيرات سناً فقط. اما حجهم فهو زيارة الى قبر يحيى عليه السلام في دمشق، وهذا غير معمول به الان للظروف السياسية القائمة وفي اجابة على سؤال عن السبب الذي جعلهم يختارون منطقة حسبان ليقوموا بطقوسهم فيها قال: ليس هنالك سبب مباشر ولكن يجب ان يكون الماء جارياً، حتى يتعمدوا فيه وهذا الشرط متوفر في حسبان. ◙

وصلنا بضائع إسرائيلية عشرة اضعاف ما اوصلنا لهم

"إسرائيل" تعرقل صادرات الأردن

كتب / محمد رضوان :

يوماً إثر يوم تزداد الريبة التي ينظر بها المواطنون الأردنيون تجاه الاتفاقات الموقعة بين الجانبين الأردني والإسرائيلي.

ويتهم العديد من المواطنين اليهود ويحملونهم تبعات التناقض الإسرائيلي حيال ما يسمى بالسلام الدافئ مع الأردن. شخصية سياسية أردنية علقت على ذلك بالقول اننا لم نتلق من الإسرائيليين سوى الكلام المعسول وقال : إن الاتفاق قد تعرض لكافة أنواع الإعاقة والتأخير خصوصاً الصادرات الأردنية إلى مناطق الحكم الذاتي.

وذكرت مصادر اقتصادية أن حجم التبادل التجاري بين البلدين وصل إلى عشرة أضعاف لصالح "إسرائيل". ففي الوقت الذي بلغت فيه الصادرات الأردنية لكل من مناطق الحكم الذاتي والكيان الصهيوني (٥٧) الف دينار كانت الصادرات اليهودية تزيد عن نصف مليون دينار خلال عام ١٩٩٥م.

إلى ذلك اكد محمد الصمادي، أمين عام وزارة الصناعة والتجارة أن القيود الموضوعة على حركة التجارة الفلسطينية الأردنية محكومة بموضوع المعابر لأن الجانب الإسرائيلي في إطار المسؤولية الأمنية يضع ما يمنع تنفيذ الحد الأدنى من العلاقات التجارية التي يرغب بها الفلسطينيون».

وقال الصمادي أن المباحثات الثلاثية التي تعد الأولى من نوعها منذ إبرام الأردن ومنظمة التحرير معاهدات سلام مع "إسرائيل" ركزت على بعض المعوقات التي تصنعها "إسرائيل" أمام انسياب الصادرات الأردنية إلى المناطق الفلسطينية سواء ما يتعلق منها بالإجراءات الفنية أو الرسوم التي تفرضها "إسرائيل" على السلع والبضائع الأردنية المسموح بتصديرها إلى الضفة والقطاع ◙

من حي نوارة الى «وزارة الاوقاف»

دار القرآن حاجة ملحة

يشكو اهالي حي نوارة/ المفرق من تباطؤ المسؤولين في وزارة الاوقاف باتخاذ الاجراءات اللازمة للسماح لهم باقامة دار لتحفيظ القرآن، سيما وان الحي كما نقل الى السبيل على لسان بعض سكانه يعاني من مشاكل كثيرة يتعرض لها الاطفال والصبية الذين يمضون غالب اوقاتهم في الطرقات مما جعلهم يكتسبون الكثير من العادات والسلوكيات السيئة، فضلاً عن ان امام مسجد الحي الذي تقدم بطلب مستوفي الشروط لدى الوزارة منذ ما يزيد على الشهرين لم يتم استدعاءه حتى اليوم لتقديم الامتحان الذي يسمح له بادارة مركز لتحفيظ القرآن.

الوزارة من جهتها وبشخص الشيخ صدّيق السيد اكدت للسبيل ان المسألة متعلقة (بالدور) وهناك العديد من الطلبات وبعضها يحمل تواريخ اقدم من تاريخ هذا الطلب، لم يتم استدعاء اصحابها بعد لأن اللجنة التي تقوم بتقييم الاشخاص المتقدمين لديها من الاعمال الكثير مما قد يباعد بين اجتماعاتها بهذا الخصوص.

الاهالي بعثوا الى السبيل بنداء، وقع عليه اكثر من ثلاثين شخصاً يطلبون فيه المساعدة ويتمنون على الوزارة الاهتمام بطلبهم والتعجيل باتخاذ اللازم انقاذاً لابناء الحي والاحياء المجاورة ◙

تعقيب من عشيرة الجبارات

١ - إن هدفنا من هذا التوضيح ليس الوقوف على مجريات قضية النائب الاقطش سواء مع او ضد بغض النظر عن الاسلوب والطريقة التي حاول اصحاب عدة تواقيع بأن يوحي للقارئ الكريم عن قناعات عشيرتنا.

٢ - ان استخدام اسم قبيلة الجبارات وخاصة عشيرة الحجيج، هذا الموضوع ما هو الا تعبير عن ضعف ومحاولة خروج فاشلة لاقناع القارئ الكريم من قبل اصحاب العدة تواقيع بمجريات القضية علماً بأن صاحب قطعة الارض المجاورة لارض النائب الوحيد من هذه العائلة هو صاحب هذا الرد لم يتقدم اي اعتراض لدائرة الاراضي ولا يهمه هذا الامر وهو يستغرب ويستهجن زج اسم عشيرة الحجيج بهذا الموضوع وسيلاحق اصحاب عدة تواقيع قانونياً كما نرجو من صحيفة السبيل توخي الدقة والموضوعية وشكراً ◙

عن عشيرة الحجيج
يوسف الحجيج

أحزاب المعارضة

العمل والليكود ينطلقان من استراتيجية أيديولوجية واحدة



أصدرت أحزاب المعارضة الأردنية بياناً حول الانتخابات في الكيان الصهيوني اعتبرت فيه أن "العمل" و"الليكود" لهما نفس الاستراتيجية الأيديولوجية ولا فرق بينهما سوى في أسلوب الخطاب والمناورة.

وأكدت الأحزاب المعارضة أن الكيان الصهيوني قام على الاغتصاب والحرب ويعد عملياً لتحقيق "إسرائيل" الكبرى.

واعتبرت المعارضة أن المراهنة على السلام مع حزب العمل مراهنة لا تقوم على أساس على اعتبار أن "العمل" هو الذي أقام دولة الاحتلال الصهيوني وشن الحروب على العرب.

وأشار البيان إلى أن تسلم نتنياهو رئاسة الوزراء مع حلفه التوراتي يضع الأمور في نصابها ويكشف شراسة البرنامج الصهيوني وحدوده النظرية والعملية ويسقط أية أوهام حول السلام مع الكيان الصهيوني.

ودعت أحزاب المعارضة إلى الوحدة الجماهيرية في الأردن وكشف وتعرية أطروحات ما يسمى بالسلام. من جهة ثانية أصدرت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الأردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع بياناً قالت فيه أن تشكيلة الحكومة الصهيونية القادمة سوف تفتح الأبواب أمام المزيد من العدوانية والحصار والقمع والقتل.

واعتبرت اللجنة التنفيذية أن انتصار التحالف اليميني العنصري يمثل مدخلاً للاستعاضة عن بناء مشروع نظام الشرق الأوسط بإقامة شكل جديد من العدوانية العسكرية الصهيونية ضد شعوب المنطقة عموماً.

ودعت الدول العربية إلى إعادة النظر بخطواتها المتسرعة واتفاقياتها مع الكيان الصهيوني ودعت الشعب الأردني إلى المزيد من التوحد والعمل والوعي بمخاطر الإذعان لبرنامج التحالف اليميني الصهيوني بزعامة نتنياهو ●

في تصريح للنائب العموش للسبيل

معظم المعتقلين المفرج عنهم اكدوا تعرضهم للتعذيب النفسي والجسدي

كتب محرر الشؤون المحلية

اكد الدكتور النائب بسام العموش وجود معتقلين آخرين غير الذين تم الافراج عنهم اخيراً وحسب الوثائق هم عمر ابو شرخ وفيصل الراعي ومحمد ناجح عفيف.. واضاف في تصريح للسبيل بأن جبهة العمل الاسلامي بذلت جهداً كبيراً للافراج عن المعتقلين تمثل بالاتصال برئيس الوزراء والاجتماع به مرات عديدة، فقد التقت قيادة الحزب ممثلة بامينها العام وستة من اعضاء المكتب التنفيذي مع الرئيس في رئاسة الوزراء في اجتماع مطول تم فيه تناول العديد من المسائل منها قضية الحريات العامة والمعتقلين كما التقى وفد من نواب الجبهة مع رئيس الوزراء ومدير المخابرات العامة وتم الحديث باستفاضة في مواضيع الحريات والاعتقالات وطالب الوفد بالافراج عن المعتقلين كما مارس عدد من نواب الجبهة جهوداً فردية كلها تصب في هذا الاتجاه، وقد تكللت الجهود بالافراجات الاخيرة ولا زلنا ننتظر الافراج عن جميع المعتقلين.

وحول ما ذكرته بعض الصحف الاسبوعية بان الافراجات جاءت نتيجة لجهد رئيس لجنة الحريات قال: ليست لدينا اية معلومات عن هذه الجهود الدكتور نبيه عبدالله، ونستغرب ما نشرته هذه الصحف التي لم تتحدث عن مصدر معلوماتها، ولذلك فاننا نحب ان نؤكد ان الجهد الحقيقي هو جهد الجبهة ونوابها ويعلم رئيس الوزراء ومدير المخابرات والمعتقلون واهاليهم من هم اصحاب الجهد، وللعلم فان لجنة الحريات لم تجتمع الا يوم انتخاب رئيسها الذي كان مسافراً في امريكا اثناء الاعتقالات ولم يعد الا بعد ان انتهت القضية.

الافراجات جاءت نتيجة جهود الجبهة ونوابها

وتحدث النائب العموش حول ما اذا كان المعتقلون والمفرج عنهم قد تعرضوا لعمليات تعذيب فقال: لدى سؤالي للذين افرج عنهم عن هذه المسالة كانت الاجابات متنوعة فبعضهم اكد انه لم يتم تعذيبه الا التعذيب النفسي من حيث التهديد بالتحويل الى المحكمة وهناك صنف اخر وهو الاكثر اكد ان التعذيب قد تم وبصورة لا تحتمل من الضرب والشبح والاهانة مع اخفاء كل ذلك عن الاهالي وزوار المنظمات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان حيث كان يطلب من المعتقل لبس الجوارب حتى تختفي مظاهر واثار التعذيب وهنا استغرب، تاكيدات بعض المسؤولين بان التعذيب مستحيل، وان المعاملة في سجن المخابرات معاملة حضارية بكل ما في الكلمة من معنى، وتساءل النائب العموش: هل ما تم من تعذيب كان بمعزل عن اوامرهم ودون معرفتهم ●

أوراق أردنية

سميح المعايطة

في يوم الجيش

حين تتحدث أمة أو شعب عن جيشه وقواته المسلحة ومجاهديه فإن الخشوع والسكينة والوقار تزين ذلك الحديث، فهذه الفئة تقدم للأمة أرواحها فداءً وتضحية ورغبة في الأجر والجنة والخلود.

في يوم الجيش نستذكر قوافل شهداء الجيش العربي الأردني الذين سقطوا على أرض الرباط والجهاد في الأردن وفلسطين والجولان في مواجهة العدو الأبدي الصهاينة المحتلين، هؤلاء الشهداء الذين تزين بطولاتهم وعبير جراحهم ومسك دمائهم هامة الوطن، وليبقى هؤلاء الشهداء شاهداً حياً على قيمة الجهاد والخير في هذه الأمة وإثباتاً لقيم العدوان لدى العدو الصهيوني، هذه القيم التي لن تمسحها أو تزيلها كل أوراق المعاهدات والاتفاقات.

في يوم الجيش تعود إلى أذهاننا بطولات أبناء هذا الجيش عبر محطات الصراع مع العدو ٤٨، ٦٧، ٦٨، ٧٣ تلك المحطات التي سجلت بطولات حقيقية لكن السياسة وأصحابها في عالمنا العربي وقلة الإمكانات طغت فكانت الهزائم التي لم تكن بحق الجيوش بقدر ما كانت بحق النظام السياسي العربي والدليل معركة الكرامة التي تعاضدت فيها بنادق ودبابات الجيش العربي الأردني مع بنادق الثورة قبل أن تتحول الثورة إلى حقائب دبلوماسية وأقلام للتوقيع، وبعد ذلك كانت حرب رمضان التي أجهضتها السياسة والسياسيون لتفقد الأمة انتصاراً كبيراً كان يمكن أن يترك بصمات كبيرة على مسيرة الصراع والمنطقة.

وعندما نتحدث عن الجيش فإننا نضم أصواتنا إلى أصوات الداعين إلى مزيد من الرعاية للعاملين والمتقاعدين من أبناء هذا الجيش، رعاية تزيد من مستوى دخل هؤلاء وتحميهم من أعباء الحياة التي تزداد يوماً بعد يوم.

وأخيراً نتمنى أن يبقى جيشنا وكل مفاصل الوطن الهامة بعيدة عن العاصفة التي صنعتها الظروف السياسية التي أفرزت ما يسمى بمعاهدات السلام، هذه المعاهدات التي جاءت بفعل ظروف متغيرة ولا يجوز أن تفرض على الأمة إيقاعاً مخالفاً لضميرها وحضارتها وحقوقها ●

العموش يسأل الحكومة عن الترميجات في القوات المسلحة والإنفاق على المباني الدبلوماسية

وجه النائب د. بسام العموش سؤالين إلى الحكومة الأول عن حالات الترميج في القوات المسلحة، وجاء في السؤال «كثرت حالات الترميج في القوات المسلحة وهم على أبواب التقاعد، أرجو بيان أعداد الذين تم ترميجهم وأسمائهم ومبرر ترميجهم؟ وما هي نظرة الحكومة لهؤلاء الأشخاص الذين أفنوا زهرة شبابهم في خدمة قواتنا المسلحة».

وفي سؤال أخر تساءل النائب العموش عن «حجم الإنفاق المالي على المباني الدبلوماسية الأردنية المستأجرة في الخارج، وهل الأرقام المالية في هذا المجال أرقام مقبولة؟ وأي الدبلوماسيات تستهلك الرقم الأعلى وما هو مبرر ذلك؟».

وطالب د. العموش الحكومة تزويده بقائمة أسماء الدول التي يملك الأردن فيها مقار دبلوماسية وقيمة الإيجار السنوي ●

بحجة اعمال الصيانة وعدم وجود كتاب رسمي

الغاء المخيم الصيفي الثالث لاتحاد طلبة جامعة اليرموك في دبين

اربد - السبيل / من اياد الطوباسي

رفضت ادارة مخيم دبين الكشفي استقبال الطلبة المشاركين في المخيم الصيفي الثالث لاتحاد طلبة جامعة اليرموك رغم الحجز المبكر للتخييم، الطلبة المشاركون توجهوا الى «العقبة» وقبلوا التحدي حيث قاموا باستئجار حافلات خاصة تقلهم الى العقبة بعد رفض الجامعة ارسال حافلات لنقلهم بسبب "الصيانة"!!

وللوقوف على حقيقة ما جرى فقد كان للسبيل هذا اللقاء مع الطالب (سعيد الصبح) رئيس لجنة المخيم عضو الهيئة الادارية لاتحاد طلبة جامعة اليرموك حيث قال:

رئيس لجنة المخيم: الغاء المخيم كان نوعاً من التحدي وقد قبلناه

مدير مخيم دبين: المخيم كان بحالة صيانة، والاتحاد لم يحصل على كتاب رسمي بالحجز

بعد نهاية الفصل الثاني من كل عام يكون لنا نشاط مميز على مستوى طلبة الجامعة وفكرة المخيم الكشفي سنوية وهذا هو المخيم الصيفي الثالث لاتحاد الطلبة.

واضاف: في البداية قمنا بحجز مخيم الحسين الكشفي في عجلون وجاءت الموافقة الخطية من وزارة التربية والتعليم وبعد فترة تم الغاء الحجز بحجة (صيانة المخيم!!) وقمنا بعدها بحجز مخيم دبين الكشفي والذي تم الغاؤه صباح يوم المخيم بحجة (الصيانة) ايضاً مع العلم ان المخيم لم يكن يحتاج الى تلك الصيانة والتي تجعله لا يستقبلنا نهائياً نحن حجزنا المخيم حيث قمنا بزيارته قبل اربعة ايام من بدء مخيمنا الكشفي لتأكيد الحجز والاطلاع على اوضاع المخيم وتجهيزاته الفنية، آنذاك كل شيء كان جاهزاً لاستقبالنا، وعلى هذا بنينا كل شيء وحزمنا امتعتنا وتوجهنا الى المخيم.

وارديف قائلاً: مسؤول في مديرية تربية جرش اتصل بسكرتيرة الاتحاد واخبرها بان الحجز رسمي حيث قام بارسال ورقة الى ادارة مخيم دبين لتأكيد الحجز

رئيس لجنة المخيم قال: صباح يوم الثلاثاء الماضي اتصل مسؤول المخيم (مخيم دبين) بالجامعة وطلب احد اعضاء لجنة المخيم حيث قام باخباره بالغاء الحجز بدون مبررات، توجهنا بعدها الى منطقة المخيم لان الغاء الحجز لم يكن رسمياً وعند وصولنا الى المخيم بدأ الحديث والنقاش بين رئيس الاتحاد الطالب عمر عباينة وادارة المخيم حيث تم التفاوض بشأن الغاء الحجز عندها اجتمعت لجنة المخيم من الطلبة المشاركين وشعرنا بأن القضية مسألة تحد، وقررنا قبول التحدي وان لا نعود الى (اربد) دون اقامة المخيم، ادارة المخيم صممت على موقفها بالغاء الحجز.

واضاف: وفي هذه الاثناء كان الطلبة المشاركون مصابين بنوع من الارهاق والجوع، فطلبنا من ادارة المخيم ان نبقى لفترة لتناول طعام الغداء ثم نغادر المكان بهدوء، الا ان الادارة رفضت حتى ان يتناول الطلبة طعامهم؟!! وبعد ذلك ارسلنا طالبين الى الجامعة وهم من اعضاء الهيئة الادارية لاتحاد الطلبة كي يحضروا لنا حافلات من حافلات الجامعة لتنقلنا الى العقبة لنقيم مخيمنا هناك، الا اننا فوجئنا برفض رئيس الجامعة ارسال اي حافلة بحجة (الصيانة) ايضاً مع العلم اننا شاهدنا حافلة تابعة للجامعة بمصاحبة احد النوادي المعروفة في الجامعة في نفس الوقت الذي طلبنا نحن فيه الحافلات.

وقال الصبح: بعد رفض الجامعة ارسال اي حافلة لنا قمنا باستئجار حافلات من جرش وتوجهنا الى العقبة على حساب الاتحاد الخاص، وفي العقبة توجهنا مباشرة الى مسجد الحسين بن علي لاداء صلاة الفجر والاستراحة قليلاً حيث كنا مرهقين جداً من طول مسافة السفر الا ان المسؤولين عن المسجد اخرجونا منه (طرداً) بحجة الصيانة وان المسجد مسجد سياحي.

قبلنا بالواقع وتوجهنا الى ضاحية الرابية السكنية، الا ان المسؤول هناك رفض ادخالنا للمبيت هناك، مع ان هناك متسعاً كبيراً لاسباب لا يعلم بها الا الله وفي النهاية دفعنا مبلغاً مضاعفاً من المال.

الطالب رئيس لجنة المخيم قال: رحلتنا رغم كل الصعوبات والتعقيدات، حققت اهدافها المنشودة ونتساءل اخيرا ما المقصود من الغاء الحجز الاول والثاني وكذلك رفض ادارة الجامعة اعطائنا حافلات وسكن الجامعة في العقبة، تساؤلات نطرحها علها تلقى آذاناً صاغية تسمعها وتستوعبها

* لقاء مدير مخيم دبين

اما السيد حسن العتوم مدير مخيم دبين فقال للسبيل: لقد قام الاتحاد بارسال ورقة على الفاكس الى وزارة التربية والتعليم ولكنهم لم يتابعوا الموضوع، موظف في الوزارة اعطاهم موافقة مبدئية ولكن بدون رد رسمي.

واضاف: المخيم كان بحالة صيانة ولم ياتني اي شيء رسمي مكتوب بخصوص حجز المخيم، وهذا ما لم يحصل عليه اتحاد الطلبة

الدكتور عاطف عضيبات عميد شؤون الطلبة قال: نحن وافقنا كجامعة على اقامة المخيم اما قضية الحافلات فليس عندي علم بها، مصادر مطلعة في رئاسة الجامعة قالت للسبيل: ان هذا الامر (امر الحافلات) هو من اختصاص الجامعة والرئاسة اتصلت بقسم الحركة واخبروها عدم توفر الحافلات ●

بعد إيقافها عدداً من رؤساء البلديات عن العمل وتحويلهم إلى القضاء

وزارة البلديات: التحويلات لمخالفات مالية وإدارية ولا تفاصيل حتى تحكم المحكمة



رئيس بلدية كفرنجة: لست نبياً ولكنني نزيه وأنتظر كلمة القضاء العادلة
ما سمي تجاوزات إدارية هي صلاحيات أعطاها قانون البلديات للمجلس البلدي

كتبت فاطمة الصمادي:

في الأسبوعين الأخيرين قرر الدكتور عبد الرزاق طبيشات وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة وقف عدد من رؤساء البلديات في المملكة عن العمل وتحويلهم إلى القضاء بدعوى ارتكابهم لمخالفات مالية، وهم رئيس بلدية الكرامة ورئيس بلدية باعون، ورئيس بلدية العالوك.. وبعدها صدر قرار منفصل بإيقاف رئيس بلدية كفرنجة عن العمل.. وتحويله إلى مدعي عام عجلون للتحقيق في مخالفات ارتكبها رئيس البلدية ...

الوزارة من جانبها ترفض إعطاء اية تفاصيل حول هذه التحويلات.. لأنها أمام القضاء الذي سيحقق فيها ويصدر أحكامه... وقد كان تحويل رئيس بلدية كفرنجة للقضاء مفاجئاً في أوساط محافظة عجلون لما للرجل من مكانة وسمعة طيبة في المحافظة... السبيل التقت السيد نور بني نصر الذي أبدى استعداده للمثول أمام القضاء... وسجل اعتراضه على الطريقة التي تم إيقافه بها..

تعريف

السيد نور بني نصر أو «الشيخ نور» كما يعرفه كثيرون في محافظة عجلون، حاصل على بكالوريوس لغة عربية من جامعة اليرموك عام ١٩٨٥/٨٤.. وفصل من عمله لانتماءاته السياسية. ومع مجيء الديمقراطية أعيد إلى وظيفته في وزارة الثقافة فاستقال منها عام ١٩٩٢ لترشيح نفسه لرئاسة البلدية - وفاز في الدورة الأولى من ٩٢/٢/١٩ وحتى ١٩٩٤/٨/٣١.. كما فاز في الدورة الأخيرة التي جرت انتخاباتها في ١٩٩٥/٧/١١م ليكون رئيساً لبلدية كفرنجة.. وهو من الشخصيات المشهود لها في محافظة عجلون بالعمل التطوعي في الجمعيات الخيرية ولجان المساجد والنوادي الرياضية غير متزوج ولا يملك بيتاً.. ويعيش مع أمه المقعدة في بيت لأحد إخوته.. ويعلن صراحة أنه فقير وراتبه من البلدية لا يتعدى (١٤٥) ديناراً ويتلقى مساعدات من أحد إخوته المقتدرين..

تهم ليست جديدة

يقول السيد رئيس بلدية كفرنجة الموقوف عن العمل، أن التهم الموجهة إليه ليست جديدة «فقد كنت رئيساً لبلدية كفرنجة في الفترة ما بين ١٩٩٣/٢/١٩ وحتى ١٩٩٤/٨/٣١ وعملت وقتها بحرية مطلقة... وبعد انتهاء مدتي قام مدير ناحية كفرنجة في ذلك الوقت بتشكيل لجنة تحقيق من مهندسين ومن ديوان المحاسبة ووزارة البلديات.. بهدف منعي من دخول انتخابات البلدية، وكانت التحقيقات تدور حول أنني خالفت نظام العطاءات واللوازم وقمت بتجزئة العطاءات وإعطاء بعضها لمن تعتبر الوزارة أنهم يجنون منفعة من وراء ذلك.. وأن احداً من الذين كانوا يزودون البلدية بالمواد هو من أعضاء المجلس البلدي. وهذا مخالف للقوانين ولم يوجه لي أي اتهام بسرقة أو وجود خلل مالي وإنما هي تجاوزات إدارية.. ولها أسبابها، وأنا لا أنكر وجودها» ويضيف «تعلم الوزارة بأن وضع بلدية كفرنجه سيء جداً حتى إنها عاجزة عن دفع رواتب موظفيها ولا يوجد لديها المال اللازم في الصندوق وحسب نظام العطاءات المعمول به كان عليّ تجميع عطاء يفوق ثلاثة آلاف دينار وطرحه حسب النظام المعمول به. والقضية ضدي مبيتة

وتساءل بني نصر أين كان المسؤولون يوم كانت كفرنجة تخلو من شارع واحد مستقيم ومليئة بالتجاوزات المالية والإدارية، وتجاوزات البناء. إن ما قمت به هو انني جزأت العطاءات لاتمكن من القيام بواجباتي التي يحول عجز البلدية بيني وبين الوفاء بها.. ويؤكد. لست مستعداً أن أقف مكتوف الأيدي دون عمل.. وأخيب رجاء من انتخبني وراهن على قدرتي على العمل. وها أنذا أحول ثانية إلى القضاء للتجاوزات الإدارية ومخالفة نظام العطاءات.. وأخذ مواد من أعضاء في المجلس البلدي. وهناك اتهام أخر لقيامي بصب دخلات وادراج تقتضيها لمواجهة الطبيعة الجغرافية الصعبة لمدينة كفرنجه، إضافة إلى فتح شوارع غير مصدقة وغير منظمة مع أن قانون البلديات/ لعام ١٩٥٥ يعطي المجلس البلدي صلاحيات إنشاء الأبنية والجمعيات والمراكز الاجتماعية والصحية وتحسين الأوضاع المائية ومجاري الصرف الصحي.. وهذا يجعلني أتساءل هل العجز المالي للبلدية يقتضي مني أن أقف دون عمل منتظراً أن يمطر الله علينا ذهباً أو فضة؟!

لقد عملت من خلال معرفتي بطبيعة كفرنجه الصعبة وأبعاد مجتمعها، فقمت على العمل بالمتوفر مادياً دون انتظار للقرض الذي لا تستطيع الوزارة أن تعطينا إياه رغم الوعود الكثيرة والانتظار غير المجدي

وينقل الشيخ نور ملاحظة خرج بها من مراجعاته العديدة للوزارات للحصول على قروض أو مساعدات. بأن منطقة عجلون مهملة ولا يوجد من يستمع لمطالب أهلها.. وإذا ما تم طلب قرض فقد يستمر انتظاره ثلاث سنوات أو أكثر. في حين أن مناطق اخرى تنفذ طلباتها بيسر وسرعة. ودون تعقيدات أو انتظار مؤكداً إذا بقيت أنتظر قرض وزارة البلديات فلن أعمل مطلقاً.

البلدية .. واوضاعها السيئة

يقول السيد بني نصر أن موازنة بلدية كفرنجة الفعلية تبلغ (٢٧٦) ألف دينار، ولديها واردات قيمتها ٧٠ الف دينار. أما عجزها فيبلغ (٢٢٨) ألفاً. وهذا يعني عدم وجود رواتب لموظفي البلدية، ولامشاريع إنتاجية، أو خدمات طرق - وأعتقد بأنك إن سرت بهذه الطرق رأيت الحال التي هي عليه - والآليات الموجودة لدينا معطلة. لقد عملت بمجهود ذاتي وقمت بمراجعة وزارات عديدة لتحصيل خدمات الصرف الصحي ولتحسين مداخل الطرق الشرقية والغربية ولتحسين مدخل كفرنجه المدينة العريقة والأكثر سكاناً في محافظة عجلون، والتي كانت حاضرة زمن الدولة العثمانية وفي عام ١٨٨٥ كانت ناحية، وللأسف عادت كفرنجه بعد قرن من الزمان (١٩٨٥) لتكون ناحية مرة أخرى..

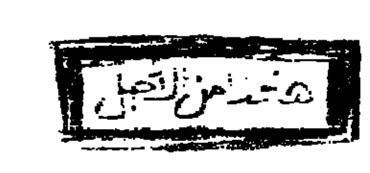
طريقة التوقيف

يوضح الشيخ نور «كنت أتمنى أن تعزز قناعتي بالقضاء العادل وأنا شخص معروف لدى المحكمة وكنت أراجع في قضايا كفالات المواطنين، فاذا بي أفاجأ بأن يتعمد تأخير القضية وأطلب الساعة التاسعة صباحاً ثم الساعة الحادية عشرة وأنتظر حتى الثانية عشرة، وتم التحقيق معي من الساعة الثانية عشرة والنصف حتى الواحدة وتم توقيفي وأنا مع التوقيف أن كنت مخالفاً أو متجاوزاً للقوانين، ولكني عوملت كالمتهمين في جنح واضحة وأخلي سبيلي بكفالة مالية وصلت إلى (٥٠ ألفاً) وسجنت من يوم الاثنين إلى يوم الأربعاء. ويضيف لقد أخلفت وفي أكثر من موقف دائماً مع أمن البلد واستقراره. ولكننا ... [illegible] توجهي الإسلامي في بلدي ولكن لا يجوز التعامل بمكيالين حيث يمنع الدعم عن بلدية كفرنجه لأن رئيسها من توجه معين، وبالمناسبة فقد زار رئيس الوزراء مدينة كفرنجه للتعزية بوفاة أحد المواطنين ورأى الوضع السيء... وقد أبدى انزعاجه من هذه الأوضاع. فلماذا عندما تحول نور بني نصر إلى القضاء أبرز الخبر على الصفحة الأولى؟ لماذا إذا كانت العدالة هي المطلب والمبتغى لم يتم الانتظار ليقول القضاء كلمته» ويضيف «لست نبياً ولا ملاكاً ولكني انتظر كلمة القضاء العادلة».

نقطة

ينهي الشيخ نور حديثه قائلاً: «لا أريد أن أستعطف الناس، ولست أريد من أحد صدقة أضع ثقتي بالقضاء. وصدق العمل الذي قمت به ولدي قناعة بأنني بريء من البراءة نفسها يثبت ذلك الأدلة والشهود والوثائق وعلى رأس الشهود وزير البلديات»

ويتساءل بمرارة «لماذا أوقف أحد الزملاء عن العمل ولكنه لم يحول إلى القضاء حتى الآن مع أن تهمته جنائية (اموال) ولم يسجن في حين عوملت أنا صاحب التهم الإدارية بوقفي عن العمل وتحويلي إلى القضاء فوراً وسجني؟ ألا يعني ذلك وجود نوايا مبيتة لشخص رئيس البلدية الذي لم يعرف عنه أنه يجامل خاصة في المواقف السياسية» ●



السبيل تحاور نائب البادية الشمالية الجديد

د. طراد القاضي: ارفض معاهدة السلام والتطبيع والضعف لا يبرر اضاعة الحقوق

اهم قضايا الوطن البطالة فهي ام الكبائر!!

اجرى الحوار: مامون عياش

قال النائب الدكتور طراد القاضي ان الامة العربية الاسلامية هي امة سلام، السلام الذي يقوم على الحق والانصاف وعلى اعادة الحقوق لاصحابها، اما ما تقوم به الحكومات العربية في الوقت الحالي فهو ليس سلاماً، ولقد اثبت الطرف الاخر انه لا يريد السلام كما اظهرت ذلك الانتخابات «الاسرائيلية» الاخيرة.

واكد على ان كل حكومات ما يسمى بالمرحلة الديمقراطية مثل بعضها ومقياس النجاح هو تحسن الوضع المعيشي للمواطن والحد من البطالة المتفشية وخاصة في صفوف الشباب.

جاء ذلك في حوار شامل اجرته السبيل مع د. القاضي نائب منطقة البادية الشمالية الجديد الذي فاز عن المقعد الشاغر هناك بوفاة شقيقه المرحوم نواف القاضي. وفيما يلي نص الحوار:

■■ هل هناك اي ملاحظات حول سير الانتخابات في البادية الشمالية وهل نستطيع القول انها كانت انتخابات حرة ونزيهة؟

- الانتخابات لم تكن بالمستوى الذي تطمح اليه عندما نتحدث عن الديمقراطية والنزاهة وهناك العديد من الملاحظات منها طريقة توزيع البطاقات فهناك اسماء كثيرة موجودة في جداول الانتخابات ولم يصرف لاصحابها بطاقات انتخابية، ولا احد يعرف اين ذهبت بطاقاتهم رغم انهم انتخبوا عام (٩٣) وراجعنا عطوفة محافظ المفرق وتم صرف بعض البطاقات.

كذلك في بعض الاماكن سلمت البطاقات بصورة سليمة وصحيحة وفي اماكن اخرى ترك الحبل على الغارب ووصلت نسبة استلام البطاقات فيها كما ذكرت الصحف الى ٩٨٪ وهذا غير معقول فهناك اشخاص مسافرون وهناك مرضى ووفيات وفي عشيرتنا (بني خالد) كانت نسبة توزيع البطاقات فقط ٦٠٪ بينما غيرنا وصلت عنده النسبة الى اكثر من ٩٠٪.

كما انه في بعض اللجان كانت تصل نسبة التصويت الى ٩٨٪ ولمرشح واحد وكانت تسير الانتخابات بفوضى ودون اثبات شخصية في بعض الاماكن.

■■ ماذا بالنسبة لقانون الانتخاب الحالي؟

- القانون الانتخابي الحالي وللاسف ما زال يعدد العشائر تعداداً عنصرياً حيث يسمح لعشائر محددة بالاشتراك في الانتخابات على الرغم من اننا جميعاً مواطنون لنا كامل الحقوق وعلينا كامل الواجبات، المفروض انه يحق لاي مواطن اردني ان يترشح وينتخب في اي منطقة من مناطق المملكة، وكذلك فانني ارفض التقسيمات الموجودة في القانون بالنسبة للمقاعد ولا داعي لوجود «الكوتا» فالذي يختاره الناس ينجح مهما كانت طائفته او دينه.

■■ ولا كوتا للنساء؟!

- انا لا اؤمن بذلك بل على النساء ان يقتحمن العمل السياسي واؤيد ان تصل من تجد في نفسها القدرة للموقع الذي تريده ولكن الامر بحاجة الى وقت وفي ضوء ذلك فلا مانع من تخصيص بعض المقاعد للنساء حيث اثبتن مواقفهن في مجلسي النواب والاعيان.

■■ ما هي القضايا التي تشغل بال الدكتور القاضي في هذه الايام وبخاصة ما يخص سكان البادية الشمالية؟

- اولاً لا توجد عدالة في منطقة البادية الشمالية فهناك نقص حاد في الخدمات، وهناك ضعف في الجانب التعليمي من حيث الامكانيات المتوفرة في المدارس والتجهيزات المعدومة فيها وايضاً النقص في العيادات والمراكز الصحية ولا ننسى ونحن في فصل الصيف نقص المياه بصورة اكثر من غيرنا من المناطق.

اما على صعيد الوطن هناك قضية هامة وهي البطالة التي اسميها ام الكبائر والتي تنتشر بصورة كبيرة بين الشباب وقد تؤدي الى الانحراف، فموضوع الحد من البطالة موضوع هام وسيلقى اهتمامنا.

■■ كيف ستكون سياستكم في مجلس النواب؟ واين سيقف الدكتور القاضي من الحكومة؟!

- لست منتسبا لاي حزب او تكتل ولن اكون ولقد عرض علي بعد النجاح ان اكون مع الكتلة الفلانية او تلك الكتلة فقلت ساكون مع الحق دائماً وابداً ان كان من السلطة التشريعية او التنفيذية وغالباً الحق مع المواطن.

■■ هناك من يؤيد قانون الصوت الواحد، وهنا من يعارضه ما هو موقفكم من هذا القانون؟!

- لو كان عندنا حزبية ويتم تقسيم الدوائر على اساس الصوت الواحد ويتم التصويت لمرشح الحزب ولمبادىء الحزب مثل ما يحدث في بريطانيا مثلاً وان لا يكون الانتخاب للشخص وانما للحزب فانني اؤيد بذلك قانون الصوت الواحد هذا اذا وجدت الاحزاب، ولكن بما ان التجربة الحزبية ما زالت غير راسخة في بلدنا ومن الممكن ان لا توجد لمدة بعيدة فان الصوت الواحد فيه ظلم ويساعد على شراء الضمائر.

■■ طرحتم مقولة «صوت للوطن» ما المقصود بذلك؟

- حتى يصبح النائب ممثلاً صحيحاً للشعب ويكون الانتخاب نزيهاً لابد من ايجاد صوت للوطن يجوز فيه للمواطن ان ينتخب اي مرشح يريده على مستوى المملكة وطرحت ذلك لانه حصل عندنا للاسف ان يراجع مواطن احد النواب فيقول له اذهب لمن انتخبته؟! اذهب الى دائرتك الانتخابية وراجع نواب منطقتك؟ وهذا يؤدي الى ان يصبح النائب ممثلاً لفئة معينة محدودة، وهذا يؤثر على الوحدة الوطنية. اما التصويت على مستوى المملكة فهو ترسيخ للوحدة الوطنية وتدعيم لها.

■■ كيف تقيمون اداء الحكومة بعد مرور اكثر من ١٠٠ يوم من عمرها؟!

- اي حكومة لو كانت في موقع الحكومة الحالية لن تفعل شيئاً وكل الحكومات مثل بعضها وخاصة حكومات الفترة الاخيرة التي سُميت بالديمقراطية حيث يفرض عليها قوانين من مجلس النواب ومن غيره تقلص من صلاحياتها فتجد الحكومة في وضع حرج فمثلاً جدول التشكيلات لم يظهر لحد الان.

■■ والثورة البيضاء؟

- نحن نأمل ان يكون هناك ثورة بيضاء، خضراء، صفراء ولكن المهم ان يتحسن الوضع المعيشي للناس وان نحد من البطالة واي اردني مستعد لاي عمل حتى لو كان يحمل شهادة، لذلك العمالة الاجنبية لابد من الغائها، اما العمالة العربية فلابد من تقليصها والحد منها فهناك دوائر حكومية يعمل بها اجانب مع توفر مواطنين اردنيين يستطيعون العمل فيها.

■■ الفساد ملف كبير وتتحدث الحكومة عن محاربته هل تتوقعون انها جادة في هذا المجال؟!

- لا يوجد انسان بالمعنى الانساني الصحيح يحب الفساد ولا مواطن منتم في هذا البلد يحب الفساد ولا يوجد بلد الا وفيه فساد ولكن لا تستطيع اذا لم يكن عندك اثباتات ان تتحدث عنها وتنشرها ولا يوجد عندنا الا ما نشاهده فمثلاً شخص محدود الدخل ولا ارث له فجأة واذا به مليونير او اكثر وهنا يحق للمرء ان يتساءل من اين أتي بهذه المبالغ؟! وهذا يدفعنا للقول ان هناك فساداً كبيراً في هذا البلد ومفسدين كثر.

■■ شاركتم في السلطة التنفيذية عامي ٧٤ و ٧٦ وكان لك مواقف من الفساد والمفسدين بنظركم كيف تكون محاربتنا للفساد جادة؟!

- اولاً لابد من التطهير الاداري في مختلف المؤسسات وخاصة ذات العلاقة بالامور المالية وثانياً المراقبة الصحيحة الجادة من اشخاص معروفين بالنزاهة للموارد المتأتية للبلد، مثلاً المراكز الحساسة مثل الجمارك والضرائب والتموين، يجب ان يعين فيها الموظفون القادرون على القيام بمهامهم بصورة نزيهة وان يتم تثبيتهم فلا يعقل ان يتم اجراء تغيير بين الحين والاخر فلا يعرف حينئذ الصالح من الطالح.

■■ تتمتعون بعلاقة جيدة مع جبهة العمل الاسلامي هل سيكون بينكم تعاون او تنسيق في مجلس النواب؟

- شخصياً تربطني علاقة صداقة مع عدد من اعضاء ونواب جبهة العمل الاسلامي قبل ان تكون الجبهة موجودة وساتعاون مع جميع الجهات والكتل في الحق وما يمليه الضمير وكل ذلك في اطار مصلحة المواطن والوطن.

■■ كما هو معروف ترفضون معاهدة السلام مع العدو وكذلك التطبيع الى ماذا تستندون في هذا الموقف؟!

- بالنسبة للسلام فنحن الامة الوحيدة التي تلفظ كلمة السلام عقيدة ومبدأ قبل الجميع والامة العربية الاسلامية امة سلام، السلام الذي يقوم على الحق والانصاف والعدل وعلى اعادة الحقوق لاصحابها، اما ان ياتي حرامي ويسرق بيتك ثم يقول لك انك صديقي، وينظر اليك من الشباك دون ان يعيد لك حقك فهذا ليس سلاماً، السلام اخذ الحقوق كاملة واعادتها لاصحابها، اما ما تقوم به الانظمة العربية فهو ليس سلاماً وانما شبه سلام، وما يدفعني الى رفض معاهدة السلام انها غير عادلة ولا منصفة ولقد اثبت الطرف الاخر انه لا يريد السلام وهذا ما اظهرته الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، فحتى مسيرة السلام العرجاء لا يريدها اليهود ولا اقول في عصر الانحدار القومي والعربي والاسلامي والهيمنة من طرف واحد اننا نستطيع ان نأخذ كامل حقوقنا التي يعرفها الجميع، ولكن اذا حصلنا على نسبة معقولة وعادلة من حقوقنا فلا مانع من تعايش بين الشعوب المختلفة.

■■ دعاة المسيرة السلمية يطرحون دائماً سؤالاً على المعارضين ما هو البديل؟ ما رأيكم في ذلك؟!

- الضعف لا يبرر اضاعة الحقوق والضعف بعد فترة من الزمن يصبح قوة ولكن خصمك لا يمكن ان يبقى على قوته، واذا كنا نؤمن ان حقوقنا عادلة ويجب ان نعيدها كاملة فالزمن كفيل باعادتها ولقد مرت علينا فترات ضعف وكذلك الغزوات الصليبية واحتلت ارض للامة العربية والاسلامية اكثر من قرنين ثم اعيدت فاذا لم نأخذ حقنا كاملاً فلماذا نستعجل؟

■■ في موضوع الانتخابات الاسرائيلية هل ترون ان فوز نتنياهو سيؤثر على ما يسمى بمسيرة السلام؟!

- استناداً للتجارب السابقة وما حدث مع مصر اعتقد ان الليكود اوضح من العمل لانه ليس عنده لون رمادي فاما اسود او ابيض وغالباً كلهم سود ولكن اذا كان موقفك التفاوضي صلباً فانه من الممكن ان تعيد جزءاً من حقوقك واعتقد ان فوز نتنياهو سيزيل الغباش وسينهي الحلقة المفرغة التي كان يسير بها المفاوضون في السنوات الخمس الاخيرة ◎

لا توجد عدالة في توزيع الخدمات خاصة في البادية الشمالية

السيرة الذاتية

د. طراد سعود القاضي

من مواليد مدينة اربد عام ١٩٣٧ م

درس الابتدائية والاعدادية في الرمثا والثانوية في اربد

درس الثانوية العامة (التوجيهي) في مصر

انتقل من مصر الى بولندا حيث درس فيها الطب البشري

عاد الى الاردن عام ١٩٦٣م حيث عمل في سلك الحكومة في وزارة الصحة وتنقل بين عدة مستشفيات (نابلس، الكرك، الزرقاء).

في عام ١٩٧٥ عين وزيراً للصحة في حكومة السيد زيد الرفاعي لمدة سنة وكذلك في عام ١٩٧٦ لمدة ٦ شهور تقريباً

في عام ١٩٧٧ عين سفيراً في وزارة الخارجية لمدة ٤ شهور تقريباً ثم قدم استقالته

في عام ١٩٨٩ ترشح للانتخابات النيابية عن محافظة اربد والغى ترشحيه كون اربد ليست منطقته الانتخابية

في عام ١٩٩٦ ترشح عن المقعد الشاغر في النيابية الشمالية بوفاة شقيقه المرحوم نواف القاضي وفاز به ◎

اهالي عين الباشا- حي قتيبة في برقية لرئيس الوزراء

انقذونا من الروائح الكريهة والذباب

وزير الصحة يصدر اوامره بازالة المزرعة والمواطنون يخشون من استمرار المعاناة

■ كتب محمد عقل

مع بداية موسم الصيف تبدأ المشكلات المرتبطة به بالظهور، ويبدأ المواطنون بالمناشدة والاستنجاد بالمسؤولين لتقديم حلول جذيرة لتلك المشاكل.

اهالي عين الباشا التي اصبحت لواءً منذ بداية هذا العام يعانون من مشكلة مزمنة تقض مضاجع السكان بخاصة القاطنين في حي قتيبة من اكبر احياء المدينة، وتتلخص مشكلتهم في الروائح الكريهة التي تنبعث من مزرعة فراس للدواجن التي اصبحت داخل حدود تنظيم البلدية منذ سنوات، وكانت آخر تحركات اهالي حي قتيبة رفع برقية الى دولة رئيس الوزراء ووزراء الصحة والداخلية والشؤون البلدية والقروية لوضع حد لهذه المشكلة التي الحقت بالمواطنين الاضرار الكبرى كما يقول الدكتور عارف ابو عيد، الاستاذ في الجامعة الاردنية والقاطن بالقرب من المزرعة.

وقد جاء في البرقية ان المشكلة تكمن في وجود المزرعة التابعة لمؤسسة المتقاعدين العسكريين وسط المباني السكنية وهي تشكل مكرهة صحية ومكاناً مناسباً لتكاثر البعوض والذباب وانواع اخرى من الحشرات.

السبيل زارت المنطقة وتابعت المشكلة على الواقع فرأت ان المواطنين منشغلون على مدى ساعات النهار وجزء من الليل بمكافحة الاسراب الكبيرة من الذباب ورأت المواطنين يضعون «شيك» خاص على الابواب اضافة الى الشبابيك.

ويقول الاستاذ رضوان سلمان ان الذباب لا يدعهم يهنأون لا في طعام ولا شراب، وكاننا نسكن في منطقة الاغوار، اضافة الى ان الذباب عائق كبير ومصدر قلق وعدم راحة ولا يجعل الناس ينامون الا بعد ان ينام الذباب في ساعة متأخرة من الليل، وتقول البرقية ان حياة الاطفال اصبحت معرضة للكثير من الامراض والعلل.

السبيل التقت الدكتور محمد الديسي، اختصاصي اطفال في مستشفى البشير، واستوضحت رأيه في محتوى البرقية فقال: ان ظاهرة تواجد الذباب بكميات كبيرة في اي مجتمع هي ظاهرة غير حضارية وغير صحية ومؤشر لوجود مواد عضوية غير معقمة كالزبل والفضلات الحيوانية الاخرى

واضاف د. الديسي: ويعتبر الذباب حشرة ناقلة للعديد من الامراض التي اصبحت نادرة الحدوث في المجتمعات النظيفة والمتقدمة مثل الكوليرا- والزحار الاميبي والبكتيري والسالمونيلا والتفوئيد وغيرها، كما ان المواد الكيماوية، التي تستعمل بكثرة من اجل التخفيف من كثافة الذباب تكون هي ايضاً ضارة وبخاصة للاطفال والرضع وتؤثر على الجهاز العصبي والتنفسي والعيون، وقد تثير نوبات شديدة من الربو عند الاطفال المتحسسين لهذه المواد.

وختمت البرقية بالقول: اخبار هذه المزرعة وما تسببه من امراض سيئة معلومة لدى المركز الصحي وبلدية عين الباشا وقد قامتا برفع شكاوى المواطنين للجهات المسؤولة ولكن دون تقديم حل جذري، وناشدت البرقية دولة رئيس الوزراء التدخل السريع لاتخاذ الاجراء المناسب التي تمنع الروائح الكريهة وتكافح الذباب والبعوض.

المواطنون محمد ابراهيم، قال ان لديه حلاً جذرياً يتلخص في نقل المزرعة الى منطقة غير سكنية، وهذا الامر سيكون مربحاً لمؤسسة المتقاعدين العسكريين لان ثمن الارض المقام عليها المزرعة الان زاد على الاقل عشرين ضعفاً عما كان عليه سابقاً وسيكون ثمنها مصدر ربح يد للمؤسسة التي تملك اراض عديدة في مناطق مختلفة من المملكة.

ويذكر ان وزير الصحة قام بزيارة الاسبوع الماضي بصحبة مدراء الصحة لموقع المزرعة واوعز الى الجهات المعنية بازالة المزرعة فوراً

يذكر ان قرارات مشابهة اتخذت سابقاً الا انها لم تنفذ وبقي حال المزرعة على ما هو عليه؟! ◎

مدارس الاتحاد تحتفل بعيد الاستقلال وتقدم المنح للطلاب

■ كتبت: مزنة محمد

عقدت مدارس الاتحاد الثانوية امتحاناً على مستوى المملكة لصفوف دراسية ثلاثة هي العاشر والاول الثانوي والتوجيهي وذلك يوم السبت ١٩٩٦/٥/٢٥ حيث سيتم وبناء على النتائج النهائية اعطاء منح دراسية للطلبة اصحاب المعدلات الاعلى.

السيد محمد طه دردس (المدير العام لمدارس الاتحاد) قال ان المدارس تطبق هذه الفكرة منذ عامين وهي سياسة يتبعها مجلس الادارة تهدف الى اتاحة الفرصة امام مجموعة من الطلاب المتفوقين الذين يعانون اوضاعاً اقتصادية سيئة لاتمام دراستهم، واوضح انه ليست هناك اية شروط لقبول الطلاب المتقدمين للامتحان سوى ان لا يقل معدل المتقدم عن ٨٠٪، وقال ان اسئلة الامتحان شاملة للمنهج الدراسي الخاص بكل صف دراسي، وتبلغ القيمة النقدية المخصصة للمنح الدراسية ١٠٣٢٥٠ ديناراً حيث تم تخصيص مبلغ ٨٥٠٠٠ دينار توزع على ١٠٠ طالب وطالبة من مرحلة التوجيهي، و ١١٢٥٠ ديناراً توزع على ١٥ طالباً وطالبة من الصف الاول الثانوي و ٧٠٠٠ دينار توزع على ١٠ من الطلاب المتقدمين لطلب المنحة الدراسية قد بلغ حتى يوم الخميس الماضي ما يزيد عن ١١٣٨ طالباً و ٦٢٠ طالبة من مختلف مدارس المملكة.

السبيل التقت بعض الطلبة من مدارس الاتحاد، حيث اعربوا عن سرورهم بهذه المنح، وقالوا انها تخلق روح التنافس القوي بين الطلاب للوصول الى اعلى المستويات الدراسية وافضلها، وانها تزيد من دافع الطالب للنجاح والتفوق، واضاف احمد الناجي طالب من الاول الثانوي بأن المنحة الدراسية كانت مفاجئة لهذا العام لانها شملت مراحل دراسية اقل من مرحلة التوجيهي، اما الطالب احمد فقد تمنى ان تستمر ادارة مدارس الاتحاد في سياستها الحالية، وان يعملوا على تحسينها للوصول بها الى الشكل الافضل والاكثر تميزاً، وقد جاء عقد هذا الامتحان ضمن احتفالات المدرسة بذكرى الاستقلال يوم الخميس ◎

الإعلان عن إقرار مجلس طلبة جامعة العلوم التطبيقية

"العرس الطلابي" هذا ما اطلقته اللجنة التحضيرية في جامعة العلوم التطبيقية على يوم الإثنين ٩٦/٦/٣، اليوم الذي اعلن فيه رئيس الجامعة الدكتور بشير الخضرا عن إقرار مجلس طلبة الجامعة من مجلس الأمناء.

هذا وقد جاء هذا الإعلان في حفل بهيج وسط فرح غامر من طلبة الجامعة وبحضور رئيس الجامعة وعميد شؤون الطلبة ... وقد كان لرئيس الجامعة كلمة أكد من خلالها على النهج الحواري والديمقراطي الذي يجب أن يتحلى به الطلبة وخاصة في المرحلة القادمة، وعن استعداد إدارة الجامعة للتعامل مع هذا المولود الجديد ضمن اللوائح والقوانين التي أبرزته... وأعرب من خلال كلمته عن ثقته بأبنائه الطلبة وتقديره للجهود التي بذلت لإنجاح هذا العمل وعلى رأسهم اللجنة التحضيرية للمجلس والتي كانت تتحلى بروح الحوار والصبر والمثابرة في عملها.

وقد كان لعميد شؤون الطلبة الدكتور سيد قرعوش ايضاً كلمة بارك فيها لابنائه الطلبة هذا المنبر الطلابي الحر الذي يجب أن يكون محور اهتمامه وعمله تبني قضايا الطلبة والدفاع عنها، وقد أكد بكلمته على ضرورة إدامة العلاقة الطيبة التي يتبادلها الطلبة وإدارة الجامعة .. وأن أساس عمل مثل هذا الصرح يكمن بالتفاهم وروح الديمقراطية والحوار الذي يجب عليه ان ينتهجه

وقد كان ايضاً للجنة التحضيرية لمجلس الطلبة كلمة ألقت بظلالها على اهمية مثل هذا التمثيل الطلابي الذي سعى إليه طلبة الجامعة بكل وعي وتفهم وحول اهميته بكونه الجسد الواحد الذي يضم الطلبة عموماً وعلى اعتباره لبنة جديدة تضاف إلى الصرح العلمي المتميز لجامعة العلوم التطبيقية.

وتضمن اللقاء سكيتش غنائي ابان حقيقة وجود تمثيل طلابي، والأوهام التي تعتري البعض من مغبة قيام مثل هذا المنبر الطلابي.

وقد ختم اللقاء بتوزيع الحلوى وتبادل التهاني من أكاديميي وطلبة الجامعة، هذا وقد جابت الجامعة مسيرة رمزية رفعت فيها اليافطات المباركة لقيام هذا المجلس من قبل الأندية والجمعيات الطلابية وقد كان لاصداء هذا الحدث الوقع الكبير في نفوس طلبة جامعة العلوم التطبيقية لتحقيق مثل هذا الحدث الهام ◎

فوز فريق جمعية المركز الإسلامي / الزرقاء

تحت رعاية رئيس جمعية المركز الإسلامي الخيرية في الزرقاء اقيمت المباراة النهائية بكرة القدم التي فاز فيها فريق الجمعية ٢/١ على فريق مسجد عبد القادر الحسيني.

حيث نظمت جمعية المركز الإسلامي الخيرية في الزرقاء هذا الدوري لمساجد الزرقاء، شارك فيها ثمانية فرق، وقد وصل إلى الدوري قبل النهائي أربعة فرق هي عن المجموعة الأولى مسجد عبد القادر الحسيني وفريق الجمعية، وعن المجموعة الثانية فريق البراء والحسين بن علي، وقد وصل إلى المباراة النهائية فريق الجمعية وفريق عبد القادر الحسيني، وقد أقيمت المباراة النهائية على الملعب البلدي في الزرقاء ◎

دورة عباد الرحمن الكروية

نظمت اللجنة الرياضية التابعة لجمعية المركز الإسلامي في القويسمة تظاهرة كروية تحت عنوان «دورة عباد الرحمن الكروية» بين فرق كرة القدم في مساجد القويسمة وأبو علندا التي افتتحها النائب حمزة منصور.

وصرح مسؤول في اللجنة أن هدف إقامة الدورة هو تعميق روح الأخوة بين رواد المساجد، وكانت الدورة انطلقت يوم الجمعة الماضي ١٩٩٦/٥/٣١م ◎

مطالبة

يُطالب اصحاب الابار الخاصة وزارة المياه والري وسلطة المياه تخفيض رسوم ترخيص الابار الخاصة حيث تفرض السلطة مبلغ (٥٠٠) دينار سنوياً كرسوم ترخيص على هذه الابار مما يرهق كاهل اصحابها علماً ان وزارة المالية لا تقدم اي خدمة لاصحاب الابار مقابل هذه الرسوم ودخل اصحاب هذه الابار ضعيف ◎

تنويه

ورد خطأ مطبعي في مقال د. زيد حمزة في العدد ١٣٢ بتاريخ ١٠ حزيران ١٩٩٦ والصحيح هو «كنا قبل عام ١٩٤٦ نحتفل سنوياً بعيد الاستقلال في ٢٥ أيار ويبدو ان هذا هو التاريخ الذي تحدد منذ اول معاهدة اعطت الأردن عام ١٩٢٨ بعضاً من إدارة أموره حتى ان اسمي كاد ان يكون "استقلال" لاني ولدت في ٢٥ أيار من عام ١٩٣٢ وكان والدي يومها غائباً عن السلط في زيارة عمل إلى الكرك كمحاسب للمالية ... إلخ» ◎

من انشطة مدارس الاقصى

زيارة معرض الديناصورات في مركز هيا

قام طلاب مدارس الاقصى في معظم فروعها ومراحلها بزيارة معرض الديناصورات المجسمة المتحركة بالحاسوب التي استحضرت من متحف التاريخ الطبيعي ببريطانيا، وكانت الهيئات التدريسية في مختلف فروع المدرسة ترافق طلبة المدارس وتقوم بالشرح العلمي التاريخي الوافي حول تلك المجسمات لتزويد الطلبة بمزيد من المعرفة التاريخية والمتعة في العرض، وقد اثنى اولياء أمور الطلبة على هذه الخطوة الدافعة في مسيرة أبنائنا العلمية التاريخية ◎

من بريد السبيل

سعادة رئيس تحرير جريدة السبيل الاكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عملاً بحرية الصحافة والنشر وتعقيباً على ما نشر في صحيفتكم الغراء يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٦/٦/٤ في العدد ١٣٢ تحت عنوان (افتتاح بئر رجعي)

وبياناً للحقيقة والواقع ارجو نشر التوضيح والرد التالي راجين من الاخوة في جريدة السبيل تحري الحقيقة والمعلومات قبل النشر توفيراً للوقت والجهد.

وما ذكر في العدد المشار اليه اعلاه حول (افتتاح مسجد كبير في مدينة العقبة مضى على بنائه سنوات طويلة) فاننا نرجو ان نوضح ونؤكد ان المسجد الذي تم افتتاحه هو مسجد جديد وحديث البناء وهو مسجد (الحسن بن علي) والذي تكفل ببنائه المحسن احمد الشويكين، وقد بلغت تكاليف انشائه (١٠٠) الف دينار، حيث تم افتتاحه بتاريخ ١٩٩٥/٥/٢٨ وبامكان الاخوة في جريدة السبيل زيارة المسجد المذكور والتأكد ان هذه المعلومات هي معلومات صحيحة، اما المسجد الذي اشرتم اليه في صحيفتكم فهو مسجد (الحسين بن علي) والذي مضى على بنائه عدة سنوات، حيث ان الصحفي الذي كتب خبر افتتاح مسجد الحسين بتاريخ ١٩٩٦/٥/٢٨ قد اخطأ باسم المسجد، مع ان الصحيفة التي اخطأت بتسمية المسجد قد نشرت تصويبا وتصحيحاً لاسم المسجد في اليوم التالي.

اما بالنسبة لدار القرآن الكريم في محافظة الزرقاء.. فاننا نود ان نوضح انه وضمن خطة الوزارة في تطوير وتحديث عمل دور القرآن الكريم، فقد تم اعداد خطة شاملة لتحديث دور القرآن الكريم في المملكة واستحداث دور قرآن كريم نموذجية في المحافظات للرجال والنساء. وان الوزارة جادة في القيام بهذا العمل، وهو خدمة كتاب الله على اكمل وجه وافضل اداء حيث اضيف الى جانب تعليم وتلاوة وتجويد وحفظ القرآن الكريم، وضع برنامج منهجي تعليمي محدد الاهداف والغايات، واستكمالاً لهذه الخطة قررت الوزارة عمل دور قرآن كريم نموذجية كان منها الدار التي افتتحت في مسجد ابي قاعود في الزرقاء.

وبناء عليه فقد تم تزويد هذه الدار النموذجية والتي تم افتتاحها بمحافظة الزرقاء بمدرس مؤهل لاحكام التجويد ومدرسين للمواد الشرعية السبعة وهي العقيدة، التفسير، الفقه، السيرة النبوية، علوم القرآن، الحديث، اللغة العربية. وسيجري التدريس في هذه الدور على برنامجين، وبمعدل (٤) ساعات يومياً بواقع ثلاثة ايام اسبوعياً ولمدة سنة كاملة لكل مستوى من المستويات الثلاثة المعتمدة حديثاً. وبهذا يظهر جلياً الفارق بين دور القرآن الكريم في صحن المسجد والتي كان منها الدار التي كانت تعمل في صحن مسجد ابي قاعود، ودور القرآن الكريم النموذجية التي افتتحت اخيراً

وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية

مديرية العلاقات العامة

أزمة الفحيص بين حقوق المواطن وأولويات الاقتصاد

الاهالي: من حقنا ان نستنشق هواءً نقياً

كتبت ربى الفرخ

في الوقت الذي شارك فيه الاردن المجتمع الدولي الاحتفال بيوم البيئة العالمي الذي صادف ١٩٩٦/٦/٥ فان شعار اليوم الذي تحدث عنه الامين العام للامم المتحدة د. بطرس غالي «كوكبنا، مأوانا، بيتنا» لم يجد له تحقيقاً في عدد ليس بالقليل من المناطق في المملكة، ذلك ان ترجمة هذا الشعار كما اوضحها د. غالي في كلمته التي وجهها بهذه المناسبة اذا ارادت المدن ان تستمر في كونها محركاً للنمو الاقتصادي -كما هو انها عبر التاريخ البشري- فان مستقبلها يجب ان يبنى على اسس تحافظ على البيئة، ويضيف الامين العام "يوم البيئة العالمي هو نداء للضمير وللعمل ففي هذا اليوم علينا ان نوعي انفسنا ليس فقط لمصلحة حياتنا بل ايضاً من لجل حياة افضل للاجيال القادمة، فالازمات البيئية لا تسمح باي تاخير والعمل مطلوب الان.

وللتدليل على ما نقول لنأخذ قضية اهالي الفحيص والتلوث البيئي الناجم عن شركة الاسمنت هناك والتي تفاعلت وتطورت في الفترة الاخيرة فامام اصرار وزارة البلديات وشركة الاسمنت على ان التلوث ليس كما يصوره اهالي الفحيص وان هناك دراسات كثيرة تثبت ان للمصنع لا يتسبب باي اضرار صحية على

المواطنين القاطنين في المناطق المجاورة للمصنع، وبسبب بيروقراطية عمل اللجان التي لا تقدم شيئاً غير الوعود، فقد اصر الاهالي بالمقابل على المضي باعتصامهم امام شركة مصانع الاسمنت الذي دعت اليه جمعية البيئة فرع الفحيص.

الاعتصام الذي تم في ٦/٩ جاء مسبباً كما اوضحه بيان صادر عن

■ د. سميرات: الاعتصام لا يخدم مصالح شخصية ونريد حياة صحية كريمة

- جميعة البيئة - استمرار الاضرار الصحية والبيئة الناتجة عن صناعة الاسمنت والتي تتمثل بالغازات المنبعثة والضجيج والمفريات واعمال التفجيرات وتلويث المياه الجوفية والسطحية وتعرية التربة وحركة الشاحنات والغبار المتصاعد ومحاولات ادارات المصنع المستمرة لتضليل اهالي الفحيص والرأي العام والحكومة حول خططهم لمعالجة التلوث الناتج عن الغبار والتي تهدف في حقيقتها الى تحديث خطوط الانتاج وزيادة حجمه والذي سيؤدي الى زيادة حجم التلوث. وتجاهل ادارات المصنع المستمرة وانكارها للاسباب العديدة للتلوث البيئي الناتج عن صناعة الاسمنت.

وقيام الشركة بالتوسع وشراء الاراضي المحيطة بالمصنع بعد ان يئس مالكوها من امكانية الاستفادة منها دون اي اعتبار لوجود مبان سكنية محاذية لها.

استغلال الزيادة التي فرضت على المستهلك الاردني والبالغة خمسة دنانير للطن الواحد اعتباراً من ١٩٩٢/٢/١ في تحديث خطوط الانتاج وزيادة ارباح المساهمين بدلاً من تخصيصها لحل مشاكل التلوث البيئي التي اقرت من اجلها هذه الزيادة.

واستمرار المسؤولين في المصنع بالتصريحات ونشر الدراسات المضللة التي تنكر وجود مخاطر صحية وبيئية لصناعة الاسمنت والتي كان اخرها دراسة تنفي وجود اضرار صحية على الجهاز التنفسي للقاطنين حول المصنع بعكس ما يؤكده تقرير البنك الدولي الذي بين حجم الاضرار الصحية والبيئية لصناعة الاسمنت وان نسبة حالات امراض الجهاز التنفسي لطلبة المدارس بشكل خاص القاطنين حول مصانع الاسمنت تزيد بنسبة ٢٠٪ عن المناطق الاخرى علماً بان دراسة مصنع الاسمنت لمنطقة الفحيص لم تاخذ فئة الاعمار دون ١٨ عاماً والتي هي اكثر تعرضاً للاصابة بهذه الامراض، مما يدعونا الى التساؤل حول منهجية هذه الدراسة والغاية من استثناء هذه الفئة العمرية منها. هذا بالاضافة الى ان جمعيات البيئة المختصة في الفحيص قامت بتقديم ورقة عمل شاملة الى المصنع تطرح كافة قضايا التلوث البيئي لصناعة الاسمنت والحلول المقترحة لها وفقاً للدراسات وتقارير الخبراء المختصين من اجل حل هذه القضايا ولم تبد ادارات المصنع اي استعداد جاد لمناقشة هذه الورقة او الاخذ بالاقتراحات الواردة فيها، كما قامت جمعيات البيئة بمخاطبة رئيس الوزراء ووزير البلديات ومحافظ البلقاء وطلبت مقابلتهم لشرح حجم المعاناة والاضرار التي يعاني منها اهالي الفحيص لتوضيح ابعاد خطط المصنع حول استعدادهم لحل مشكلة التلوث ولم تبد اي جهة استعدادها للاستماع الى نداءاتنا او حتى الرد عليها.

وجميعها اسباب استدعت الاصرار على الاعتصام الذي كان وزير البلديات السيد طبيشات قد طلب الى الاهالي تعليقه الى حين النظر في توصيات لجنة مشكلة من المصنع والوزارة والجمعية، لكن الاهالي كما قال بلسانهم د. فخري سميرات رئيس جمعية البيئة فرع الفحيص «يريدون ضمانات انه سيكون هناك قرارات لا مجرد وعود»

د. سميرات موظف وزارة الصحة والذي قطع اجازته التي كان قد اخذها للتحضير والمشاركة بالاعتصام قال «يتهمنا مدير شركة الاسمنت باننا معاول للهدم وينسى ان الاردن قد بني على ظهورنا وانه في الاوقات التي كانت تتعطل فيها سير الامور في البلد كنا نحن الذين نشغل المصنع، ويتهمنا باننا نخدم مصالح شخصية ونحن نريد منه ان يبين لنا المصالح الشخصية التي تدفعنا غير الرغبة في ان نعيش حياة كريمة وصحية» واضاف د. سميرات في حديثه للسبيل «اننا نعاني من اكثر من مشكلة فليست فقط مشكلتنا مع الغبرة الناشئة عن خطوط الانتاج وانما هناك الغبرة الناشئة عن طحن المواد وتلك عن التخزين وللاسف فان ما هو مطروح من حلول هو فقط الذي يتعامل مع الغبرة التي بمعالجتها يعود على المصنع فائدة ومربح».

وتحدث د. سميرات ايضاً عن مشاكل اخرى غير الغبرة حيث قال «هناك ايضاً مشكلة الغازات الضارة الناجمة عن حرق النفط الخام حيث ان فيه كميات من الكبريت تصل نسبتها الى ٤٪ ثم هناك الغازات المنبعثة من الشاحنات والتي فيها كميات من اوكسيد الرصاص الضار خصوصاً للاطفال والتلوث الهوائي الناتج ايضاً عن ضجيج المطاحن على مدار ٢٤ ساعة حيث الاهالي لا يستطيعون فتح نوافذ منازلهم لاي ظرف كان بسبب الصوت العالي للمطاحن» واشار د. سميرات ايضاً الى «المياه الملوثة والمخلفات التي يتم قذفها الى مصارف المياه العامة والى الزيوت التي يتم القاؤها في التربة مع العلم ان المصنع يقع على حوض مائي الامر الذي سيتسبب بتلوث المياه الجوفية متى ما تسربت هذه الزيوت الى طبقات الارض السفلى».

من ناحيته اكد مدير البيئة والسلامة في شركة الاسمنت الاردنية السيد ابراهيم القماز ان صناعة الاسمنت الاردنية ما زالت ضمن المواصفات العالمية للتلوث وانها لم ولا تشكل اي مخاطر صحية سواء على العاملين بها او على المواطنين وما زالت كمية انبعاث الغبار في الجو دون الارقام المسموح بها لدى منظمة الصحة العالمية

واضاف بان الشركة تتابع كافة التطورات التقنية والعلمية العالمية التي تحد من التلوث البيئي، وتبادر باستمرار الى استخدام احدث هذه التقنيات في مرافقها ومصانعها

ونوه القماز الى ان الشركة رصدت ٢٤,٥ مليون دينار لتحسين وتطوير خطوط انتاجها

وقال انه يستغرب اثارة موضوع التلوث الان في الوقت الذي اوقفت فيه الشركة الخط الخامس في مصنع الفحيص عن الانتاج منذ ٩٦/٤/١٦ وذلك بغية ادخال التحسينات عليه وقال ان الشركة صرفت حتى الان ١١ مليون دينار على تحسين المرافق والمصانع.

واشار الى مسألة المياه المثارة مؤكداً ان الشركة تستعمل المياه للتبريد ولا تلقي اية مياه خارج المصنع وكذلك الامر بالنسبة للزيوت حيث تقوم الشركة بتخليص البيئة الاردنية من الزيوت المستعملة وذلك عن طريق حرقها في افران المصانع هي بالتالي لا تلقي باية زيوت خارج المصنع.

من ناحية اخرى قال السيد القماز ان الشركة انجزت العديد من الخطوات في سبيل تحسين ظروف الانتاج البيئية في الخط الخامس بمصنع الفحيص منها.

- الغاء المدخنة الاحتياطية لمنع خروج الغازات من خلالها في عمليات التشغيل والتوقف.

- استيراد مبرد الفرن بحيث يتم تقليل كمية الهواء المتدفقة لعملية التبريد مما يعطي الفرصة لاستقرار الوضع التشغيلي وكفاءة عالية في ترسيب الغبار

- تركيب مصافي كهربائية بدلاً من المصافي السايكلونية الحالية بهدف زيادة فعاليتها في ترسيب الغبار

- تحسين نوعية المواد الخام

- تركيب فلاتر كيسية اضافية على خطوط الانتاج بهدف رفع فعالية الفلاتر العاملة وخزانات الخلط وخزانات الاسمنت ونواقل الكلنكر وطواحين التراب.

- تحديث انظمة التحكم الكهربائي للوصول الى اوضاع تشغيلية مستقرة مما له اثر واضح في تحسين الاوضاع البيئية

- تركيب اجهزة رصد درجات حرارة جسد الفرن

- احداث تعديلات جذرية في المبادلات الحرارية

واضاف ان مسوحات الانبعاث اثبتت الذي قامت به هيئة المساعدات الالمانية ان الانبعاثات الناتجة عن الغاز لا تزيد عن مثيلاتها في المصانع الالمانية وغيرها من الدول الاوروبية، كما ان الاهتزازات الناتجة عن التفجيرات تتم وفقاً للمواصفة القياسية الالمانية وانها هي واقع الحال ادنى من متطلبات المواصفة المشار اليها وليس له اية تاثيرات على الابنية المجاورة

من جانبه علق د. سميرات، ان ما يتم الحديث حوله عن تحديث الفرن الخامس، فان هناك دراسة لشركة امريكية في ١٩٨١ تقول ان هناك عيباً في تصنيع الفرن ويجب تغييره، ولكن للاسف لم يتم توقيفه الى الان اي بعد ان قارب عمره التشغيلي على الانتهاء. ثم علق د. سميرات على الدراسات التي يستشهد بها في معرض اثبات عدم وجود خطر صحي مترتب على عمل مصانع الاسمنت في مدينة الفحيص، حيث قال «اظن علينا ان نتساءل بداية، هل هذه الدراسات الموجهة التي يدعمها المصنع محايدة، فما الذي يضمن ان لا تكون مدخلات الدراسة غير منحازة، ثم ان الدراسات التي تم تحديدها مثل دراسة (G T Z) (الدراسة الالمانية) يقول كاتب التقرير في مقدمته انه جاء

■ الخطيب: نحترم حق المواطن ونعمل باتجاه الحفاظ على البيئة

الى الاردن ليقوم بدراسة على مصنع الاسمنت في ضانا ثم طلب اليه ان يكتب عن مشاهداته حول مصنع الاسمنت في الفحيص وانه لم يمض سوى يومين في المصنع. اي انه لم يجري دراسة وانما فقط سجل مشاهداته والتي نقول اننا نعيشها منذ ٢٣ عاماً ونرى اثرها في صحتنا وصحة ابنائنا.

اما عن دراسة المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا فهذه الاخرى مكتوب في الصفحة الاولى منها ان المجلس غير مسؤول عنها ولا عن الاراء التي وردت فيها. كما ان الدراسة حين اجريت استثنت الاطفال (من هم دون سن ١٨ عاماً) والذين يمثلون ٥٠٪ من سكان الفحيص، وهذا يؤكد انهم يريدون اثبات اشياء اخرى وليس ما تسببه الغازات من اضرار على الجهاز التنفسي العلوي مثل الربو والحساسية في العيون والجلد» وحول موضوع الاهتزازات الناتجة عن التفجيرات قال د. سميرات «اكتفي بدعوتكم لمشاهدة التشققات في البيوت والتي سببتها الاهتزازات».

وعن موضوع الحزام الاخضر اوضح د. سميرات ان الامر كان مطلب جمعية البيئة الى الوزير وهو ان يعلن الاراضي التي اشترتها الشركة والاهالي بالمباني التي عليها منطقة خضراء، وان لا تستخدم في اغراض التعدين وذلك لكي لا تنتقل الاضرار الى المناطق المجاورة وبذلك يتم الحد من زحف اضرار المصنع الى قلب المدينة

كما واستنكر د. سميرات زيادة الانتاج التي تقدر بالف طن يومياً والتي بدلاً من ان يتحملها المساهمون يدفع ضريبتها المواطنون من صحتهم وراحتهم

اما الخطوات اللاحقة التي يعتزم الاهالي القيام بها وحول مطالبهم فقد قال د. سميرات اولاً اريد ان اقول ان الاعتصام كان حضارياً الى ابعد درجة وتصرف المواطنون به بشكل ينم عن احساس بالمسؤولية واريد بهذه المناسبة ان اتوجه بالشكر للجهات الامنية لتعاونهم معنا وتسهيلهم للامور وتعاملهم بذوق رفيع كما تعلمين الاعتصام كان مسبباً واردنا من خلاله تسليط الضوء على المشكلة لكنه لن يكون نهاية المطاف فالبيئة تحتاج لنفس طويل وسوف نتابع وننتظر رد السلطة الرسمية لنرى ان كانت جادة باخذ قرار يحل هذه المشكلة وليس قراراً يخدم مصلحة المصنع اولاً» وعن مطالب الاهالي تحدث د. سميرات بقوله «اننا نطالب ان تقوم جهة محايدة باجراء دراسة وان نتفق على المدخلات واننا نعلم ان مصنع الاسمنت مشروع اقتصادي مهم ولكننا نقول ان خطوط الانتاج مضى عليها سنوات والعمر التشغيلي لها بدا ينتهي، وهناك مناطق اخرى فيها المواد الخام وبعيدة عن التجمعات السكنية ولذلك فاننا نطالب بان يتم المباشرة ببناء الفرن السابع الذي اعدت مخططاته منذ ١٩٨٧ على اسس التكنولوجيا الحديثة في المناطق البعيدة عن السكان ويتم النقل التدريجي للمصنع هناك وعلى مدى عشر سنوات وهكذا نكون قد وصلنا لحل توفقي».

وبعد

فان الاضرار الناجمة عن وجود مصنع الاسمنت في مدينة الفحيص وبالقرب من تجمع سكاني يهدد بشكل اساسي حق ذلك المجتمع في بيئة نظيفة لا تهدد صحة افراده، وقد ثبت ان هذا المصنع يتسبب بشكل او باخر باضرار للمواطنين سواء في صحتهم او في محاصيلهم الزراعية او في مبانيهم، وقد سبق وان تم تثبيت ذلك في قرارين لمحكمة التمييز رقم ٨٧/٨٣٣ و ٩٠/١٠١٨ حيث جاء فيهما.

(اما ان شركة الاسمنت قد باشرت في صنع الاسمنت وتشغيل مصانعها بحيث تطاير منها غبار ودخان اضر باشجار المدعين فان الضرر الناشئ عن هذا الفعل الضار يوجب الضمان على الشركة وبهذه الحالة تكون ملزمة بقدر ما لحق المضرور من ضرر وما فاته من كسب).

وجاء في القرار الثاني: (يحكم بالتعويض للمدعي عن الضرر اللاحق باشجاره المثمرة على اساس من نسبة انخفاض المنتوج بسبب تغطية الغبار المتطاير من مصنع الاسمنت لاوراق الشجر)

وهذا يفرض على السلطة التنفيذية ان تقف موقف الحياد وتنصف المواطنين بما لا يضر بالمصالح الاقتصادية للوطن ولكن بما لا يجعل من حماية هذه المصالح اولوية على حساب حقوق المواطنين المتضررين ۞

مدير الاسمنت: انها الديمقراطية ايها السادة!

طارق عباس - الفحيص

«كفاكم استهتاراً بحياتنا» بهذا الشعار وغيره من الشعارات الرافضة اعتصم ما يقارب من (٥٠٠) مواطن من اهالي الفحيص، مطالبين كل الجهات المعنية وضع حد لمشكلة مصنع الاسمنت

ومن جانبه قال السيد عبد الاله الخطيب مدير عام شركة الاسمنت «انها الديمقراطية يا سادتنا من حق كل انسان ان يعبر عن وجهة نظره ولكنهم يظلموننا» واضافه تقوم الشركة الان فعلاً بتنفيذ برنامج بيئي مرسوم وقد اطلعنا وزير الشؤون البلدية والبيئة عليه وابدى ارتياحه واطلع على ما يجري على ارض الواقع»

المهندس مصطفى المحيسن مساعد المدير العام للشؤون الادارية استغرب ما يحدث وطالب المحتجين بتقديم مستندات ودراسات علمية تدلل على التلوث «نحن لدينا دراسات وهي مفتوحة للجميع فالجمعية العلمية الملكية ومؤسسات المانية معروفة تؤكد اننا في حدود المسموح به دولياً»

المعتصمين فاجابوا الحكومة واتهموها بانها غير محايدة وان تقرير الجمعية العلمية الملكية تم تمويله من قبل مصنع الاسمنت واشترط المصنع على الجمعية ان يكون سرياً

فرانسيس عكروش رئيس جمعية التضامن بالفحيص «نحن لا نطلب المستحيل، نريد حلاً يتفق عليه الجميع، نريد لجنة محايدة» السيد حازم عكروش - امين سر جمعية البيئة قال «ادارة المصنع تريدنا ان نجلس معهم للحوار فقط دون توثيق او تسجيل او الخروج بحلول عملية متفق عليها، انهم يحدثون الخط الخامس في المصنع اي انهم يزيدون الانتاج وبالتالي زيادة التلوث» واضاف السيد حازم انهم يحاولون تضليل المجتمع والرأي العام وها هم يشترون اراض جديدة للتوسع بعد ان افسدها المصنع واصبحت غير قابلة للاستغلال

م. المحيسن قال: لا نية لدينا للتوسع وقد اشترينا الاراضي من اصحابها بعد ضغوط منهم انفسهم وستكون هذه الاراضي ضمن الخط الدائري- الارض المزروع حول المصنع.

جمعية البيئة الاردنية/الفحيص بالتعاون مع الجمعية الملكية لحماية الطبيعة فرع الفحيص اصدروا عدة نشرات بخصوص الموضوع وطالبوا بحل جذري للمصنع، بان يتم نقله لمنطقة غير مأهولة تدريجياً وطرحوا بعض الحلول الانية مثل ١ - وضع اجهزة لقياس الغبار والانفجارات ٢ - تعبيد الطرق داخل المصنع ٣ - اعادة تأهيل المناجم ٤ - انشاء نفق للشاحنات على دوار شاكر

ورد السيد الخطيب على اتهامات بتلوث المياه وتشقق جدران المنازل قائلاً «حدثونا عن منطقة في الاردن لم تتلوث فيها المياه وابن الدليل على اننا السبب في التلوث المائي»

اما بالنسبة لتشققات المنازل فالاولى ان يتشقق مبنى ادارة المصنع لانه اقرب للتفجيرات وهذا لم يحصل

م. المحيسن اضاف لا شك ان الغبار من الصعب التخلص منه تماماً ولكننا نعمل على ابقائه ضمن الحدود المسموح بها دولياً. فقد اوقفنا الخط الخامس في المصنع لتحديثه ووضع المصافي اللازمة لذلك. واضاف قائلاً «هناك ارضاع غير صحيحة من الاساس كوجود المناطق السكنية التي بدات ترحف علينا ومع هذا نتعامل بمسؤولية مع الوضع وابوابنا مفتوحة للجميع»

المواطن جميل حطاب من الفحيص قال «المصنع يضع البرامج ولا يلتزم بها لقد اتلفوا صحتنا وبداو يزورون الحقائق»

السيد حازم عكروش دلل على ان الحكومة غير محايدة وبان وزير الصحة منع اجازة دكتور فخري سميرات رئيس جمعية حماية البيئة فرع الفحيص لحضور اجتماع لجنة التامين الصحي وهو اساساً غير معني بها حتى يحول دون مشاركته بالاعتصام وكيف لا والحكومة تسهم بـ ٥١٪ من المصنع.

بعض المواطنين اكدوا ان اراضيهم الزراعية تلفت بسبب المصنع ويدعون الجميع لزيارتها، رئيس الجمعية الملكية لحماية الطبيعة /الفحيص السيد اديب عكروش قال «مصنع الاسمنت لم يدفع الحد الادنى مما ينبغي عليه دفعه، لقد افسدوا صحتنا وماءنا» ومما يذكر ان الجمعيات الاهلية المختلفة بالفحيص تطالب بانشاء صندوق مالي لمعالجة مشاكل البيئة يتم تمويله من مصنع الاسمنت، والا تتدخل فيه ادارة المصنع

واستغرب المهندس المحيسن هذا الطرح قائلاً نحن ندفع ولم نقصر ونبذل جهودنا في دعم مدينة الفحيص ولكنهم يريدون مشاركة المساهمين الارباح. وشكك في دوافع القائمين على الاعتصام قائلاً «لماذا صمتوا كل هذه السنوات وجاءوا الان للحديث عن هذا الموضوع على الرغم من ان الوضع الان افضل بكثير مما كان عليه سابقاً والتحسينات التي استهلكت الملايين ما زالت مستمرة».

انطوان نبات رئيس بلدية الفحيص قال «لقد فقدت الثقة بين مدينة الفحيص ومصنع الاسمنت منذ ٤٠ سنة والمطلوب من مصنع الاسمنت العمل الجاد لحماية البيئة والمواطن» عدد من مديرات المدارس والحضانات اكدن ان ما يزيد على ٢٠٪ من الطلبة لديهم ازمات صدرية، وقد زارت السبيل منزل احد المواطنين المطل على المصنع وقد ظهر به تشققات واضحة في جدرانه وتراكم الغبار على حديقته الا ان م. المحيسن قال «اننا بدانا بتكنولوجيا حديثة في عملية التفجير و ٧٠٪ من الانتاج هو تجريف و ٣٠٪ يتم بالتفجير وباساليب حديثة تضمن الحد الادنى من الضرر» واضاف قائلاً «ما زلنا نحن على استعداد لاي لجنة علمية تدرس الوضع البيئي من داخل البلد او خارجها ونحن اول من سيلتزم بقرارها ولكن المفاجأة ان كل لجنة تجري دراسة يقولون نحن اشتريناها فماذا نفعل، لقد اصبحت قضية نفسية بحتة، نحن لا ننكر وجود غبار، ولكنه ضمن الحدود المسموح بها دولياً» ۞

منظمة العفو الدولية تطالب بالإفراج الفوري عن معتقلة مغربية

كلثوم أحمد لعبيد الونات، سيدة تبلغ من العمر ٢٤ عاماً، وتقضي حالياً حكماً بالسجن لمدة ٢٠ عاماً، صدر عليها بعد محاكمة في يوليو/تموز ١٩٩٣. وكان قد قبض عليها في بلدة سمارا في ١٠ اكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٢، لدى اندلاع مظاهرات في عدة مدن بالصحراء المغربية. وورد أن المتظاهرين كانوا يطالبون باستقلال الصحراء الغربية، والإفراج عن الصحراويين المعتقلين والمختفين، كما احتجوا على إجراء الانتخابات البرلمانية المغربية في الصحراء الغربية (استناداً إلى شروط استفتاء كان من المقرر إجراؤه تحت إشراف الأمم المتحدة في عام ١٩٩٢، ولكن تم تأجيله منذ ذلك الحين)

وقد احتجزت كلثوم، بعد القبض عليها، في معتقل سري لمدة ١٠ أشهر، دون أن يسمح لها برؤية أسرتها او الاتصال بها أو بالمحامين أو بالحصول على رعاية طبية، كما تعرضت للتعذيب والإيذاء الجنسي والضرب، حسبما زعم.

وفي ٢٩ يوليو/تموز ١٩٩٣م، مثلت للمحاكمة أمام المحكمة العسكرية مع خمسة آخرين، حيث وجهت إليهم تهمة تهديد أمن الدولة الخارجي وإحراق ممتلكات عمداً. وأجريت المحاكمة في جلسات سرية، ولم يسمح لكلثوم والمتهمين معها بالاستعانة بمحام قبل بدء المحاكمة، ثم أدينوا جميعهم استناداً إلى محاضر الشرطة، التي ذكروا في المحكمة أنهم أجبروا على التوقيع عليها بعد أن تعرضوا للتعذيب.

وخلال المحاكمة، أقرت كلثوم أحمد لعبيد الونات بأنها شاركت في مظاهرات سلمية، ولكنها نفت ارتكاب أي عمل من أعمال العنف سواء أثناء المظاهرات أو في أي وقت آخر، وبعد انتهاء المحاكمة، احتجزت كلثوم مرة أخرى في عزلة تامة عن العالم الخارجي حتى سمح لأسرتها بزيارتها للمرة الأولى نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٣ ۞

استنكار واسع لاحالة قضية الاخوان الاخيرة الى القضاء العسكري

قيادات العمل السياسي والفكري في مصر تدين اصرار السلطة على مخالفة الدستور والقوانين

نقيب الاطباء: احالة قضايا الرأي للمحاكم العسكرية امر غير مفهوم وغير مبرر

القاهرة - خاص بـ "السبيل"

فيما اعتبره المراقبون بانه اصبح خطاً ثابتاً للحكومة المصرية، يتجاوز كل الاعراف والقوانين والاتفاقيات الدولية في تعاملها مع حركة «الاخوان المسلمين» احال رئيس الجمهورية في ١٩٩٦/٥/١١- اوراق القضية رقم ٣٢٣ لسنة ١٩٩٦ المتهم فيها ١٣ من قيادات ورموز الحركة الى المحاكمة العسكرية لتصبح القضية رقم ٤ في اقل من تسعة اشهر، حيث صدر الحكم بسجن ٥٥ من بين ٨٢ قيادياً ما بين ٣ الى ٥ سنوات، وقد اصيبت قيادات العمل السياسي والمهني وقادة الراي العام بالدهشة اثر اصرار السلطة على مخالفة الدستور والقوانين التي لا تجيز محاكمة مدنيين امام القضاء العسكري خصوصا وان هناك قضية منظورة حالياً امام المحكمة الدستورية تدفع ببطلان دستورية قرارات الاحالة وعلى وشك صدور الحكم فيها هذا بالاضافة الى ان التهمة الوحيدة الظاهرة في القضية الاخيرة هي التحايل من اجل انشاء حزب سياسي هو «حزب الوسط» دون ان تكون هناك اية اتهامات بممارسة العنف او الدعوة اليه.

وقد تسلمت النيابة العسكرية اوراق التحقيق في القضية صباح الثلاثاء الماضي، حيث قررت حبس المتهمين لحين تحديد الدائرة المنوط بها نظر القضية خلال الايام القليلة القادمة وقد تقدم ١٨ من قيادات المحامين في مصر وعلى رأسهم المستشار يحيى الرفاعي رئيس نادي القضاة السابق بالطعن في قرار رئيس الجمهورية باحالة القضية الى المحكمة العسكرية وذلك امام محكمة القضاء الاداري حيث طالب المحامون بوقف تنفيذ القرار مع ما يترتب عليه من اثار واحالة الدعوى الى المحكمة الدستورية، واسس المحامون دعواهم على ان القرار المطعون فيه جاء فاقداً ركن السبب ومتسماً بعدم المشروعية والانحراف بالسلطة في اجلى صورها ومنتزعاً قضية الطاعنين، بفرض ان لهم قضية- من يد النيابة العامة وقاضيهم الطبيعي، وملقياً بها في وهدة القضاء العسكري الذي لا اختصاص له بمحاكمة المدنيين، ولا تكفل امامه اي ضمانات للمحاكمة الجنائية العادلة وتجدر الاشارة الى ان هيئة الدفاع في القضيتين الاولى والثانية (٨، ١١ لسنة ٩٥ عسكرية) كانت قد تنحت عن المرافعة احتجاجاً على كافة الاجراءات التي اصبحت قضايا الاخوان وشكلت اهداراً للضمانات اللازمة لاجراء محاكمة عادلة.

* ارهاب لاصحاب الراي

المستشار محمد المأمون الهضيبي المتحدث الرسمي للاخوان المسلمين قال: ان هذا الاجراء هو بكل اسف استمرار لسياسة تقليص حقوق المواطن المصري الانسانية، والعدوان على المبادىء الدستورية والحريات العامة، بل هو انتقاص من كرامة وكيان السلطة القضائية العادية، التي لها وحدها- بنص الدستور- حق محاكمة المواطنين، خصوصاً المدنيين منهم عن الجرائم التي لا تدخل في نطاق الانضباط العسكري للقوات المسلحة ومما يثير الدهشة ان المتهمين في القضية هم شخصيات معروفة ومرموقة في المجتمع منهم اساتذة جامعات، ونقابيون معروفون ونواب سابقون في البرلمان لهم وزنهم السياسي والعلمي ودورهم واضح في خدمة الوطن.

واضاف الهضيبي مؤكداً ان قرار احالة هؤلاء هو محاولة لارهاب اصحاب الراي والفكر والعدوان على الديمقراطية والحريات، ودليل على افلاس سلطة الاتهام لانه لا توجد في التحقيقات ثمة اتهامات بممارسة العنف او الدعوة اليه بل ان الاتهام الاساسي الموجه لثلاثة منهم هو السعي لانشاء حزب سياسي بالطريق الرسمي المقرر قانونا.

الدكتور حمدي السيد نقيب الاطباء وعضو الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم قال رأيي واضح في ان القضايا السياسية لا يجوز ان تحال للمحاكم العسكرية باعتبار انها قضايا راي ولم يثبت فيها استخدام عنف او محاولة للاخلال بنظام المجتمع، ففي الحقيقة احالتها للمحاكم العسكرية بالنسبة لي ولكثير من المثقفين واصحاب الراي في هذا الوطن غير مفهوم وغير مبررة، نتصور ان الاحالة للمحاكم العسكرية تجوز في حق الذين يحاولون الاعتداء على امن الوطن والسلام الاجتماعي، لكن الذي يستخدم الكلمة والراي لا يجوز ان يحال للمحاكم العسكرية، بل يجب ان يحاكم امام قاضيه الطبيعي.

ياسين سراج الدين زعيم المعارضة الوفدية في البرلمان اشار الى ان رأي حزب الوفد في هذا الموضوع اعلن اكثر من مرة خصوصاً وليست هذه اول مرة يحال فيها الاخوان المسلمون الى القضاء العسكري «فنحن نطالب بان يحاكم المواطن امام قاضيه الطبيعي، والا يحاكم امام القضاء العسكري الا العسكريون ونحن نرى ان قانون العقوبات يغطي معظم الافعال الموجودة دون اللجوء الى القضاء الاستثنائي».

وعقدت اللجنة القومية للدفاع عن سجناء الراي اجتماعاً لمناقشة احالة المدنيين الى القضاء العسكري ومنهم ثلاثة من اعضاء اللجنة هم: أ.د. عبدالحميد حسن الغزالي وأ.د. عصام عبدالحليم حشيش، والمهندس ابو العلا ماضي. كما ادانت الاحزاب والنقابات احالة القضية للقضاء العسكري. ۞

وفاة سجين في اليوم التالي لاطلاق سراحه

لم ينعم سجين الراي في سوريا كريم الحاج حسين بالحرية طويلا، فقد اطلق سراحه من السجن في ٢٤ كانون الاول ١٩٩٥ ولكنه لم يلبث ان توفي في اليوم التالي من جراء اصابته بالتهاب سحائي دماغي. حسبما ورد، وكان كريم الحاج حسين قد نُقل الى المستشفى قبل وفاته باسبوع، بعد ان ظل مضرباً عن الطعام ثلاثة ايام ولكن سرعان ما غادر المستشفى نظراً لان حالته ميؤوس منها، على ما يبدو ويذكر ان مدة الحكم الصادر ضد كريم الحاج حسين بالسجن ثماني سنوات قد انقضت في اغسطس اب ١٩٩٥ ولكن السلطات استمرت في احتجازه دون سند قانوني.

وقد ألقي القبض على كريم الحاج حسين في اغسطس /اب ١٩٨٧ واحتجز دون توجيه اي تهمة اليه او محاكمته طيلة سنوات عدة قبل مثوله للمحاكمة امام محكمة امن الدولة العليا، وفي ٢٧ فبراير /شباط ١٩٩٤ حكم عليه بالسجن ثماني سنوات لصلته "بحزب العمل الشيوعي" وحيث انه لم يستخدم العنف ولم يدع الى استخدامه، فان منظمة العفو الدولية ترى ان السبب الوحيد في سجنه هو انشطته السياسية السلمية والمعروف ان محكمة امن الدولة العليا لا تتقيد بقواعد الاجراءات القضائي المعمول بها في سوريا، والتي تُطبق في القضايا الجنائية العادية، كما تعد اجراءات هذه المحكمة قاصرة للغاية عن الوفاء بالمعايير الدولية للمحاكمة العادلة.

وتخشى منظمة العفو الدولية ان تكون وفاة كريم الحاج حسين قد نجمت عن نقص العلاج الطبي الملائم اثناء اعتقاله كما تشعر المنظمة بالقلق انه ظل مسجوناً بعد انقضاء مدة العقوبة المفروضة عليه ۞

مقتل ثلاثة من بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر

لقي ثلاثة من افراد بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر مصرعهم يوم ٦/٤ بعد أن تفجرت السيارتان اللتان كانتا تقلانهم قرب قرية موغينا في شمال بوروندي.

ومما يُذكر أن المقاطعة التي انفجرت فيها السيارتان من أكثر المقاطعات تضرراً من القتال الدائر في بوروندي. لذا فإن البعثة توليها الاهتمام الشديد بسبب الحاجة المتنامية فيها للمساعدات الإنسانية حيث يعمل عشرات الآلاف من المتضررين.

هذا وقد قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان صحفي صادر عنها انها تقدم بالغ التعازي لأسر الموظفين الذين لقوا حتفهم أثناء قيامهم بواجبهم وأدانت بشدة الهجوم الذي تعرضت له البعثة. ۞

لجنة حقوق الانسان تطالب باعلان اسماء الدول المقرة للتعذيب

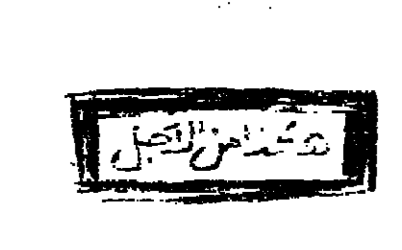
في جلسة النقاش حول تقرير لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة عن ممارسات التعذيب في العالم اظهرت الدول المشاركة اهتماماً واضحاً تجاهلت اغفال ذكر اسماء الدول التي تقر في قوانينها استخدام التعذيب والضغط الجسدي والنفسي اثناء تنفيذ القانون على ايدي الجهات الامنية

وعلق على ذلك المقرر الخاص السيد نيجل رودلي قائلاً، استعراضه للتقرير مبدياً استغرابه لحذف اسماء الدول التي تعترف باستخدام العنف ضد المتهمين في حين ان باقي فصول التقرير اشارت الى الدول التي تطبق حكم الاعدام وعن عدالة المحاكمات.

ونوه السيد رودلي الى ان التقرير احتوى على اشارة تفيد ان دولتين تسمح باستخدام العنف اثناء التحقيق وهذه الوسائل قد تسبق الاذى حسدية او نفسية او معاناة. كما ان هناك دولتين اخرتين تسمح باستخدام اساليب التعذيب عندما يكون هناك تهديد للامن القومي او في حالة الطوارىء العامة، وان هناك دولة تسمح باستخدام اساليب الضغط عند التعامل مع نوعيات معينة من المجرمين

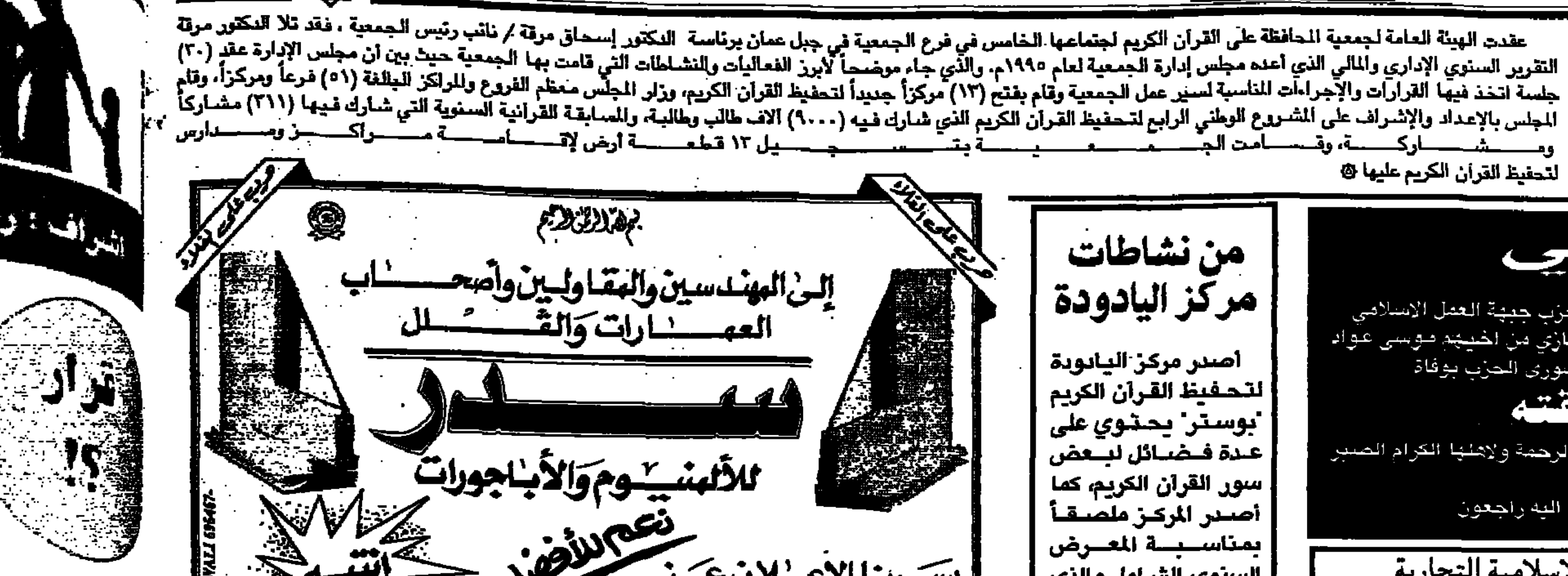
ومن جانب اخر تحدث مقرر لجنة حقوق الانسان الذي تناول اوضاع دول العالم فيما يتعلق باستخدام عقوبة الاعدام كعقوبة قصوى، وقال ان هناك تراجع في شيوع هذه العقوبة في العالم، تحدث عن وجود مشاكل في بعض الدول متعلقة بنزاهة [illegible]

[illegible] عن روسيا ورومانيا والصين وكوريا الشمالية [illegible] وحقوق الضحايا [illegible] ۞



جمعية المحافظة على القرآن الكريم تعقد اجتماعها الخامس

عقدت الهيئة العامة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم اجتماعها الخامس في فرع الجمعية في جبل عمان برئاسة الدكتور إسحاق مرقة / نائب رئيس الجمعية، فقد تلا الدكتور مرقة التقرير السنوي الإداري والمالي الذي أعده مجلس إدارة الجمعية لعام ١٩٩٥م. والذي جاء موضحاً لأبرز الفعاليات والنشاطات التي قامت بها الجمعية حيث بين أن مجلس الإدارة عقد (٣٠) جلسة اتخذ فيها القرارات والإجراءات المناسبة لسير عمل الجمعية وقام بفتح (١٣) مركزاً جديداً لتحفيظ القرآن الكريم، وزار المجلس معظم الفروع والمراكز البالغة (٥١) فرعاً ومركزاً، وقام المجلس بالإعداد والإشراف على المشروع الوطني الرابع لتحفيظ القرآن الكريم الذي شارك فيه (٩٠٠٠) الاف طالب وطالبة، والمسابقة القرآنية السنوية التي شارك فيها (٣١١) مشاركاً ومشاركة، وقامت الجمعية بتسجيل ١٣ قطعة أرض لإقامة مراكز ومدارس لتحفيظ القرآن الكريم عليها ■



من نشاطات مركز اليادودة

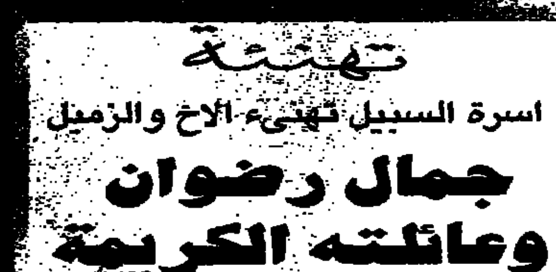
أصدر مركز اليادودة لتحفيظ القرآن الكريم "بوستر" يحتوي على عدة فضائل لبعض سور القرآن الكريم، كما أصدر المركز ملصقاً بمناسبة المعرض السنوي الشامل والذي يستمر حتى تاريخ ١٩٩٦/٦/١٧م ■

يوم النشاط ومعرض الوسائل التعليمية لمدرسة النهضة الأساسية الخاصة / الزرقاء

تحت رعاية معالي الأستاذ الدكتور إسحاق الفرحان رئيس جامعة الزرقاء الأهلية، تم افتتاح معرض الوسائل التعليمية ويوم النشاط لمدرسة النهضة الأساسية الخاصة بالزرقاء، الذي تضمن عدداً من الزوايا الفنية والإبداعية من إنتاج طلبة المدرسة.

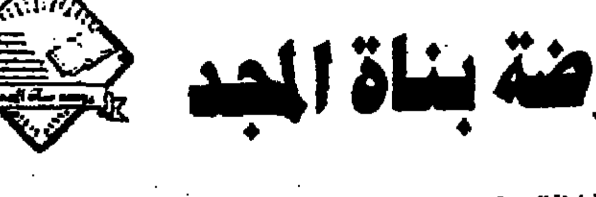
وقد ألقى معالي الأستاذ الدكتور إسحاق الفرحان كلمة أشاد فيها بجهود إدارة المدرسة والهيئة التدريسية، وأثنى على الإنجازات الكبيرة والمكانة المرموقة التي وصلت إليها المدرسة، كما ألقى الأستاذ محمد صبحي أسعد المدير العام للمدرسة كلمة رحب فيها براعي الحفل والضيوف الكرام، واستعرض فيها مسيرة المدرسة منذ تأسيسها وعرض لطموحات المدرسة وتطلعاتها. وفي نهاية الحفل تفضل راعي الحفل بتخريج دورة الكراتيه (الحزام الأصفر) لكوكبة من طلبة المدرسة الذين تم تدريبهم داخل المدرسة بالتعاون مع مركز خالد للكراتيه مدة ثلاثة أشهر.

هذا وقد تخلل الحفل فقرات إنشادية لعدد من طلبة المدرسة ■



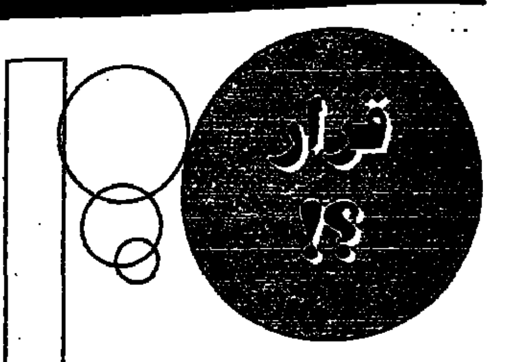








اشراف : ربى الفرخ



تتحدد دروبنا واتجاهاتنا لسنوات، ويأتي نجاحنا أو إخفاقنا في أمر أو آخر نتيجة لكلمة صغيرة نقولها في لحظات حاسمة أو ربما حرجة .. تتشكل فيها أدوارنا، وترتسم صورنا المستقبلية في مجال ما، وربما تتجدد بها المسافات المسموحة.

كلمة واحدة قد تفتح لنا آفاقاً وتغلق علينا أخرى، وتبدع لنا أحلاماً وتسرّب غيرها، هي الكلمة السحرية هي القرار.

فمتى نحتاج إلى قرار، وإن احتجنا إليه فكيف يمكننا اتخاذه، ثم هل كلنا تعلمنا كيف تصنع القرارات الخاصة بنا والمتعلقة بحياتنا، حتى نجد أن فينا من لم يسبق له أن خاض هذه التجربة، أحياناً ينوب عنا أشخاص آخرون في اتخاذ قراراتنا حتى الشخصية والرئيسية في هذه الحياة، وقد يكون هؤلاء الآخرون أحد أفراد الأسرة، أو الأسرة كاملة أو المجتمع وقوانينه، وأحياناً نترك أمورنا الهامة كالتعليم والعمل والزواج للظروف، وأحياناً أخرى تأتي قراراتنا برفقة العاصفة فنضطر للخضوع لها...

ثم نسأل : هل هناك قرار حر، ما معنى أن يكون القرار حراً؟!

وكيف يكون ذلك ؟!

هل يكون القرار حراً يتجاهل الضغوط الخارجية، أم يكبت الرغبات الداخلية؟!

ربما هناك الكثير مما يمكن أن يقال حول هذا الموضوع، يسرنا إعزائي استقبال آرائكم، حول ما يتم طرحه عبر هذه النافذة، ويسعدنا كذلك أن تصلنا اقتراحاتكم حول مواضيع أخرى، علنا نستطيع إبقاء باب الحوار مفتوحاً..

وانتم دائماً محط اهتمامنا.. وإلى اللقاء ۞

مشاكل الشباب

الحلقة الثانية

نهى أبو الرب
عثمان أبو حلتم

ليس عيباً أن يمر أحدنا بسن المراهقة .. لكن العيب أن تتوقف حياتنا عنده.. ويصبح شغلنا الشاغل وشماعة لأخطائنا.. خاصة وأنه في هذا السن يعرف الشباب الكثير من التجارب التي تصقل شخصياتهم.. وإذ أننا سنتحدث في حلقات متتالية عن هذا السن وما يتعلق به.. نحب أن ننوه إلى أننا سنتحدث في أعداد قادمة عن الزواج بشكل عام ونرحب بأية مساهمة حول هذا الموضوع.. ونرحب في هذه الحلقة بالأخ رامي اليوسف / المرشد التربوي ، والأخت مها أبو نوار -علم نفس- ليحدثونا حول هذا الموضوع.. وفي تعريف سريع للمراهقة تقول الأخت مها : «إنها عبارة عن الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج وتكون بين ١٢-١٩ عاماً وبعض علماء النفس يقولون إنها تمتد من سن ١١-٢١ عاماً وفي هذه المرحلة يحدث تغير فسيولوجي ملحوظ في وظائف أجهزة الجسم، وتتفتح فيها القدرات والاستعدادات والميول والسمات الشخصية التي تصقل شخصية الفرد بحيث تثبت في المبادئ والعقيدة والفكر والسلوكات التي تؤهله لبناء المستقبل» ..

أما عن التغيرات في هذه المرحلة للشباب فيقول الأخ رامي اليوسف : «إنها تغيرات في عدة نواح، أولها : الجانب الجسمي: وهو الجانب الأكثر وضوحاً وظهوراً أمام الآخرين فيلاحظ أن تغيرات واضحة تبدأ بالظهور خلال هذه الفترة أبرزها زيادة في الطول، ظهور الشعر في مناطق مختلفة من الجسم، تغير في درجة طبقة الصوت، زيادة في إفرازات الهرمونات. ثانياً : الجانب الانفعالي : إن الفرد في هذه المرحلة يكون أكثر انفعالاً وتوتراً ويمكن أن يثور لأتفه الأسباب، ولعل ذلك يعود إلى مجمل التغيرات التي تحدث داخل الجسم.. فهو لا يرغب في أن يشاهد الناس أياً من تلك التغيرات التي تبدو في نظره واضحة للآخرين.. ثالثاً : الجانب الاجتماعي : فهو يميل إلى مشاركة زملائه من نفس العمر في كثير من أنشطتهم ويتجنب مشاركة الكبار في مجالسهم، وذلك تجنباً للانتقادات التي يمكن أن يتعرض لها من قبل الكبار في العمر، كما أن الاهتمام بالمظهر جانب مميز فالفرد يمضي وقتاً طويلاً أمام المرآة ويهتم بألوان ملابسه ويسعى دائماً للظهور بمظهر أنيق أمام الناس، وإن كان مكلفاً مادياً.

رابعاً : الجانب العقلي: لعل أبرز مظاهر هذه المرحلة في هذا الجانب السرحان المستمر والنسيان وكثرة أحلام اليقظة، فالفرد يسعى إلى تلبية رغباته وحاجاته عن طريق الخيال..

وتقول الأخت مها حول طبيعة هذه المرحلة أنها مرحلة طبيعية لأن البعض يعتقد أنها حالة مرضية يُحرج منها إن لم يدرك ويعرف طبيعة هذه المرحلة فهي ليست حالة طارئة يفرضها المجتمع، ولكنها تتأثر بالعوامل الثقافية في المجتمع فهي في المجتمعات المستقرة تكون مرحلة اكتساب خبرات، ونمو طبيعي، أما في المجتمعات غير المستقرة فتكون كبتاً وقلقاً وانحرافاً، وهي وليدة التربية والتأثر الاجتماعي ولا بد أن يمر بها الإنسان بكل ما فيها من تغيرات جسمية وفسيولوجية.. ۞

دردشات

انتحار الطفولة

وقف ابو عدنان مشدوهاً امام كراجه وهو ينظر الى ألسنة اللهب تتطاير من جسد محمد (١٥) عاماً لم يصدق ما رأته عيناه فهو لم يكن يعلم ان ابنه كان جاداً في تهديده حين صرخ في وجهه منذ دقائق قائلاً «مللت من معاملتك هذه، والله لاحرقن نفسي الان. لم يكن يعلم انه اذ قال له» «احرق» سينفذ تهديده، كاد ينهار ابو عدنان وهو يرى محمداً وقد تفحم جسده و «الصنايعية» يحاصرونه بنظراتهم المسددة نحوه وكأنهم يقولون له انت المسؤول فلولا معاملتك المهينة للفتى لما فعل ذلك»

وفي منطقة اخرى من عمان جاءت ام جعفر من زيارة اختها لترى الناس مجتمعين امام البناية. وهم يحوقلون ويضربون كفاً بكف فسناء ابنة الثلاثة عشر ربيعاً ألقت بنفسها من شرفة المنزل في الطابق الثالث وفي دفتر مذكراتها وخواطرها الملقى على ارض غرفتها كتبت «سناء» «الدنيا سوداء في عيوني ولا ادري الى اين اتوجه، ما عدت اطيق ما اتعرض له في المنزل...»

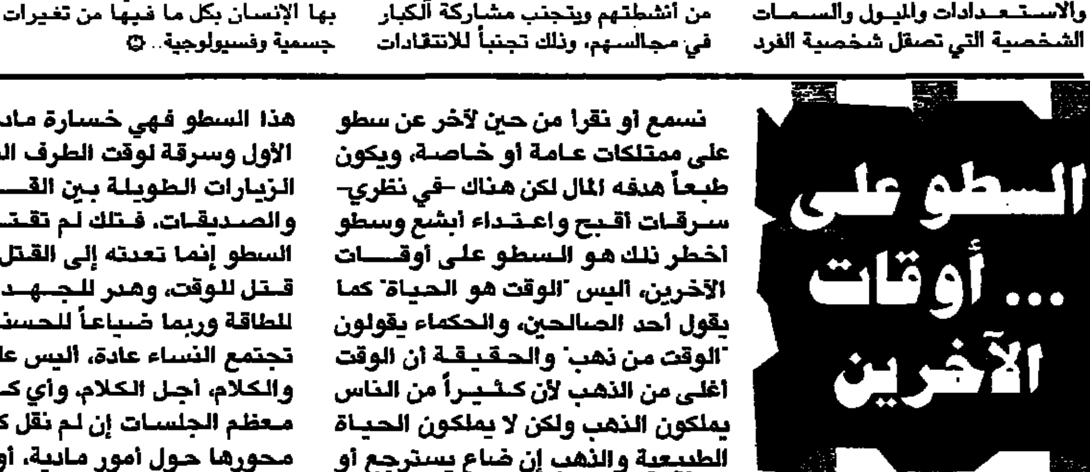
تلك هي حالات انتحار الاطفال، التي نحن معشر البالغين نستبعد وقوعها ونظن ان افعالنا واسلوب تعاملنا معهم لا يمكن ان تؤدي بحال الى دفعهم لاخذ حياتهم او بكلمة اخرى ان يقرروا الخروج من فضائنا لانه ليس لديهم من الطاقة ما يمكنهم من احتمال الاذى الذي نوقعه بهم.

يبدو اننا نستخف كثيراً بمشاعر الاطفال ونقلل من معاني الذات والكرامة لديهم لدرجة اننا احياناً تنسى انهم بشر مثلنا مثلهم، يغضبون لانفسهم وتهزهم الاساءة بل انها ربما تحفر في نفسياتهم اكثر مما تحفر في نفوس البالغين، الذين لديهم من الرصيد الداخلي الذي يمكنهم من تجاوز الاساءة او الاهانة.

الرسول (ص) قال لاعبوا اولادكم سبعاً وعلموهم سبعاً وصاحبوهم سبعاً، ونظرة مدققة في الحديث تضعنا على طريق التعامل الاصوب مع الاطفال، فالرسول الكريم شدد انه في سنوات صياغة النفسية وتشكل القيم الاولى عند الاطفال لابد وأن تبدأ بالملاعبة اقراراً ان الطفل في سنيه الاولى ينبغي ان لا يحمل من هم الدنيا شيئاً، بل لابد وان لا يرى الا كل ما هو سار وممتع ثم يتبع الرسول صلوات الله عليه ملقياً المزيد من الاحساس بالمسؤولية على عاتق اولياء الامور بقوله «علموهم سبعاً» لتنشئة الاطفال النشأة السليمة التي تمكنه من خوض غمار الحياة بأقل قدر من الاهتزازات الداخلية، وبعد ذلك اذ يدخلون مرحلة النضج ينتقل ولي الامر من موقع الاستاذ المؤدب الى موقع الصديق المستشار.

ان تقع بين ظهرانينا حالات تنتحر فيها الطفولة لهي لطمة على وجوهنا اننا فشلنا في مهمتنا في رعاية «احباب الله» وكنا من الانانية والقسوة بمكان اننا لم نستطع ان نرى الهشاشة التي فيهم فندعمها كي تشتد ۞

المحررة



نسمع او نقرأ من حين لآخر عن سطو على ممتلكات عامة أو خاصة، ويكون طبعاً هدفه المال لكن هناك -في نظري- سرقات أقبح واعتداء أبشع وسطو أخطر ذلك هو السطو على أوقات الآخرين، أليس "الوقت هو الحياة" كما يقول أحد الصالحين، والحكماء يقولون "الوقت من ذهب" والحقيقة أن الوقت أغلى من الذهب لأن كثيراً من الناس يملكون الذهب ولكن لا يملكون الحياة الطبيعية والذهب إن ضاع يسترجع أو يعوض أما الوقت فيذهب بلا عودة، وفوق ذلك فهو محسوب لنا أو علينا.

ولهذا السطو صور ووسائل عديدة، فالمكالمات الهاتفية غير الضرورية خاصة الطويلة منها، هي إحدى صور هذا السطو فهي خسارة مادية للطرف الأول وسرقة لوقت الطرف الثاني، أما الزيارات الطويلة بين القريبات والصديقات، فتلك لم تقتصر على السطو إنما تعدته إلى القتل المتعمد، قتل للوقت، وهدر للجهد، وتبديد للطاقة وربما ضياعاً للحسنات، فعلام تجتمع النساء عادة، أليس على الطعام والكلام، أجل الكلام، وأي كلام، إن معظم الجلسات إن لم نقل كلها يدور محورها حول أمور مادية، أو غيبة أو نميمة فنخرج من تلك الجلسات الطويلة وقد عققنا يومنا وعصينا ربنا وظلمنا انفسنا يقول علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : «من امضى يومه في غير حق قضاه أو فرض أداه أو مجد بناه، أو حمد حصله، أو علم اقتبسه فقد عق يومه وظلم نفسه». ومن صور السطو المتعمد، الزيارات المفاجئة التي تربك المضيف وتضايقه معظم الأحيان لأنه يضطر أن يعدل في برنامجه أو ربما يغيره تماماً من أجل هذا الضيف العزيز والذي لم يكلف نفسه عناء الاتصال أو الإخبار بموعد زيارته بطريقة ما. ولقد فسر بعض المفسرين الاستئناس في الآية الكريمة بالاستئذان قبل الزيارة بوقت كاف، قال تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها، ولقد اعتادت إحدى صديقاتي -وتملك هاتفاً- أن تزورني دون موعد، ولما سألتها عن سبب ذلك أجابت بلا مبالاة أنها تحب أن تفاجئني!! ولما عاتبت أخرى لنفس السبب أجابت : إنها تحب البساطة وتكره التكلف!! ثم إنها لا تجد أخذ موعد مسبق ضرورياً لأن الأصدقاء لا رسميات بينهم!

وإني أتساءل : لماذا تتصف سلوكياتنا معظم الأحيان بالأنانية واللامبالاة؟!

وإلى متى سنظل بعيدين عن تعاليم ديننا الحنيف وآدابه السامية؟!

وكيف السبيل - يا قراء السبيل - لمنع هذا السطو القبيح على أوقات الآخرين دون المساس بمشاعر الناس وإحراجهم؟؟؟ ۞

بريد السبيل

اشراف: محمد عادل عقل

ردود سريعة

■ الأخ براء خالد رمضان : نعتذر لفوات الأوان على مقالك حول مجزرة الحرم الإبراهيمي، ونرحب بكل ما تكتبه، ولنا رجاء عند الكتابة عن المناسبات أن تكون قبل عدة أشهر لكثرة الرسائل التي تصلنا وحياك الله.

■ الأخت مي سيف الشباطات : الشهيد يحيى عياش لا يزال يحيا في القلوب، وأمة فيها أمثال المجاهد البطل لا تموت فيها الذكريات النبيلة.

■ الأخ محمد جبر عبد الواحد / العقبة : الورق كثير، والكلام غير واضح في بعض الأحيان، اكتب لنا ثانية باختصار ونرحب بك وبكل الأخوة المصريين.

■ الأخ س العبادي : نشكر لك تجاوبك مع مقال «السجن لرؤساء التحرير» الذي كتبه الأستاذ حلمي الأسمر، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا : إنا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله. والفرج قريب بإذن الله.

■ الأخ محمد العدوي ، موضوعك حول الاستعلاء اليهودي طويل وبحاجة لاختصار غير مخل بالمعنى، والخط صغير، فنرجو منك اختصاره والكتابة على وجه واحد من الورقة، وحياك الله ۞

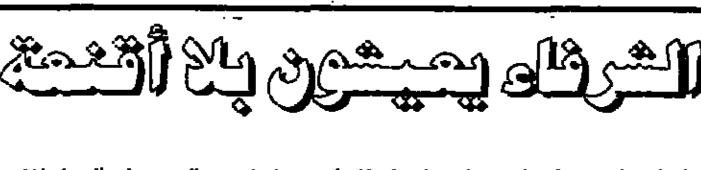
عودة وإنابة

في المواقف الصعبة ... وعندما تضيق بالإنسان السبُل .. يقف بين يدي الله يرجوه أن يخفف عنه، ويفتح له الطريق المغلقة ويعينه على البلوى.. وليت أنفاسنا تكون دائماً قريبة من الله في السراء والضراء.. لا في المواقف العصيبة فقط ...

يقول الله سبحانه وتعالى ... (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم)

وبعد .. فها نحن نسير على الطريق ... طريق العودة والإنابة ... طريق العمل والإرادة .. طريق لا يتحملها إلا أصحاب الهمم العالية والنفوس المضيئة .. نعم ... أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .. ۞

رندة المغير
كلية المجتمع الإسلامي



قال له : إن من يلج البحر ملزم بإعداد المجاديف وإتقان فن العوم، وإن الرجل إذا وضع يده على صدره متكفلاً ومتعهداً وواعداً بإنجاز أمر ما فإنه معني بإكماله على أحسن وأتم وجه، فيكون كمن دخل معركة شرف: فمن العار عليه الانهزام أو الانسحاب المصطنع وبلا مبرر مقنع أو تقاعس وخذلان لمن يستنجد به، والأسوأ من ذلك من افتعل المشكلة ليوقع صديقه فيها، وهو الذي مد إليه حبل صداقته وبسط له قلبه ناسياً أن المواقف تسجل على الإنسان، وتلتصق معطياتها به: وسمعة المرء من كرامته وهي أغلى مكتسباته وأدومها وأشرفها.

كثفوا جهودهم لتحطيم صديقهم الشاعر ولم يرحموه، ولكن أشعاره أخذت تنتشر وتنجح تحكي قصته معهم فكأنها كانت ناراً تحرقهم، فساءهم ذلك كثيراً واحتاروا كيف ينتقمون منه ويخرسون لسانه، وكان رجل غريب في مجلسهم ذلك فقال لهم : إن أي انتقام منه لهو نجاح وشهرة وفوز له، وخسارة لكم، ولكني أرى أن تحسنوا علاقاتكم به، وتكفروا عن سيئاتكم له كي يستبدل ذمه لكم مدحاً وعداوته صداقة، ولا أقدر منه أحد على ذلك، فصاحب الصنعة هو الأكفأ لمعالجة ضعفها.

وإن حب النفس لمستقذر ومستعاب وسبب في كره الناس، وإن صداقة المنفعة لقذرة وممجوجة، وإن البسمة الكاذبة لنكتة على الشفة وفي القلب سرعان ما يبهت مكانها..

والشرفاء شجعان صريحون، يعيشون بلا أقنعة فيحترمهم الناس ويسعدون بوضوحهم وشرف كلمتهم مهما كلفهم الثمن لأن لبس الأقنعة المزيفة صفة الجبن والتراجع عن المواقف المسؤولة والشريفة ۞

أحمد موسى الفسفوس

قصة قصيرة

حلوى العم أبو أحمد

إنه في الطريق إليها ثانية، بعد عشرين عاماً من الغربة .. صورتها الندية ما زالت مطبوعة في ذكراه.. بياراتها .. كرمها .. زيتونها .. حبات ترابها .. كل شبر فيها .. والعم أبو أحمد .. قسمات وجهه الصارمة .. نظراته البراقة ... عروق يديه البارزة .. وكوفيته البيضاء التي لم يرفعها قط عن رأسه...

كانت بقالته تقع عند ناصية الطريق.. أمر بها كل صباح ... وهناك ترى العم أبو أحمد يجلس على كرسيه القديم يتصفح الجريدة .. ويحتسي كأس الشاي بالنعناع الأخضر الطازج.. لا أعرف لماذا من دون جميع صبية الحارة كان يستدعيني ويملأ جيوبي بالحلوى اللذيذة.. يربت على رأسي ويقول «خليل .. اسمك جميل يا خليل .. له طعم ووقع خاص في أذني .. يذكرني بخليل الرحمن.. بالحرم الإبراهيمي.. وكروم العنب..» وتغرق عيناه بالدموع.. «هيا تابع مسيرك يا خليل لمدرستك .. أريد أن أراك شاباً يافعاً .. طبيباً، عظيماً...».

ذات صباح .. مررت كالمعتاد من تلك الطريق .. ومن أمام البقالة بالذات .. لكن .. «عم أبو أحمد .. ما بالك يا عم؟» عيونه كانت تذرف دمعاً .. صدره يعلو ويهبط بعنف.. يصيح .. صوته مصحوب بحشرجة بكائه.. «الأوغاد» كوّر قبضته ليرفعها عالياً ويهوي بها على منضدته .. «الأوغاد .. أخذوا أرضنا .. أخذوا القدس ونابلس والخليل .. خليل الرحمن يا "خليل"».

لم نعد نرى العم أبا أحمد إلا نادراً.. وعندما نراه تكون الدموع تملأ عينيه يمسحها بكمه المهترئة .. لم أكن أدري السبب الذي غير العم أبو أحمد هذا التغيير لكن ما ضايقني أنه لم يعد يعطيني تلك الحلوى اللذيذة .. كنت أحاول لفت نظره بشتى الوسائل .. لكنه كان في دنيا غير دنيانا.. لم أعد أطيق صبراً .. ذهبت إليه وطلبت تلك الحلوى .. تفجر فمه عن ابتسامة ميتة حاول رسمها بصعوبة بالغة .. مشى متثاقلاً نحو الرف .. مد يده وأخذ حفنة ليضعها في يدي.. طرت من الفرحة وحاولت سحب يدي من بين يديه. لكنه استوقفني قائلاً : «عدني يا خليل أن لا تغادر أرضك مهما حدث» . وعدته بسرعة خوفاً على الحلوى .. وذهبت راكضاً ..

لم أف بعهدي للعم أبي أحمد . أدركت ذلك الآن .. بعد عشرين سنة .. لقد هجرت أرضي وتركتها عرضة لأعدائها .. ما زال طعم تلك الحلوى في فمي .. كيف نكثت بعهدي وذهبت؟!

نزلت من القطار .. تغزوني الأفكار .. كأني في دوامة لا أستطيع الفرار منها .. رائحة هوائها ما زالت كما هي .. كرمها . بياراتها لم تتغير.. لكن ترابها داس عليه أهل غير أهلها.. ضم بين ثناياه أناساً أغراباً عنها . لقد مات العم أبو أحمد . ونفذت مع موته الحلوى !!

روان عابدين -
الجامعة الأردنية كلية الآداب

طالب العلم أمانة في يد العالم

قال تعالى : «إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً».

الأمانة كلمة جامعة تشمل أمانة الدعوة ، وأمانة الكلمة، وأمانة الوديعة، وأمانة العلم، فطالب العلم أمانة في يد العالم يرأف به ويرحمه، فإن أخطأ الطالب عذره، ولم يكشف عيبه وسره، ولم يفضحه، وإن أحسن حمده.

وكما أن الطالب لا يمكن أن يستغني عن العالم، فالعالم كذلك لا يمكن أن يستغني عن الطالب، أليس الطالب سبباً في الحسنات والدرجات العلا التي يحصّلها العالم، أليس الطالب سبباً في إحياء علم العالم ونشره في بقاع الأرض، ألم يقولوا : كان الليث أعلم من مالك إلا أن طلابه ضيّعوه، فاندثر مذهبه ولم يصل إلينا ۞

إيمان جاد الله
الجامعة الأردنية

ماذا؟

برد ودمار
في كل مكان
برد ودمار، والكل ينام
رعد وقصف
والكل يناشد
والشعب يقاوم، والطفل يصرخ
والام تقول
ابني شهيد
ودماء في كل بقاع
لطخنا بالعار، لطخنا بالذل
فمن يأتي وينجدنا
من قهر الأعداء
من غضب الاعصار

روان احمد عبدالكريم
ابو سل

خفود القسام

ظلت شخصية عز الدين القسام، النقطة التي تجتمع عندها خيوط الفؤاد، وفيها تأتلف الخطابات المختلفة والآراء المعارضة، فهو كمركز وطني / جهادي ظل رجل الصورة الفلسطينية في رحلتها الطويلة، فمنها بدأ نبع الثورة وإليها يعود الشهداء حاملين بنادقهم ومصاحفهم، وقد تداولت الحركات الوطنية رمزنا الوطني من خلال رحلتها، فلا تكاد حركة فلسطينية ولدت في الشتات أو في الخارج تخلو من صورة القسام الملهم. (فتح) في بداية نشوئها أعلنته رمزاً للمقاومة. الجبهة الشعبية دبجّت أعشاباً لا زالت مخضرّة، ويلتقي الثأر بحدته عن الحاضر والماضي كما في قصيدة "محمد القيسي" (رياح عز الدين القسام). والحركة الإسلامية في خروجها لم تهمل القسام فهو الاسم الذي اتخذته كتائبها عنواناً عسكرياً لعملياتها ضد الإسرائيليين، وهو الرمز الذي عادت الجماهير الإسلامية في الأردن وفلسطين حكايته، دليل مسرحية ماهر أبو الحمص مثال في هذا السياق، حيث أعاد الشعار إلى كينونته في داخل الجماهير الإسلامية التي تتطلع نحو فلسطين التي دعا إليها القسام، إن أي طفل في جماهير الحركة الإسلامية يحفظ عن ظهر قلب شعار القسام : (هذا جهاد نصر أو استشهاد).. حيث صوّر الشعار وكتب وعلق في البيوت والمساجد والسيارات وحضر في قلوب الجماهير. ويعود اهتمام بعض الناس بالقسام منذ سنين، حيث تابعت معظم الكتابات الفلسطينية عنه، والغربية التي تناولته من زوايا مختلفة، حيث ذُكرت مقولة بن غوريون التي قال فيها أن القسام هو النموذج الذي سيظل في لحمة الجماهير الفلسطينية وأنه أول قيادي فلسطيني - عربي ضحى بروحه من أجل مبادئه.. نعم سيظل القسام حياً في قلوبنا إلى الأبد ۞

شذرات قلم

* المحب للشهادة كالمكروب ينتظر فرج الله تعالى
* المحب للشهادة يشعر أن الشهادة تجري في عروقه مجرى الدم، ويتمنى أن يأتي اليوم الذي تخرج فيه الشهادة مع دمائه إلى حيز الوجود.
* العلم بالنسبة للمرء المسلم كالروح بالنسبة للجسد، وحياة المرء بلا علم هي حياة بلا روح.
* طالب العلم يقف تارة ويحبو أخرى ويقع كثيراً. ولا بد من الصبر.
* للصلاة لذة تجلب السعادة والطمأنينية للمسلم، من حُرمها حُرم خيراً كثيراً لا يصل إلى اللذة إلا بالمشي على الأشواك واختراق المصاعب فيطلب من الله تعالى أن ييسر له الخطى للوصول إلى بر الأمان قبل فوات الأوان.
* الصبر سمة المؤمن.
* الحياة بلا كلمة حق مرارة لا تُحتمل ۞

أم عمر - وادي السير

خواطر

يا شعوب

اسمعي يا شعوب
لا تضيعي في متاهات الدروب
لا تخافي من طغاة خسروا كل الحروب
يا أمتي النصر لا يأتي
قبل الكروب

الركعة الأخيرة

قبل دنو الأجل
فقد الشعب رعاة المسيرة
وبات يعاني الخوف
والأيدي الأجيرة
ومات الذات في حكم الذات
ومات الرعاة عندما قبلوا
خشم العشيرة
واستبدلوا جلد النمور
بكراسي مستديرة

خليل عطية السعودي

ما بك يا فؤادي ؟!

ما بك يا فؤادي حزين تنتحب ؟!
هل ضعت وسط الزحام ؟!
بين الأمواج الصاخبة ..
وفي بحر المهالك والضلال ...
ونيران العذاب تطفئ النبضات ..
الحزن سهم رمتك به الحياة ...
أيام مضت مثل أوراق الخريف ..
أحزان الدهر تكالبت . . تجمعت
فوق فؤادي وبات الخلاص بعيداً
لكن نوراً يسطع في فؤادي رغم الظلام !!
وقنديلاً يُحيي فؤادي «ألا بذكر الله تطمئن القلوب» ۞

تقي حمادة
١٢ سنة

الإخلاص حقيقة يجب ان نعيشها

ان مما لا شك فيه ان الانسان وجد في هذه الحياة ليعبد الله وحده بلا شريك. والعمل الذي لا يتوجه به الى الله ليس له قيمة ولا اعتبار من حيث الثواب، ويجب علينا ان نتذكر حقيقة الاخلاص ولا نغفل عنها واذا نظرنا الى القرآن وجدنا انه يوضح اهمية الاخلاص «وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين» فيجب ان نقصد الله بالعمل دون سواه، ودعوة مني لكل اخت واخ ولنفسي قبلكم ان نعرف حقيقة الاخلاص وتكون واقعاً نعيش عليه حتى يوفقنا الله لكل ما يحب ويرضى ۞

نسيبة «نورا» محمد

السبيل — العدد (١٣٣) -السنة الثالثة - الثلاثاء ١١ - ١٧ حزيران ١٩٩٦م

حديث الثلاثاء

خصائص يهودية!!

(نتن -ياهو) زعيم في قومه، وهو يحمل جميع الخصائص اليهودية، ومنها تحريف الكلم عن مواضعه وتزوير التاريخ وتغيير الحقائق، وقديماً جاء البابليون بقيادة (نبوخذ نصر) وقضوا على كيان بني اسرائيل، فكتب اليهود بأيديهم التاريخ البابلي في التوراة فقالوا ان امة من الناس بنوا صرحاً عظيماً للوصول الى السماء، حتى اوشكوا ان يصلوا الى الله الذي ارسل اليهم من هدم صرحهم وبلبل السنتهم فسميت بابل من ذلك الزمان، ونسجوا لكل شعب حاربوه قصة ادخلوها في التوراة، ولم يسلم من تزويرهم الخالق سبحانه وتعالى، ولقد بين القرآن الكريم هذه الخصيصة اليهودية في قوله تعالى: «من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه، ويقولون: سمعنا وعصينا، واسمع غير مسمع، وراعنا لياً بالسنتهم وطعناً في الدين». اما (نتن ياهو) في كتابه البحث عن مكان تحت الشمس فقد جعل فلسطين خالية من السكان، وعكا قرية صغيرة والقدس مهجورة، ومرج بني عامر خراباً يباباً، واليهود هم السكان الاصليون، بدليل ان جده جاء من روسيا، وكان مئات الالاف من الجنود اليهود مع الانكليز وهم الذين دمروا الخط الحجازي وادعى ان الامريكان لم يدعموا اليهود، والانجليز قدموا الاسلحة للعرب، ومنعوا الهجرة اليهودية وهكذا ذكر في كتابه الاف التحريفات والتشويهات، والشيء من معدنه لا يستغرب، اما الجديد في هذا التحريف فهو ان المحرف صاحب سلطة وسوف يستخدم سلطته في تنفيذ هذا التحريف على ارض الواقع، والجديد الاخر ان اصحاب الحق قبلوا الكثير من هذه التحريفات، فسموا فلسطين «اسرائيل» واطلقوا على الاستسلام اسم السلام كما سموا الجهاد ارهاباً، لقد جاءت هذه التحريفات بعد سنوات طويلة من الفصل بين الامة وبين القرآن الكريم والسنة النبوية فلم يعد للامة اصولها الثابتة، وفي هذه الفترة حدثت جميع الهزائم والنكسات والنكبات والان بدات الامة تعود الى وعيها وثوابتها وكتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم، وكما فعل القرآن باليهود في المدينة حيث قضى على تزويرهم وظل يطاردهم حتى اخرجهم فكذلك حال القرآن اليوم مع اليهود على ارض فلسطين، فقد بدات معركة القرآن مع اليهود، ولابد ان يمتلئ المسلم من القرآن ويتزود باياته، ولقد آن الاوان للمخدوعين والمسحورين ان يزول ما بهم من مس وان يدركوا الحقائق الاستراتيجية، وان يغيروا ما بانفسهم من وهن واستسلام وان لا يعلقوا الامال على عهود اليهود والتزاماتهم وهم الذين قال الله فيهم «فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه، ونسوا حظاً مما ذكروا به»، ولما كان حالهم على هذا النحو فليس لهم مكان تحت الشمس، ولا بقاء لهم في ارض البركة والقداسة. ◈

بصائر

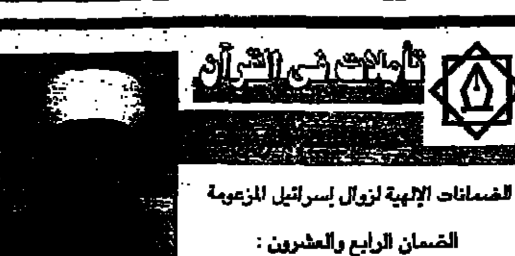
صور من حب الاباء وكيف يبرهم ابناؤهم

قال محدثي: أعن حب الاباء لابنائهم تتحدثون؟ لقد رايت من ابي مشهداً قام مقام المجلدات التي تسطر في هذا الموضوع، لقد عرفت والدي هادئاً متزناً وقوراً خاصة بعد ان علاه الشيب وانحنى ظهره، وقد فوجئت ايما مفاجاة اذ رايته ينفجر باكياً وقد كاد القطار ان ينطلق بي وباسرتي مسافرين الى مقر عملي، ولكن ما رايته بعد كان اعجب، بدأ القطار مسيرته فاذا بالاب الباكي يساير القطار في مواجهتنا ينظر الينا من خلال دموعه الهاطلة، وينطلق القطار يعدو واذا بوالدي يجري جرياً يلوح لنا بيديه ويدعو بلسانه وقد نسي انه ابن الستين ونسي وقاره واتزانه ولم يلتفت الى العيون التي ترمقه من هنا وهناك، ولم يلتفت الينا ونحن نشير اليه بأن يكف ويرجع، واذا بي وقد شدهني المنظر اغلق النافذة رحمة به ليكف، ولانني لم استطع ان ارى اكثر مما رايت.

وذكرني محدثي بذلك الرجل المتانق في لباسه المعني بمظهره حتى اذا ما سجن والده ذهل عن نفسه واهمل العناية بهندامه، وحل مكان البشاشة التي كانت تلازمه كآبة تعلوه، ونظراته اصبحت هائمة زائغة.

وقد يصل حب الاباء للابناء ان يصاب الاباء بمرض جسماني اذا ما حدث للولد شيء او غاب عن ابيه، أولم يفقد نبي الله يعقوب بصره لشدة حزنه على ابنه يوسف «وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم»، وقد خشي عليه ابناؤه الهلاك لكثرة ذكره ليوسف «قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً او تكون من الهالكين»، ويشم الاب المحزون ريح يوسف عندما قدم احدهم بقميصه ولما يصل اليه حتى اذا ما القاه على وجهه ارتد بصيراً، الا نرى كيف اعاد الله اليه بصره بفرحته بالبشرى!

روى الترمذي في سننه عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم فيقول: فماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول الله تعالى: ابنوا لعبدي بيتاً وسموه بيت الحمد» ◈



تأملات في القرآن

الضمانات الإلهية لزوال إسرائيل المزعومة

الضمان الرابع والعشرون :

ديمومة مقاتلة اليهود لتحرير فلسطين

لم تكن ولن تكون ديمومة مقاتلة اليهود بدافع عرقي او قومي، بل انها سيادة عقيدة التوحيد وراية الاسلام التي ترفض رفضاً قاطعاً التواء نفسية يهود وتهافتها على كل نقيصة وخسة تتنافى مع فطرة الانسان السوي كما تتنافى مخططات اليهود مع خصائص صراط الله المستقيم الذي يوفر منهاج السعادة واسبابها لبعض البشر.

وعندما تستعيد بنا الذاكرة التامل قليلاً في بعض الضمانات الالهية السابقة لزوال اسرائيل المزعومة، نستنتج ان العلاج الحاسم للانسانية من خبث اليهود والصهاينة ديمومة مقاتلتهم آناء الليل واطراف النهار حتى تتحرر فلسطين المقدسة ما بين البحر والنهر.

كيف لا؟

وقد تاكد لدينا ان اليهود في الضمان الاول سوسة الفساد والافساد في العالم كما تاكد لدينا ان اليهود ورثة ابليس في الفساد والافساد في الضمان الثالث، ومن ثم رأينا في الضمان السادس ان اليهود مصدر الجريمة منذ آلاف السنين، بل تاكد لنا بالادلة في الضمان السابع ان اليهود قتلة الانبياء والمصلحين عبر التاريخ.

ورب قائل يقول: السنا واليهود ابناء عم واحفاد نبي الله ابراهيم عليه السلام؟

فان الجواب الشافي على تساؤلات هذا الزمان قد تم في الضمان الثامن، الذي يثبت بالادلة الدامغة ان اليهود ليسوا بمؤمنين بالله عز وجل.

بل توارثوا الكفر وقتل الانبياء كما ورد في الضمان الحادي عشر. كذلك يرد تساؤل آخر من قبل (النشامى) حيث يتشدقون في شعارهم الزائف «خذ وطالب، وبيضة اليوم خير من دجاجة الغد»، ولقد أخرس ذلك الزعم الزائف في الضمان التاسع عشر، حيث مماطلة اليهود في الحق نصرة لباطلهم كما يعزز تلك المماطلة الظالمة ديمومة نقض العهود لدى اليهود كما فصل ذلك في الضمان الحادي والعشرين، بل :

البقية ص١٣



آفاق السبيل

نحو استعادة التنسيق والتضامن العربي

وضع انتخاب نتنياهو الدول العربية المعنية بالتسوية أمام ضرورة إعادة ترتيب الأوضاع العربية، أو في الأصح، العلاقات العربية - العربية.

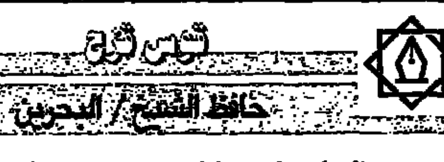
كان احتلال الكويت من قبل العراق قد أبعد كل إمكانية حتى الآن لعقد قمة عربية. أو كان قد احدث شرخاً في الصف العربي لم يسبق له مثيل منذ ثلاثين سنة.

وجاء اتفاق أوسلو ليحدث شرخاً عميقاً في التنسيق فيما بين دول الطوق، لا سيما فيما بين السلطة الفلسطينية والأردن وسوريا.

وإذا وضعنا هذين العاملين في إطار الضغوط والمناورات التي تتعرض لها الدول العربية من أجل الإذعان للشروط الإسرائيلية للتسوية لا يصعب الإدراك أن الأوضاع العربية تمر في أخطر مراحلها وهي أمام قرارات مصيرية بالنسبة إلى ما يسمى بعملية التسوية. ويمكن القول انه كان من الممكن لمثل هذه الأوضاع أن تقود إلى كوارث حقيقية لولا المحور المصري - السوري - السعودي خصوصاً في الحفاظ على تماسك الجبهة السورية - اللبنانية، والحيلولة دون سيطرة حكومتي رابين - بيريز على السلطة الفلسطينية، والتصدي الجزئي لعدد من دول الهرولة العربية خارج دول الطوق، والتي مضت في طريق التطبيع بعيداً عن التنسيق العربي وقبل أن يحقق ما يسمى بالحل الشامل.

بكلمة جاء انتخاب نتنياهو ليهز هذه المعادلة العربية ويضعها امام ضرورة إعادة ترتيب الوضع العربي، وكان باكورة ذلك لقاء القمة الهام بين الرئيسين المصري والسوري، وتوجه وزيرا خارجية البلدين إلى الرياض، ومن بعد ذلك لقاء القمة الثلاثي، إلى جانب التطور بالغ الأهمية بإعلان الرئيس الأسد موافقته على عقد قمة لدول الطوق والدعوة لقمة عربية شاملة. أي ان مجيء نتنياهو حرك الوضع العربي بالاتجاه الصحيح أي استعادة الحد الأدنى من التنسيق فيما بين دول الطوق والتوجه إلى استعادة الحد الأدنى من التضامن العربي، وهما خطوتان أساسيتان في منع التدهور المريع، وعلى الأقل، في التخفيف

البقية ص١٣



حافظ الشيخ / البحرين

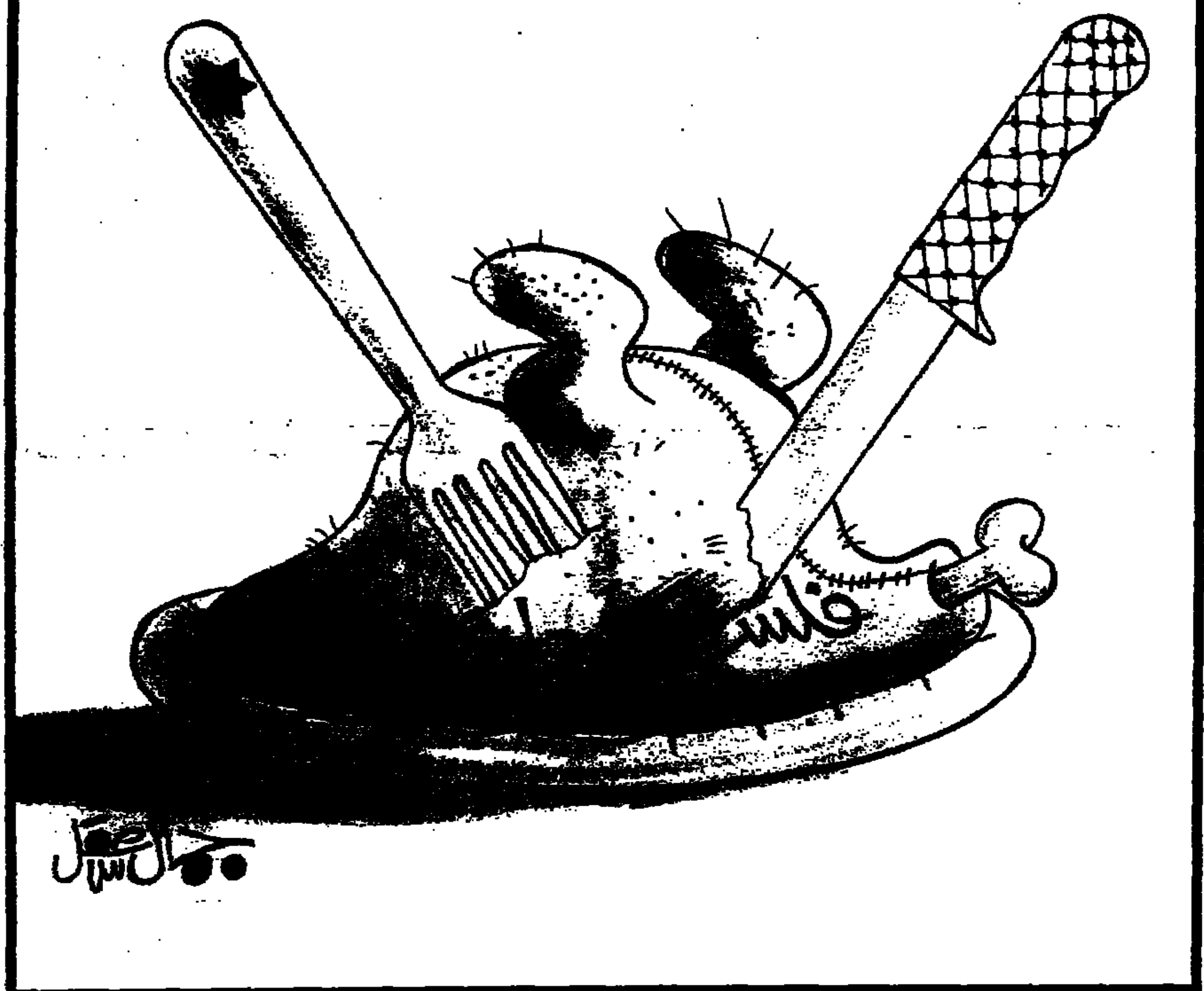
قبل التوغل في الوحل

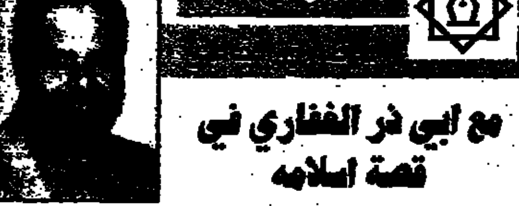
في بلدة عربية خليجية طيبة حفيت ارجل البعثة «التجارية» الصهيونية وهي تذرع الامكنة والشوارع ذهاباً واياباً باحثة لها عن مكتب تستاجره كمقر لاقامتها، الا انها وجدت نفسها في حالة من الدوران في حلقة مفرغة مغلقة، وابصرت الابواب توصد في وجهها، وفوجئت بالوجوه تتجهم لها، وبالعيون ترمقها بنظرات الازدراء والبغضاء، فعلمت انه لا مكان لها، او للكيان الصهيوني المصطنع برمته، في عقول الناس هنا ايضاً، فضلاً عن ان يكون لهما من مكان في حدق العيون ومطاوي القلوب.

هذه اذن بقعة عربية كريمة اخرى تعلن بطرائقها المتيسرة رفضها ان تتدنس طهارتها بالحذاء الصهيوني، ورفضها ان تكون سلعة تجارية وبضاعة معروضة للمقايضة تحت دوسات الحذاء الصهيوني، اي تماماً وبالضبط وبالحرف الواحد على نحو ما كانت هذه الممانعة العفوية الشعبية قد تكررت من قبل في مصر العربية وفي الاردن وفي المغرب، وفي كل مكان عربي آخر قد تدنس ترابه بالدوس عليه بالحذاء الصهيوني، ثم اتيح للناس فيه ان يقولوا كلمتهم، او يظهروا نوع استجابتهم ولو بطريقة المقاطعة او طريقة الممانعة او طريقة الامتناع عن المصافحة او طرائق الرفض بحسب ادنى مراتب الايمان، او طرائق الطرد من الحمى بواسطة العبوس ورسالات الوجوه المتجهمة.

ان المؤسسة العربية الرسمية الساعية الى التصالح مع الكيان الصهيوني والى الاندماج في المشروع الامبريالي الصهيوني، لها الخيار بطبيعة الحال بين ان تتعلم او لا تتعلم الدروس التي تفيدها، والتي تنفعها في مستقبلها، من هذه الحالات الشعبية المتكررة في الوطن العربي قاطبة، رفضاً عفوياً للتصالح والتصافح مع اللصوص القتلة، رفضاً عفوياً كذلك، من اعماق القلوب والعقول والضمائر، للاوهام التي صارت في جماجم بعض قومنا في حجم الاورام، ولخيالات الطمع والجشع، المنفسحة في تمادٍ مذهل

البقية ص١٣







موقف

مع ابي ذر الغفاري في قصة اسلامه

ابو ذر الغفاري رضي الله عنه واسمه جندب بن جنادة صحابي جليل من كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من السابقين الى الاسلام حيث اسلم اثناء الدعوة السرية في مكة.

وقصة اسلامه طريفة لطيفة، تحمل الكثير من الدلالات والدروس والعبر، التي يحتاجها المسلمون في كل وقت، ونحن احوج ما نكون للوقوف عليه، واستخلاص دروسها منها.

حدثنا ابو ذر رضي الله عنه عن خروجه - هو واخوه انيس- من منازل بني غفار، وذهابهما الى خالهما، ثم عن خلافهما مع خالهما، ومغادرتهما منزله الى مكة، حيث نصبا خيمتهما على مشارف مكة بانتظار الاحداث التالية.

وقد كلف ابو ذر اخاه انيساً بالذهاب الى مكة، ليتعرف على جلية اخبارها وعاد انيس، واخبره عن مبعث نبي جديد فيها، وعن تكذيب الناس له ولكنه لم يقدم له تفصيلات شافية حول ذلك.

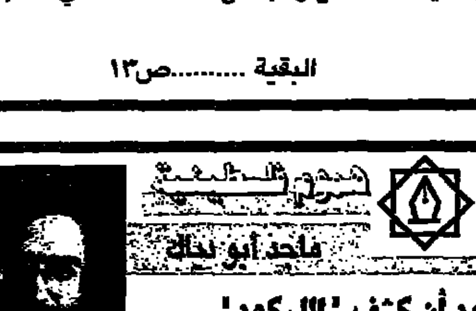
ذهب ابو ذر الى مكة ليبحث عن النبي الجديد وكله شوق له واستعداد لاتباعه قال: نظرت الى رجل عند الكعبة وتوسمت فيه الخير فقلت له: اين الرجل النبي الذي تدعونه الصابئ؟

ولكن ظن ابي ذر في الرجل كان في غير محله، فقد كان من عتاة المشركين شديدي العداوة للدين الجديد! فبدل ان يجيب ابا ذر على طلبه ويدله على النبي الجديد، نادى باعلى صوته على المشركين المتجمعين حول الكعبة ودعاهم الى ان يبطشوا بابي ذر، وهيجهم عليه قائلاً: هذا صابئ من اصحاب محمد، تعالوا فاضربوه!!

هجم المشركون على ابي ذر وصاروا يضربونه ويركلونه بايديهم وارجلهم وعصيهم واحذيتهم فسقط بينهم مغشياً عليه مضرجاً بدمائه!!

لما راوا الدماء تنزف من انحاء جسمه تركوه، فذهب ابو ذر الى «زمزم» وغسل دماءه وشرب منها.

البقية. ص١٣



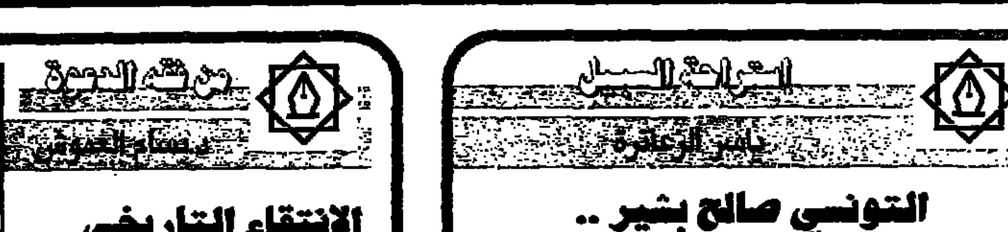
ماجد أبو دياك

بعد أن كشف "الليكود" حقيقة "التسوية" .. المطلوب صحوة عربية شاملة

في الأسبوع الثاني لفوز الليكود في انتخابات الكنيست الصهيوني، ظهرت دلالتان مهمتان على عمق الأزمة التي تتعرض لها عملية التسوية في المنطقة : الأولى وتتمثل بالإعلان عن مسودة برنامج حكومة الليكود التي تتضمن رفضاً للدولة الفلسطينية وتقسيم القدس والانسحاب من الجولان، وتدعو إلى استمرار الاستيطان في الضفة والقطاع واحتفاظ الكيان الصهيوني بمصادر المياه في الضفة الغربية المحتلة وإبقاء نهر الأردن كحدود شرقية للكيان الصهيوني. أما الثانية فتتمثل بالدعوة إلى عقد قمة عربية ما بين ٢١ و ٢٣ من الشهر الحالي في القاهرة بدعوة من زعماء سوريا ومصر والسعودية الذين عقدوا قمة ثلاثية في دمشق لتقييم نتائج الانتخابات الصهيونية على الساحة العربية عموماً والتسوية خصوصاً...

فمسودة برنامج الحكومة المقبلة بقيادة الليكود إن قيض لها التنفيذ ستشكل ضربة قاضية وسريعة لعملية التسوية وستؤدي إلى تجميد مساريها الفلسطيني والسوري عاجلاً أم آجلاً.. وهذا لا يعني أن برنامج حكومة العمل كان سيؤدي إلى عكس ما هو موجود الآن، بل إن تكتيكات حزب العمل كانت تحاول تسويق وتمرير نفس البرنامج الاستراتيجي لحزب الليكود ولكن بشكل مختلف من حيث الأساليب والخطاب الإعلامي والتدرج في الوصول إلى الهدف. ومن الواضح أن الطريقة الفجة التي يتعامل بها حزب الليكود واستناده إلى الخطاب الإعلامي المتشدد ورغبته في تحقيق أهدافه مرة واحدة دون الأخذ بعين الاعتبار حقيقة وضع الطرف الآخر، قد أدت إلى ردة فعل سلبية في الأوساط العربية الرسمية التي أصبحت متخوفة من أن تؤدي هذه السياسات المتشددة إلى كسر الغلاف الهش الذي كان يحفظ عملية التسوية ويظهرها بالمظهر البراق، أو أن تؤدي إلى نزع ورقة التوت الأخيرة التي يتشبث بها دعاة التسوية لتأكيد صمودهم وإصرارهم على المطالبة بحقوقهم.. ومن هنا كانت الدعوة للقمة العربية كوسيلة من وسائل مواجهة التعنت الصهيوني وتأمين غطاء عربي رسمي جديد لعملية التسوية ومحاولة دفع حكومة الليكود المقبلة إلى فرملة بعض توجهاتها المتشددة وتشجيع "الراعي" الأمريكي على ممارسة دوره على هذا الصعيد، وإن كان ذلك في عداد المستحيل نظراً لرغبة الإدارة الأمريكية الحالية في كسب أصوات اليهود على أبواب الانتخابات

البقية. ص١٣



استراحة السبيل — ياسر الزعاترة

التونسي صالح بشير .. عندما لا يستثني القمع أحداً

القائمة الطويلة من التوانسة وعلى راسهم الكاتب صالح بشير ممن اشار لهم حازم صاغية في مقاله في الحياة (٥/٢٤)، والذين طالتهم يد الملاحقة والقمع بصوره المختلفة، هؤلاء يؤكدون حقيقة واحدة، مفادها ان عقلية القمع لا يمكن ان تكون انتقائية ومحددة، لأنها بطبعها اقرب ما تكون إلى الشهية التي تصبح مع الوقت حالة متاصلة تفرض إيقاعها على مجمل حركة المجتمع ومؤسساته.

فالقائمة الطويلة التي ذكرها صاغية، والتي لا تشكل سوى الجزء الأبسط من الصورة الكلية للحالة التونسية، وهي قائمة لا تضم في صفوفها أحداً من الإسلاميين، الذين يشكلون الجانب الأكثر قتامة في مجمل المشهد التونسي الداخلي، إذ يرزح من هؤلاء الوف في السجون، إن لم تقل اكثر من ذلك حسبما يقول المعنيون انفسهم.

الذين ذكرهم صاغية او لم يذكرهم من غير الإسلاميين، هم الجزء الملحق بالصورة الرئيسية، التي كان تركيزها الأول وما يزال على الحالة الإسلامية، مركزة على سياسة "تجفيف الينابيع" لتلك الحالة، إضافة إلى قمع شامل لمن سبقت ينابيعه مرحلة الجفاف او التجفيف الحالية.

الغريب في المشهد التونسي انه تعامل مع اكثر فصائل الحركة الإسلامية إيماناً بالديمقراطية والتعددية ورفضاً للعنف، حتى إن مؤتمراً عقد مؤخراً لحركة النهضة التونسية (عقد في الخارج طبعاً) لم يشأ ان يشير في بيانه إلى مسالة منهجية في الخطاب الإسلامي، وهي مسالة إعداد القوة، فرفض العنف، وكل المقدمات التي يمكن ان تؤدي إليه.

حركة النهضة كانت وما تزال حركة إسلامية متهمة بالمبالغة في خطاب السلم والتعايش والديمقراطية والتعددية، وذلك من قبل الفصائل الإسلامية الأخرى، ومع ذلك لم تجد هذه الحركة فرصة للعيش بسلام في الفضاء التونسي، لا هي ولا منطق التدين ذاته باعتباره من العوامل المؤدية إلى بروز ما يسمى "الإسلام السياسي".

في ضوء ذلك، ولأن المجتمع كان قد اخذ يميل إلى التدين، اصبح عدد هائل من الناس في عداد المتهمين حتى تثبت براءتهم او عافيتهم من فيروس الإسلام الحركي أو السياسي. ولذلك سادت الحالة الأمنية جميع المجتمع التونسي، واخذت مع الوقت تطال كل اليات المجتمع ومؤسساته، مما ضرب كل أشكال التعددية في ذلك المجتمع، وجعل القائمة التي ذكرها (صاغية) تدخل في زنزانة القمع، متلبسة بالهواجس الديمقراطية.

إذن، فقد ضربت مؤسسات المجتمع المدني بكل اشكالها، واصبحت التعددية التونسية مجرد ديكور لا اكثر، وعلى الحزب الحاكم ان يتصدق ببعض المقاعد على الأحزاب الأخرى، بسبب عدم اهليتها للوصول إلى أي مقعد بجهدها وشعبيتها، ولعل من المؤكد استراحة

البقية. ص١٣

من فقه الدعوة

الانتقاء التاريخي

يحلو لبعضنا ان يبحث في التاريخ عما يؤيد وجهة نظره وهذا حقه ولا ننكره عليه، ولكننا ننكر عليه اخفاء ما يخالف رأيه من احداث التاريخ وممارسات الرجال، ففي معرض الحديث عن البطولة والصمود يحدثنا وعاظنا عن صبر جبل السنة الامام احمد بن حنبل وكيف تصدى للمامون واهل الاعتزال ورفض موافقتهم ولو ظاهرياً بفكرة خلق القرآن وهذا حق وتاريخ نعتز به، ولكننا ملزمون ان لا نتبرأ من تاريخنا الذي يتحدث عن صورة اخرى هي من ممارسات رجال اعلام ايضاً سالهم المامون عن خلق القرآن فقالوا: القرآن والانجيل والتوراة والزبور، كل هذه مخلوقة (واشار القائل الى اصابعه الاربعة كتورية يجوز استخدامها في حالات معينة).

ولهذا فالنهج الاول من تاريخنا وكذلك الثاني وعند استقراء احداث التاريخ نصل الى التوازن ونبتعد عن الانتقاء فيصبح للاخذ بالعزيمة قدوة، ولممارس الرخصة مثال واسوة، وهذا نلاحظه في سيرة الصحابة رضي الله عنهم حيث مثل بلال العزيمة والصمود والبطولة فقال احد احد، ومثل عمار الرخصة وجهد المقل فجامل تحت التعذيب بأن يذكر الرسول عليه السلام بما يرضي المشركين، ويأتي عليه السلام رافعاً لمعنوياته ويقول كيف تجد قلبك؟ فقال عمار: عامر بالايمان فقال عليه السلام: ان عادوا فعد.

ومن هذا التاصيل نقرأ تاريخ الذين رفضوا تولي القضاء والذين قبلوه، ونقرأ الذين كانوا يبتعدون عن السلاطين ويرفضون عطاياهم وكذلك الذين كانوا يفخرون بانهم يدعون للسلطان باخلاص ان يهديه وان يهيء له البطانة الصالحة لان صلاحه صلاح للرعية، وفساده فساد على الرعية.

اننا كدعاة وعلماء وحركيين ودارسين للتاريخ ومستمعين لوعظ الوعاظ مدعوون للقراءة الواعية بعيداً عن القنص التاريخي لان اخفاء ما لا يعجبنا هو خيانة للامانة التي امر الله تعالى عباده ان يؤدوها ويمارسوها وفي المحصلة النهائية فان قول الامام مالك رضي الله عنه يبقى مفخرة في تقييم الرجال واقوالهم وسلوكهم: كل يؤخذ من كلامه ويرد الا صاحب هذا القبر، واقول كل يؤخذ من سلوكه ويرد الا صاحب هذا القبر ◈



نتنياهو والبدء من الاخر

ترى ما قيمة خمسة اعوام من المفاوضات والاتفاقات اذا كان فوز نتنياهو، يجعل الكبير في المفاوضين العرب يتحسس راسه، ويعيد تقويم جلسته، ويؤجل ليس احلامه فقط بل ومشاريعه التي بين يديه الى اربعة اعوام اخرى، وربما اكثر من ذلك!؟ وماذا يعني هذا!؟ هل يعني ان من كان يبصم في طابا وواشنطن وسوى ذلك من مدن وعواصم، كان على يقين ان رابين وبيريز ليس بعدهما احد، وان الاتفاق معهما اتفاق ابدي لا يمكن اختراقه او العودة عنه، وكيف يجوز هذا!؟ والاتفاق في عنوانه هو اتفاق على مرحلة مؤقتة!؟ وماذا عساه يصنع وقد فاجأه نتنياهو على غير موعد، وبدون سابق انذار ببرنامجه السياسي المحبط: هل يعود الى حيث بدأ، واي بداية سيختار؟! اذا كان نتنياهو في خطوط برنامجه الرئيسية يقول ... لا للدولة الفلسطينية.. ولا لتقسيم القدس ويصر على السيطرة على مصادر المياه في «يهودا والسامرة» وعلى استمرار وتطوير الاستيطان فيهما باعتباره واجب الحكومة، وتعبيراً عن حق الشعب اليهودي في كل الارض، دون ان ينسى التاكيد على انه لا مجال للتنازل عن السيادة الاسرائيلية في الجولان، ولا عن كون نهر الاردن هو الحدود الشرقية لاسرائيل.

ماذا يعني هذا!؟ وماذا يعني تاكيد البرنامج على «الانكباب على تعاظم قوة الجيش الاسرائيلي وباقي الاذرع الامنية بغية ردع العدو»! واي معنى يريد نتنياهو تجليته حين يؤكد التزام حكومته «باستخدام الجيش الاسرائيلي والاذرع الامنية جميعاً، بكل مواظبة وحزم، ضد تهديدات الارهاب العربي، ولضمان امن سكان الدولة وابناء الشعب اليهودي، في كل موقع».

هل هي الدعوة للحرب؟! واي حرب سيخوضها نتنياهو.. وضد من؟! والعرب في جملتهم قد اعلنوا التزامهم بالتسوية مع اسرائيل والاستعداد للاعتراف بها والتطبيع معها، فقط مقابل سلامة حاضرهم ومقابل ان يعرفوا اين سيكون موقعهم في المستقبل؟!

نتنياهو اذن، ليس بحاجة الى خوض الحرب ضد اي من العرب، وهو الامر الذي يدركه نتنياهو فعلاً، لانه حين يقرر ذلك لن يجد في الصف الاخر من يحاربه، وسيجد نفسه «دون كيشوت» جديد، يقاتل طواحين الهواء لكن ما يخشاه كثيرون ويمكن ان يفعله نتنياهو، هو ان يعيد عقارب الساعة للوراء،

البقية. ص١٣

الانتخابات الإسرائيلية قراءة سريعة في الدلالات



د. احمد نوفل

مثل اليهود في علاقاتهم مع الشعوب والدول، وتملصهم من المواثيق، واستحقاقات الاتفاقيات، كمثل البائع الذي سدد له المشتري ثمن السلعة، فلما جاء أوان تسليم البضاعة جاء الشريك الثاني وأعلن أنه لم يكن موافقاً على البيع أصلاً، وعلى المشتري أن يدخل في مساومة جديدة مع هذا الشريك، حتى إذا تم اتفاق بعد طول عناء، برز شريك جديد، أو رجع البائع الأول ليعلن أنه ضد صفقة شريكه، لتبدأ المفاوضات على البيع من جديد .. والمشتري لا يستلم أبداً البضاعة التي دفع ثمنها مقدماً. وليصدق فيهم قول الله عز وجل: «أوكلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون» البقرة ١٠٠.

ولقد جاءت الانتخابات على عرب الاستسلام واليأس كالصاعقة، ثم لا يلبثون بعد انتفاضة الموت المؤقتة أن يعودوا إلى خدر الاستسلام من جديد.

وهذه مطالعة سريعة في حدث الأحداث لسنة ٩٦:

١- الانتخابات الإسرائيلية شغل العالم الشاغل.

تواقد على "إسرائيل" أكثر من ألف من إعلاميي العالم، وكالاته وتلفزيوناته وإذاعاته... وصحفه ومجلاته...

وكان خبر الانتخابات خلال الأسبوع المنصرم كله هو الخبر الأول في كل النشرات في كل وسائل إعلام العالم، حتى في الدول التي يحتم بروتوكولها الإعلامي أن تكون أخبار مسؤوليها هي الخبر الأول...

كيف استطاع الأربعة ملايين يهودي في فلسطين المحتلة أن يكونوا شغل العالم ومحط أنظاره؟

هذه دعوة لخير أمة أن تتفكر في واقعها وتراجع مواقعها.. وتعيد النظر في مواقفها..

كيف يضع اليهود العالم كله في دائرة رد الفعل.. وهم الذين دائماً يصنعون الفعل؟..

لقد صار اليهود كالمجتمع الإسلامي في المدينة هم يصنعون التاريخ، والعالم كله يتابع خطواتهم ويلاحق تحركاتهم مبهور الأنفاس، لا يستطيع الملاحقة والمتابعة.

إن الفرق بيننا وبينهم كالفرق بين الفعالية والغثائية، وهو ذات الفرق بين الإنسان حين يكون كلاً، كما عبر القرآن، والإنسان حين يكون عدلاً.. أو لنقل حين يكون إيجابياً فعالاً..

ليس اليهودي الذي يتفوق على العربي والمسلم، ولكن ظروف اليهودي أحسن من ظروف العربي والمسلم.

إن البيئة التي يتنفس فيها اليهودي أنقى من البيئة التي "لا يتنفس" فيها العربي..

الحجر العربي خير بألف مرة من الحجر اليهودي، ولكن البناء اليهودي أفضل مليون مرة من البناء العربي!!

٢-وخسر الرهان العربي

منذ مطالع القرن، وطالعنا العاثر، يجعلنا نراهن دائماً على الحصان الخاسر .. حتى صار الناس يتشاءمون منا ومن الذي نقف معه، على اعتبار أنا نحسن الاختيار دائماً، فلا نقف إلا إلى جانب الخاسرين.

ففي الحرب العالمية الأولى راهنا على دول المحور وكذلك في الحرب الثانية، وكانت خسارتنا والمحور مضمونة ومحققة.

ثم اخترنا الانحياز للمعسكر الاشتراكي وللمنظومة الاشتراكية وروسيا الشيوعية.. فانهارت روسيا وانفكت المنظومة الاشتراكية وانفرط عقدها، وسقطت النظرية الشيوعية. (اقترح أن نقف إلى جانب أمريكا فلعلها تنفك أو تسقط).

وحتى وإن وقفنا يوماً إلى جانب القوي ثم ظهر هذا القوي وانتصر أكلنا هذا القوي وكنا صيداً له وغنيمة. كما قال أمير الشعراء أحمد شوقي.

كذلك فعلنا مع بريطانيا فأكلتنا...

ولكن اليهود دائماً يختارون الحصان الرابح، وبعد أن يفوز يركبونه فيوصلهم لأهدافهم.. ويأخذون ثمن وقوفهم مرات وأضعافاً.

فقد ركبوا بريطانيا في مطلع القرن وهم اليوم يمتطون صهوة الجواد الأمريكي ليواصل بهم المشوار إلى ما تبقى من أهدافهم.

مسكينة أمة العرب .. تعتمد على عدوها في تحرير أوطانها وتحقيق أهدافها. فيا طول انتظارها!!

٣- لماذا لا يُتّهم اليهود بتزوير الانتخابات؟

هل سمعتم شكوى واحدة في أي موقع في طول "دولة" اليهود؟ هل ارتفع صوت يتهم باستخدام العنف والهراوات أو تعطيل السير والباصات؟

هل سمعتم أنه قد تم تصويت الأموات، أو أنه تكرر الاقتراع عشرات المرات؟

هل أرسل العالم لجنة لرقابة الانتخابات من معهد الدراسات الديمقراطية في الجامعات الأمريكية أو كارتر أو غيره من شخصيات العالم؟

هل قتل أحد في مراكز الاقتراع كما يحصل في بعض البلاد العربية، أو كما يحصل في بعض المجالس القروية؟

لماذا لا تجري انتخابات عربية إلا وتثور قضية التزوير والإرهاب، والانحياز، وتكون النتائج محسومة سلفاً؟ ولماذا لا يقول العربي كلمته؟ لماذا ليس للشارع العربي وجود ولا للرأي العام العربي قيمة؟

ولماذا .. ؟ مئة لماذا تلح على رأس العربي المسكين الذي تدور كل الأمور على رأسه. أظن أن المسألة بسيطة. والجواب سهل. والحل عسير.

إن المركز في نظرنا مغنم وليس خدمة، ولأنه كذلك يموت الناس دونه.

إن البلاد مزارع، والشعوب بقر حلوب تحلب في وعاء حفنة تقتسم المنافع.

إن الديمقراطية في العالم العربي منحة وتفضل وليست حقاً للعرب القصَّر الأقزام الذين ما زالوا في "الحفاظات"!

إن المسؤولية عند عدونا «خدمة»، والشعب هو السيد، والأمة هي مصدر السلطات، ولذلك يتسابق المسؤولون في الخدمة، ويتسابق الناس في العالم العربي لخدمة المسؤول..

٤- صوت الناخب العربي:

لقد صوت العرب بنسبة ٩٥٪ ممن أدلوا بأصواتهم لصالح بيريز، على الرغم من عناقيد الغضب، ومجزرة قانا، وعلى الرغم من حصار ملايين الفلسطينيين.

ومع كل هذا فإن بعض قادة حزب العمل وجهوا اللوم العنيف للعرب لأن هزيمة بيريز كانت على أيديهم، فلو صوت العرب بنسبة ٩٠٪ من الذين لهم حق الاقتراع ولصالح بيريز فإنه كان سيتفوق على خصمه نتن .. يا .. هو .. أما وأنهم لم يفعلوا فإنهم قد خذلوا قائد حزب العمل. هذا علماً بأن ثلثي أصوات اليهود لنتن.

كان على العرب أن لا يتفاعلوا مع ذبح إخوانهم، ولا يتأثروا من تجويع شعبهم .. وأن يكونوا مع بيريز أياً كانت سياساته .. ولا يعني هذا أن الصوت العربي غدا مؤثراً كالصوت اليهودي في أمريكا .. فلا وجه للمقايسة ولا للمقارنة.

فاليهود هم الذين يحكمون الرئيس الأمريكي وشعبه.

وشعبنا في الحكم الإسرائيلي ضحية محرومة من الحقوق يتعاملون معهم كرقم مهمل مجرد يتذكرونه في الانتخابات ثم يلقونه في سلة المهملات.

إن تصويت العرب لصالح بيريز يدل على ضيق الخيارات أمام العرب، فهم مخيرون بين الموت والموت. بين قاتل وقاتل .. لكنهم رأوا أن من يقتلك وهو يبتسم وبلا طقوس احتفالية من الصياح والضجيج هو الخيار، أمام من يقتلك مقطب الجبين مع الطقوس الاحتفالية.

ليس انتخاب العرب لبيريز دلالة على قلة الوعي أو قلة التعاطف مع قضايا العرب، ولكن دلالته هي انعدام البدائل أمام العربي المحبوس في زنزانة النظام العالمي الجديد وحصاره المحكم الأبواب والنوافذ..

إن العربي يختنق حتى الانفجار في كل أنحاء العالم.. وأول أنحاء العالم وطنه العربي.. فإلى متى يا أيها العالم الذي يخنقنا ستتحمل الخنق والتضييق، وانعدام البدائل وتلاشي الخيارات..

إن اليهودي يتنفس برئتين، والعربي يتنفس تحت الماء وأي ماء.. ماء المستنقع العربي الآسن.. والعالمي الأشد تأسناً.

٥- ارتفاع نسبة المتدينين في الحياة السياسية:

في مقال سابق، وفي مواقف كثيرة سابقة، قلنا وأعدنا أن الشارع الإسرائيلي يتجه مزيداً نحو اليمين ونحو المتطرفين والمتدينين.

ولذلك فإن الانتخابات الأخيرة أفرزت مزيداً من المتدينين للكنيست ولقد حصل حزب شاس وحده على عشرة مقاعد.. أي ثلث مقاعد كل من الليكود والعمل. هذه حصة حزب واحد من المتدينين من مجموعة من الأحزاب .. والحزب التالي حصل على تسعة مقاعد .. وسيدخل من المتدينين عدد من الوزراء في وزارة بيبي .. وسيصرون على وزارة التربية والتعليم التي شغلها لسنوات: زيولون هامر من المتدينين ..

إن مجموع مقاعد المتدينين تقترب من مقاعد حزب العمل أو الليكود .. وفي دورة قادمة سيكون ما تنبأنا به قبل سنوات .. سيكون المتدينون في الصدارة في الكنيست.

وقارن مع موقف المتدينين في المجالس النيابية العربية والحياة السياسية العربية.

إن عدد المقاعد المسموح بنجاح

البقية ص١٣

في محاورة د. بسام العموش

أليس من الثوابت التحاكم الى الله ورسوله لا الى مجدد القرن العشرين؟!

■ بسام ناصر

ثمة لون من البحوث والدراسات يكاد ان يكون نادراً وربما غائباً عن ساحة العمل الاسلامي، يتمثل ذلك اللون النادر في الدراسات التأصيلية التي تتخذ من اصول الفقه قواعد تتكىء عليها ومرتكزات تنطلق منها في معالجة قضايا العمل الاسلامي المعاصر، وتقديم تصورات علمية مدروسة لاشكالات حركية معاصرة، ومن غير المجدي في هذا الميدان تلك الكتابات الصحفية «الطيارة» التي لا تتخذ من الكاتب وقتاً كبيراً في البحث والمراجعة والتدقيق، وتغيب عنها المضامين العلمية الناضجة كما انها تعالج المسائل بلغة انشائية فضفاضة، ومقال د. العموش هو من قبيل الخواطر الدعوية، واطلاق «فقه الدعوة» على زاويته الاسبوعية في السبيل فيه تجوز كبير، وامتهان للمصطلحات وتهوين لشأن الكلمة والبيان، والعنوان الاليق بزاويته هو «خواطر دعوية» او «هموم دعوية».

وثقة مني بسعة افق سعادة النائب ورحابة صدره، ورجاحة عقله وددت محاورته بصوت مرتفع على صفحات السبيل، رغبة في تطوير كتابات «فقه الدعوة» من معالجات سريعة وخواطر عجلى الى دراسات تأصيلية تكيف مسائل العمل الاسلامي المعاصر وفق القواعد الشرعية في الاستدلال والاستنباط.

في مقالته المنشورة في عدد السبيل قبل الاخير تحت عنوان «الثوابت» اخذ سعادته على من يقيدون الحركة ويضيقون السبل، بأنهم يطالبون بذلك تحت السيف المصلت على الرقاب الا وهو التمسك بالثوابت والتقيد بالاصول. ثم طالب بتحديد مفهوم واضح لمصطلح الثوابت، وكان من المفترض ان يقدم الكاتب رؤيته ومفهومه لثوابت العمل الحركي والسياسي، واما ما عرض له سريعاً من ذكر مجمل لاركان الايمان، فهو ليس موضع اختلاف بين طوائف المسلمين سنيهم وبدعيهم سواء منهم الموافق لمنهج الحق (اهل السنة والجماعة) ام المتلبس بمقولات الضلال (الفرق الضالة) ثم هل السرد المجمل لاركان الايمان يكفي لوضع اطار تحدد من خلاله الثوابت؟ ان المقام يقتضي التفصيل، ذلك ان الخلافات العقدية التي وقعت في مراحل متلاحقة من التاريخ الاسلامي والتي افرزت واقع الافتراق في الامة تتطلب بحثاً جاداً لتحديد اصول الاعتقاد عند اهل السنة، حذراً من الوقوع في انحرافات الفرق الضالة المبتدعة كما تتطلب تحديد اصول وثوابت اخرى عندهم «فما هي الاصول العلمية وضوابط المعرفة وحدود العقل ومجالاته عندهم؟ وما هي اصولهم في النظر والاستدلال ومناهج البحث والاستقراء؟ وما هي اصولهم في النظر الى المخالف والتي ينطلق منها تعاملهم مع هذا المخالف؟ وما هي الاصول التي تحكم علاقتهم هم بعضهم مع بعض؟ وما هي الاصول التي تحكم علاقتهم مع عالم الاسباب من حولهم والعلل الكونية التي جعلها الله سنناً مطردة صارمة مؤدية الى معلولاتها» (اهل السنة والجماعة معالم الانطلاق الكبرى ص١٠)

لقد اختزل الدكتور العموش الثوابت وقلصها كثيراً، وكأن حروف كلماته تصرخ قائلة: كلما قللنا الثوابت اصبحنا اكثر انطلاقاً، واقدر على تحقيق الاهداف واسرع في انجاز المشاريع.

من الثوابت التي لها صلة وثيقة ببعض ما جاء في مقال د. العموش: رد المختلف فيه الى الله ورسوله وليس لاحد من البشر كائناً من يكون، مجدد القرن العشرين او التاسع عشر او غير ذلك. لقد اراد الكاتب تقرير الحكم وفي الوقت ذاته نقد القائلين بخلافه، واستدل على تجويز ذلك الحكم بفعل الاستاذ البنا رحمه الله، وبصرف النظر عن الحكم المشار اليه فان طريقة الاستدلال غير مستقيمة، فمتى كان مجرد فعل العلماء والدعاة دليلاً بذاته على جواز العمل او حظره؟ وهذا يقودنا الى تقرير بعض اصول اهل السنة المحددة لمنهج التلقي عندهم:

١ - كل ما وافق الكتاب والسنة اثبتوه وما خالفهما ابطلوه. فأهل السنة والجماعة اولا ما يميزهم عن غيرهم هو منهاج التلقي لعلومهم ومصدر الحق الذي ينهلون منه عقائدهم وتصوراتهم وعباداتهم ومعاملاتهم وسلوكهم واخلاقهم فمصدر العلم والحق في سائر فروع المعرفة الشرعية عند اهل السنة هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلا كلام لاحد قبل كلام الله ولا هدي لاحد قبل هدي محمد صلى الله عليه وسلم.

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية: «ولا ينصبون مقالة ويجعلونها من اصول دينهم وجمل كلامهم ان لم تكن ثابتة فيما جاء به رسول الله، بل يجعلون ما بعث به الرسول من الكتاب والحكم هو الاصل الذي يعتقدونه ويعتمدونه» (مجموع الفتاوى ج٣ ص٣٤٧).

٢ - لا معصوم عندهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم، واهل السنة لا معصوم عندهم الا رسول الله فالائمة عندهم ليسوا بمعصومين بل كل يؤخذ من كلامه ويترك الا رسول الله، فمقالات ائمتهم تابعة لسنة نبيهم وليست مقدمة عليه.

يقول ابن تيمية: « اهل الحق والسنة لا يكون متبوعهم الا رسول الله، فهو الذي يجب تصديقه في كل ما اخبر وطاعته في كل ما امر، وليست هذه المنزلة لغيره من الائمة» (الفتاوى ج٣ ص٣٤٦).

٣ - اجماع السلف الصالح عندهم حجة شرعية ملزمة لمن بعدهم: واهل السنة يعتقدون ان اعلم الخلق بدين الله بعد النبي صلى الله عليه وسلم هم صحابته رضي الله عنهم والسلف الصالح فما اجمعوا عليه من امر دينهم كان معصوماً لا يسع احد ان يخرج عليه، فاجماعهم حجة شرعية ملزمة لمن بعدهم، وكل من التزم باجماعهم صار عضواً في جماعتهم.

يقول ابن تيمية: « هم (الجماعة) لان الجماعة هي الاجتماع، وضدها الفرقة، وان كان لفظ الجماعة قد صار اسماً لنفس القوم المجتمعين، فهم مجتمعون على اتباع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار. (فالاجماع) هو الاصل الثالث الذي يعتمدون عليه في العلم والدين والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح، اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة» (الفتاوى ج١٣ ص١٥٧)

٤ - لا يقرون قولاً ولا يقبلون اجتهاداً الا بعد عرضه على الكتاب والسنة والاجماع: واهل السنة يلتزمون (السنة) التي اتى بها رسول الله ويلتزمون (جماعة) النبي، وهي صحابته ومن سار على دربهم وانتهج نهجهم ولا يقبلون اجتهاداً او قولاً كائناً من كان قائله الا بعد عرضه على الكتاب والسنة والاجماع.

يقول ابن تيمية: «هم الذين يزنون بهذه الاصول الثلاثة: الكتاب والسنة واجماع السلف جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة او ظاهره مما له تعلق بالدين» (ج ٣ ص١٥٧).

٥ - لا يعارضون القران والسنة بعقل ولا رأي ولا قياس: واهل السنة والجماعة لا يعتدون ولا يقتدون ولا يلتزمون الا بعمل وسلوك السلف الصالح ومن اخذ عنهم والتزم جماعتهم وسار على دربهم وتقيد بأصولهم وذلك لان الصحابة رضي الله عنهم تعلموا تفسير القرآن والحديث من رسول الله وعلموه التابعين ولم يقدموا بين يدي الله ورسوله لا رأي ولا ذوق ولا عقل ولا غير ذلك.

يقول ابن تيمية: «وكان من اعظم ما انعم الله به عليهم اعتصامهم بالكتاب والسنة، فكان من الاصول المتفق عليها عند الصحابة والتابعين لهم باحسان انه لايقبل من احد قط ان يعارض القرآن، لا برأيه ولا ذوقه ولا معقوله ولا قياسه ولا وجود، فكان القرآن هو الامام الذي يقتدى به، ولهذا لا يوجد في كلام احد من السلف انه عارض القرآن بعقل ورأي وقياس ولا بذوق ووجد ومكاشفة ولا قال قط: قد تعارض في هذا العقل والنقل، فضلاً عن ان يقول: فيجب تقديم العقل، والنقل -يعني القرآن والحديث واقوال الصحابة والتابعين- اما ان يفوض واما ان يؤول (الفتاوى ج١٣) (منقولة بتصرف عن كتاب: اهل السنة والجماعة.. معالم الانطلاقة).

مما يدعو له الدكتور العموش في مقاله الاخذ بالمرونه في الحركة والعمل السياسي مع عدم اختراق الثوابت، وهذه الدعوة سهلة يسيرة في جانبها النظري، اما مكمن الخطورة فيتمثل في التطبيقات العملية، والصور الواقعية، فبعض دعاة المرونة الحركية والسياسية يطرحون وجهات نظر ويروجون لافكار تصطدم مع مقررات ثابتة واحكام انعقد عليها اجماع الصحابة والسلف الصالح، فمثلاً منهم من يرى ان المرتد لا يقتل لان قتال المرتدين وقع لاعتبارات سياسية وليس بدافع عقدي ويستشهدون على ذلك بقوله تعالى «لا اكراه في الدين» فما حدود المرونة في مثل هذا الحال؟ وهل سلمت الثوابت من الاختراق؟ ومنهم باسم المرونه الحركية والسياسية من يفرط في شيء من الحق، ويرضى بأشياء من الباطل زاعماً ان المصلحة تقتضي ذلك، واستناداً على «فقه المرونة» اصبحت مناهج بعض الحركات وبرامجها تصاغ بطريقة توافق ضغوط الواقع، واخيراً اقول لمن يستخدم المرونة في غير مواقعها «اذا لم تستطع ان تقول الحق، فلا تقل الباطل ولا تعن على قوله» وليسعك الصمت الايجابي، مع بذل الجهد قدر الوسع في ميادين العلم والدعوة بعيداً عن مجالس التهريج الحارقة للطاقات، والمبددة للجهود فيما لا طائل تحته، ولا ثمرة ترجى من قبلها ®

مفارقات في غاية العجب .. وشيء من العتب

■ د. جمال أبو حسان

حفل التاريخ من قديم بأشياء غريبة عجيبة لا حصر لها ولا حد، والمتتبع لها سيصاب بالإرهاق ثم يقتنع بعد ذلك في أن يكل أمرها إلى الله. وللتاريخ الحديث صولة في مثل هذه الغرائب وأنا انكر منها موقفين ذكرهما الأستاذ أحمد عادل كمال في كتابه "النقط فوق الحروف" أحدهما عن جنازة الشهيد حسن البنا عليه سحائب الرحمة والرضوان والآخر عن جنازة راقصة يهودية!!

قال: واتصل البوليس السياسي بالشيخ أحمد عبد الرحمن البنا والد الإمام الشهيد في بيته ليخبروه الخبر (مقتل الإمام شهيداً) ويخيروه بين أمرين.. أن يحضروا جثمان ابنه إلى بيته ليقوم بدفنه دون أي احتفال أو جنازة .. أو يقوموا هم بدفنه بمعرفتهم دون أن يراه. وفي ثبات وصبر وإيمان اختار الشيخ الأمر الأول.. وتحت جنح الظلام في جوف الليل حملوا جريمتهم وجريمة عهدهم بل جريمة عصرهم إلى ذلك المنزل المتواضع ولم يغفلوا عن حصار البيت، فلا أحد يدخل ولا أحد يخرج.

ورفضوا استدعاء الحانوتي للقيام بما يلزم فقام الشيخ بنفسه وبدون معاونة من أحد بتغسيل ولده الشهيد إمام الهدى في عصره.. والذي لم يجاوز الثالثة والأربعين من عمره .. غسله وكفنه، وأحضروا له نعشاً فوضعه فيه، ثم طلب إلى رجال البوليس حمل الجنازة .. قالوا تحمله النساء!!! وكان الرجل شيخاً كبيراً ومن العظم منه واشتعل الرأس شيباً. فعاونه في حمله نساء بيته المؤمنات الصابرات (أمه وزوجته وابنته) إلى مسجد قيسون للصلاة عليه وهي مسافة مجهدة.. وكان البوليس ينتشر في المنطقة وقد أمر بإغلاق النوافذ والأبواب حتى لا يرى أحد هذه الجنازة التي لم يذكر التاريخ قديمه ووسطه وحديثه مثيلاً لها .. لا في الشرق ولا في الغرب ولا في أي مكان أو زمان.. لم يسمح لأحد أن يرفع إصبعه بالشهادة، ومن فعل اعتقل.. واستطاع أفراد قلائل من الإخوان الوصول إلى المكان فاعتقلوا، مثل محمد الغزالي (رحمه الله) وإبراهيم صلاح ومحمود يونس رحمه الله .. وتم الدفن بجوار إحدى سياراتهم المدرعة على القبر شهوراً بعدها! لا ندري لماذا.. لعلهم خافوا أن يأتي أحد فيقرأ الفاتحة!! أهـ ص٢٠٢ من الكتاب المذكور.

وفي الحق انني لما قرأت هذا الكلام أول مرة لم أتمالك عيني ولم أسيطر على قلبي فلقد كانت هذه الجنازة من أعجب الجنائز، وهي شاهد حقيقي يُقسّر به الزمن الذي بلغنا خيره في الحديث وعشناه بل وتوغلنا في العيش فيه.

ثم قال الأستاذ في الموقف الثاني: بعد تلك الأيام التي قتل فيها الأستاذ الإمام شهيداً، فلم تكن له جنازة كانت راقصة يهودية اتخذت (كاميليا) اسماً فنياً لها واسمها الحقيقي ليليان كوهين، كانت عشيقة للملك فاروق، وكان لها شأن في الأمر العسكري الذي أصدره النقراشي بحل جماعة الإخوان المسلمين، إذ كانت على صلة معلومة بمدير الأمن العام الذي أعد للنقراشي مذكرة حل الجماعة في فترة من فترات هجر فاروق لها... هذه الراقصة اتخذت طائرة أمريكية من القاهرة إلى سويسرا في عام ١٩٥٠ بدعوة من فاروق لقضاء وقت معاً في فرنسا، ولكن ما كانت الطائرة تصعد في السماء حتى انفجرت فوق الصحراء الغربية وسقطت جثتها على رمال الصحراء. وقد أتت النار على ثيابها النايلون وتركت جثتها العارية تلتهمها عدسات المصورين لتنشرها المجلات في مصر. هذه الراقصة اليهودية المحترقة كانت لها جنازة أي جنازة" ملأت شارع قصر النيل ما بين ضفتيه إلى مسافة طويلة، ونشرت الصحف أيضاً صور هذه الجنازة .. ولم تكن لجنازة حسن البنا صورة لأنه لم تكن له جنازة. ولا سُمح لأحد بالاقتراب حتى يصور النعش بلا جنازة.

هذه المفارقة إن دلت على شيء فإنما كانت تدل على نوع الحكم في مصر، فلم يكن بين استشهاد الإمام في فبراير ١٩٤٩ ومصرع كاميليا في صيف ١٩٥٠ سوى قليل. هذا يقتل شهيداً فلا يسمح لأحد أن يبكي عليه، وهذه تموت فتمتلئ الدنيا عويلاً على جمالها الذي فقدناه ورقصها الذي خسرناه!! أهـ ص ٣٠٩ من الكتاب المذكور.

ترى لو لم يحصل هذا أكان في الدنيا أحد من البشر يصدق أن هذا يحدث في بلد أهله مسلمون؟!!

وتمضي الأيام بنا إلى الشهر المنصرم يموت فيه ثلاثة من أعمدة الفكر في دنيا الناس، الشيخ محمد الغزالي، والشيخ جاد الحق، والكاتب خالد محمد خالد.

وهؤلاء الثلاثة طار خبرهم في الدنيا فالشيخ الغزالي رحمه الله هو إمام المدافعين عن دين الله، وإني لأشهد بالله أنك أيها الراحل كنت فيما نشهد ونرى تحب الله ورسوله ودين الإسلام. ولقد حضرته مرة يوم قام الضجيج على أحد كتبه واتهمه من لا حظّ له في العلم بتهم تزيّد فيها حيث شرّق وغرب وأعرق وأنجد حتى وصفوه بعدائه لسنة رسول الله!! أقول حضرته وهو يدافع عن رأيه فلما وصل إلى حد التهمة هذه أجهش بالبكاء وهو الرجل الصلب القوي بجهره بالحق.

هذا الرجل الذي قضى حياته مدافعاً قوياً عن دين الله يموت فلا يُسمع لموته ضجة، وقد جاء في المأثور (موت العالم مصيبة) مصيبة تحل بالمسلمين فلا يعيرونه إلا جانباً من فضول أوقاتهم وصفحات صحفهم.

ولقد كنت متمنياً على جريدة السبيل الغراء أن تقف غير الموقف الذي وقفته، مكتفية ببعض كلام كتبه بعض المحبين! إن موت الغزالي كان يستحق شيئاً آخر. فهل تعيد جريدة السبيل رفع الظلامة عن موت هذا الشيخ الجليل.. وأما الصحف الأخرى فعدا جريدة اللواء لم يزد حديثها عن الشيخ عن نشر خبر وفاته، ثم شُغلت بأمر آخر.. أليس من حق الغزالي الشيخ العالم أن يكون له شيء آخر غير هذا؟!

وماذا لو كان الذي مات من (مزيزات) الخصور .. وكاشفات النحور والصدور؟ بالتأكيد ستمتلئ بها الصحف ضجيجاً ولغطاً. أما الغزالي فلا بواكي له!

وإذا كان المفكرون يخالفون شيخ الأزهر الراحل في بعض ما له من قول فهل يكون هذا حاجزاً دون الأسى عليه؟! لقد وقف شيخ الأزهر وقفة الرجل المجاهد العالم في شأن زيارة الدولة العبرية في حين انعلق كثيرون، ومع أن هذا الموقف الحميد ينبغي أن يكون عنوان الرثاء في هذا الشيخ الجليل. إلا أنني لم أقرأ شيئاً عنه في جريدة السبيل وهي التي أعدها سبيلي إلى الحقيقة في عالم الصحافة المليء بكل الأطياف.

وحتى الصحف الأخرى تجاهلته لأنها من قبله تجاهلت الأزهر وأهله. فهل بعد هذه المصيبة من مصيبة!

وإذا كان هذا حال الصحف عندنا مع الشيخين فلا أعجب للذي جرى للكاتب خالد محمد خالد.

وبعد فإذا كانت الصحف قصرت في حق الشيخ الغزالي العالم العلامة تقصيراً لا مبرر له على أي وجه قُلّبت أموره فإني أرى أن على كليات الشريعة في الجامعات الأردنية أن تعيد للرجل مكانته في موته، وهذا الذي أراه هكذا! ينبغي على هذه الكليات أن تنظره على أنه واجب منوط بها وفاءً بحق عالم من كبار علماء المسلمين رحمه الله رحمة واسعة. ®

الإخوان المسلمون في الجزائر .. خدموا الشعب أم خذلوه ؟!!

■ سعود ابو محفوظ

كثر الخلط في المسألة الجزائرية وتراكم الافتئات على الحقيقة والصق بالإسلام ما هو منه براء. ونظراً لتداخل المسألة الإسلامية في الجزائر فسأكتفي بالحديث عن الإخوان المسلمين فقط وهم المنظمة التي تحمل اسم حركة المجتمع الإسلامي "حماس" باختصار الحروف الاولى من الكلمات الثلاث. ويرأسها الدكتور محفوظ النحناح وهو أستاذ جامعي متخصص في اللغة العربية وكان رائداً في زرع بذور الفكرة الإخوانية في جامعات الجزائر في الستينات وأسهم بإخلاص في معركة التعريب وعودة الشعب إلى الجذور والأصول .. فالتف الشباب المسلم الجزائري المتعطش للحقيقة من حوله خاصة بعد إبادة أجيال كاملة من علماء الجزائر عبر مسيرة المقاومة التي دشنها العالم المجاهد عبد الحميد بن باديس الذي أسس جمعية العلماء للمسلمين التي أكدت إسلامية الجزائر منذ ١٩٣٥. وترعرعت حركة الإخوان المسلمين وامتدت فروعها حتى أصبحت حقيقة قائمة في المجتمع الجزائري في الجامعة والجامع والشارع وأصبح تيار الصحوة أكبر من الأوعية التنظيمية للحركة ولامتداد الصحوة أوسع من أن تحتويه حكومة أو حزب حاكم، ولما استعصى أمر الاحتواء بادر الشاذلي بن جديد إلى السماح بالتعددية ومنح حرية التعبير والتنظيم لأسباب كثيرة حتى وصل عدد الأحزاب الى ٦٤ حزباً. فاتجه الإخوان المسلمون الجزائريون إلى تشكيل جمعية الإصلاح والإرشاد بدعوى أخذ فرصة أكبر في التنوير والترسيخ والترشيد لتعويض ندرة العلماء وقلة القدوات وضعف التربية التي يتسم بها التيار الإسلامي العام هناك. لكن آخرين من الرموز الإسلامية لم يغفروا للإخوان غلطتهم وخاطبوا الجماهير الإسلامية المتحمسة بخطاب عاطفي وشكلوا تنظيمات فضفاضة عضويتها ميسورة وأطروحاتها مرغوبة وتشكيلاتها بسيطة واستوعبوا النشطاء في كافة المراتب القيادية على مستوى القطر والمحافظة والبلدة ودخلوا الانتخابات وسط اندفاع شعبي عارم وتحقق لهم الفوز في البلديات بسهولة مستفيدين من معاناة الناس من فساد متنفذي الحكم الجزائري وخطيئة الإخوان بالاتجاه إلى التربية في زمن الانفتاح السياسي.

وبهذا الفوز المدوي أخذ شتات جبهة التحرير الجزائرية يتهاوى أمام التيار الهادر لجماهير الشارع المتشوق للحكم بما أنزل الله. ولم تنفع عقلانية الإخوان ولا توجيهاتهم في فرملة اندفاعة شعب أبي مثل الشعب الجزائري وعملت الحكومة الجزائرية أنئذ بدهاء وتكاء على اختراق هذا الطوفان والإساءة إليه من داخله بعد ما حاولت إيقاف عجلته فما استطاعت. عندئذ كان لا بد من دفعها بقوة وثقبها لتنفجر بصوت عال يوقظ الجيران من أوروبيين وعرب علمانيين لم يتهيأوا بعد في هذه المرحلة لرؤية الهلال حاكماً من جديد على مرمى الحجر من البر الكاثوليكي في إيطاليا وفرنسا وإسبانيا التي لا زالت حتى الآن تحيي ذكرى الهزيمة في القسطنطينية عام ١٤٥٣ بالندب والنواح ومهرجانات اللطم التي ينظمها بعض الرهبان هناك. وقبيل الانتخابات البرلمانية حاول الإخوان المسلمون الجزائريون استدراك ما فاتهم وتدارك الخطر المترتب على هذه الاندفاعة المبكرة فغيروا اسمهم وحددوا هياكلهم وعقدوا مؤتمراً تأسيسياً حضره نحو ١٦٤٠ مندوباً منهم ٤٠٠ امرأة وكان ممثلاً لكل طبقات الشعب الجزائري ومحافظاته الست والعشرين وحوى نخبة الأئمة والعقول والعلماء والدعاة وانتخب مجلس شورى من ثمانين بينهم عشر نساء وفاز محفوظ النحناح بموقع المراقب العام على منافسه المرحوم محمد أبو سليماني الذي خطف وذبح بالسكين لاحقاً على أيدي الجماعات المسلحة، وشكل الأستاذ محفوظ النحناح المكتب التنفيذي ونال الثقة من مجلس الشورى ونزل إلى الشارع السياسي بقوة لكن بعد فوات الأوان فالجماهير لا تنتظر. وهي لا تتحرك بسهولة، ولكنها إذا تحركت لا تمشي وفق إيقاع المنظرين.

وحاول الأستاذ محفوظ جهده أن يستوعب الوضع ولكن دون فائدة ولم ينفعه تقديم قائمة مرشحين من خيرة الكفاءات العلمية قوامها ٣٨٠ مرشحاً في كافة الدوائر الجزائرية. وهو الأمر الذي اعتبره شيخا الانقاذ فك الله أسرهما خيانة لهما ومؤامرة لتشتيت التيار الإسلامي خاصة وأنه تزامن مع بروز تيار إخواني آخر يسمى جماعة النهضة، ونشاطهم في المنطقة الشرقية التي يصعد منها حكام الجزائر. وعموماً بايع الشارع الإسلامي جبهة الإنقاذ الجزائرية وبنسبة تصل إلى ٨١.٧٪ من الأصوات، ولم تحصل جماعة الإخوان المسلمين برئاسة محفوظ النحناح إلا على ٢.٧٪ ولم ينجح منها أحد، وأما الشق الآخر تحت اسم النهضة برئاسة عبد الله جاب الله فلم يحصل إلا على ١.٦٪ من مجموع الأصوات رغم أن هذه الحركة تتصف باتزان في الموقف ورصانة في التصرف وزعيمها من أنضج القيادات وأكثرها إحاطة بالمشكلة الجزائرية.

عموماً عانت حماس والنهضة كثيراً من مزايدات بعض قادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ كون الحركتين تصدران عن نبع واحد هو فكر الإخوان المسلمين المرفوض من بعض تيارات التكفير والجزأرة والسلفية التي تكونت منها الجبهة الإسلامية للإنقاذ على عجل.

لقد استمر عبد الله جاب الله زعيم النهضة ينصح ويقارب ويحذر، لكن نصائحه ذهبت أدراج الرياح أمام تصميم القوى الاستئصالية المتفرنسة على إفشال المسيرة الديمقراطية وسحق الإسلاميين كرهاً لهذا الدين وحقداً على أهله. ورغم أن حركة النهضة الإسلامية لا تتمتع بعلاقات إسلامية خارجية ولا صلة رسمية لها بالإخوان المسلمين في الأقطار إلا أنها كانت في المجمل أرشد في تعاملها مع مراتب وكوادر جبهة الإنقاذ على عكس الأستاذ محفوظ النحناح الذي تحمس لمهاجمة طرفي المشكلة الجيش والإسلاميين معاً مما دفع بعض المتعجلين من الشباب المنضوي تحت راية الجبهة الإسلامية لإساءة الظن به ومهاجمته بل والاعتداء على إخوانه وقتل كثيرين منهم، وتعاظمت القطيعة حتى أصبح بعضهم يتعامل مع الأستاذ محفوظ وجماعته باعتبارهم في صف الحكومة، ويستهدفهم بالنقد الجارح وصولاً إلى التجريم والتخوين والاغتيال الذي طال عدداً من رموز الإخوان السياسية والإعلامية.

لقد انزلق الشعب الجزائري العظيم بفعل تخطيط لئيم إلى الاقتتال والانشغال بحرب انتحارية أهلكت الزرع والضرع وتوقف التنمية وانهار البناء، وغطى ثرى الجزائر بمار من الدم الذي لطخ نسيج الوحدة الوطنية وفكك التماسك الاجتماعي نتيجة حماقة العلمانيين الذين انقلبوا على خيار الشعب وسجنوا قادة الجبهة الإسلامية حديثة الولادة والتكوين، فتفكك كيانها وتشرذمت إلى أشلاء ومزق، حيث تنحى العقلاء ولزموا الحياد ونشط البسطاء فوقعوا فريسة لكل طامع رغم الإخلاص الظاهر على أكثرهم، وغرق الوطن الجزائري في أتون الانتقام. والمؤلم أن الجيش لا يستطيع إشاعة الأمن ولا المسلحين يقدرون على بسط سيطرتهم على دولة قائمة ويبدو أن الوضع البائس مرشح للاستمرار لسنوات قادمة إذا لم تتداركه عناية الله.

وشهدت الساحة الجزائرية عدة محاولات جادة للخروج من المأزق لكن تعنت الحكم وتشظي الجبهة الإسلامية حال دون الوصول إلى نتيجة.

والمتأمل الوضع الإسلامي في الجزائر يخرج بمجموعة من الحقائق، منها:

١- على امتداد البلاد العربية كانت جماعة الإخوان العمود الفقري لتيار الصحوة ووجودها كان عامل ترشيد وحضورها أسهم في التسديد والعقلنة وحتى في الساحات الأخرى سادت الحركات القريبة من فكر الإخوان المعتدل والمتزن مثل الجماعة الإسلامية في باكستان والرفاه في تركيا والحزب الإسلامي في ماليزيا. وفي الحالة الجزائرية انصرف الأستاذ محفوظ النحناح وجماعته عن قيادة الجماهير وانشغلوا بالعمل الخيري والتربوي فتسارعت الأحداث وتجاوزتهم وسارت الجماهير خلف رموز إسلامية نظيفة مثل قادة الإنقاذ لكنها تفتقر إلى المؤسسية التنظيمية الراسخة، والبناء الهيكلي البيروقراطي والحركة المتجذرة والمراتب التنظيمية المؤطرة، مما أفسح المجال لنيران العواطف أن تعصف بذور العقول وفي زمن قياسي. كان ينبغي مجاراة الحالة الخاصة التي فرضت على الجزائر وكان ينبغي التجاوب مع أشواق الجماهير حتى ولو خالفت مصالح التنظيم فالعبرة بتحقيق المصلحة الشرعية ولو على حساب المصلحة التنظيمية فلربما كان ذلك أخف الضررين

وعوضاً عن الترشيد المفترض أن تمارسه جماعة الإخوان المسلمين في الجزائر أخذ الأستاذ محفوظ النحناح يرد على زعامات الإنقاذ وغيرها بحدة ربما كانت توازي حدتهم أو أكثر وهو الأمر الذي لم يعرف به الإخوان المسلمون في البلاد الأخرى، وهذا بدوره أدى إلى قطع كل حبال الود مع الإسلاميين الآخرين لا بل أورث العداوات وانحياز الجمهور إلى من يعادي الحكومة الفاسدة جهاراً.

٣- وعندما استولى الاستئصاليون على السلطة كان موقف الأستاذ محفوظ النحناح باهتاً. وإدانته لهم لم تكن بمستوى جريمة القفز على إرادة الشعب، فإذا أضفنا إلى ذلك أن قيادات الجبهة الإسلامية صبرت طويلاً أمام افتئات القوى الاستئصالية عليها ومناوراتها المكشوفة لتبديد الانتصار الإسلامي المدوي في الانتخابات البرلمانية ومع ذلك كان موقف الأستاذ محفوظ سلبياً وهو يعرف أن النتيجة ستكون الصدام وبالتالي فقدان الأمن والنظام.

٤- ويسجل للأستاذ محفوظ النحناح فدائيته العجيبة في الدفاع عما يعتقد رغم تعرضه للإهانات والاعتداءات حتى في المساجد قبل الانتخابات واستهدافه بالاغتيال عقب حل الجبهة. ولقد ثبت الرجل على ما يدعو إليه وبقي في الجزائر يواجه الخصوم من كل جانب في الوقت الذي فر كثيرون من زعماء الجزائر، لا بل غامر الشيخ محفوظ النحناح بترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية التي جرت مؤخراً وحصل على ٢٥,٤٨٪ من أصوات الشعب الجزائري وربما كانت هذه من أكثر النجاحات التي وفق فيها الأستاذ محفوظ النحناح رغم معارضة معظم الإسلاميين في العالم لهذا التوجه خاصة وأن الحكم يبحث عن الشرعية المفقودة، والإسلاميون الجزائريون تتعمق جراحاتهم وتشتد عذاباتهم حيث وصل الأمر إلى إخراج الشباب الطاهر المحايد من منازلهم وذبحهم أمام أطفالهم وإصدار بيان في الإذاعة الجزائرية عن قتل عدد من المسلحين المتمردين حتى وصل عدد الضحايا إلى خمسين ألفاً. وأنا لا أعني شباب الجماعات الإسلامية في الجبال فهؤلاء مسلمون ومستعدون دائماً وبعضهم يتجاوز حدود الشرع في التطرف، وإنما أتألم لظلم الأبرياء من أهل المدنين مما تطالهم مليشيات الحكومة المبثوثة في كل مكان، ورغم كل هذا استطاعت حماس وشيخها النحناح أن ترفع رصيدها في الشارع من ٣٠٠ ألف صوت في الانتخابات البرلمانية إلى نحو ثلاثة ملايين صوت في الانتخابات الرئاسية إضافة إلى تقديم نفسها كواجهة للتيار الإسلامي الذي تمت إزاحته من الصورة بالعنف والسحق مما أفقد الجماهير مرجعيتها الإسلامية وبذلك يكون النحناح قد استعاد جزءاً مما فاته ودفع بجماعته إلى واجهة الأحداث مرة أخرى وشارك في الوزارة التي شكلها الرئيس زروال بوزيرين على اعتبار أن زروال الأكثر اعتدالاً بين العسكريين والأفضل بين الاستئصاليين.

إن حمام الدم في الجزائر المسلمة يستوجب مبادرات جسورة للشروع في مسيرة رأب الصدع ورد الثغرة وسد الرتق الذي حصل في بنية المجتمع الجزائري وهذا يرتب على الحركيين الإسلاميين أن يرفعوا صوتهم بوضوح ويفرض على الأستاذ محفوظ النحناح وحركته التصرف بما يمليه عليه الواجب من جهة وما يمليه النسق العام لسياق الحركة الأم جماعة الإخوان المسلمين التي عرفت بأنها تسمو على الجراحات وتنصر المظلوم وتمسح على جراح المكلوم حتى لو كان مخطئاً. وإن الأمل معقود على حسن تصرف الشيخ محفوظ وجماعته رغم تشويه الصحافة وحقد الإعلام الغربي والعربي معاً ®

«وإذا الموؤودة سئلت بأي ذنب قتلت»

■ عز الدين طه

«من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعاً».

هذه ايات من كتاب الله سبحانه وتعالى تؤكد على حرمة الدماء عند الله تعالى وحرمة اراقتها الا بحقها.

اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اكد حرمتها كذلك في احاديث كثيرة فقد اشار مرة الى الكعبة وسأل أصحابه المكرمين رضي الله عنهم اجمعين، أترون حرمة الكعبة قالوا نعم يا رسول الله وكثيراً ما كان يعلمهم عن طريق طرح الاسئلة لينبههم الى ما يود قوله فلما اجابوا قال لهم لهدم الكعبة اهون عند الله من قتل امرىء مسلم بغير حق.

هذه المعاني وامثالها بدت في نفسي صبيحة هذا اليوم السبت الواقع في منتصف هذا الشهر الحرام شهر محرم الموافق لليوم الاول من شهر حزيران يوم طالعتنا الانباء ان حكم الاعدام بالسيف قد نفذ في اربعة من الشباب وهم كما جاء في الانباء ممن اصطلح على تسميتهم بالافغان العرب تلك التسمية التي ابتدعتها المخابرات الامريكية لتكون بديلاً عن التسمية الصحيحة المجاهدون الذين حاربوا الاتحاد السوفييتي يوم كان على قيد الحياة على ارض الاسلام العظيم في افغانستان قبل ان يتسبب هؤلاء الشباب ومن معهم من اهل الجهاد في الحاق الهزيمة بثاني قوة في العالم والتي كان الناس يحسبون لها ألف حساب. فان اصدق التحليلات تشير الى ان مقتل هذا الاتحاد الذي قام على مصادمة فطرة الانسان واستمر على الدماء والاشلاء والخداع سبعين سنة ان مقتل هذه القوة الغاشمة كان يوم دخولها الى حقل الالغام في ارض الافغان وانه لما حيل بين الشباب المسلم الملتزم في دنيا العروبة، ولم يستطيعوا الجهاد في بلادهم وقتال عدو الله وعدوهم الذي يدنس الاقصى والارض المباركة حوله لم يستسلم هذا الشباب ويخنع بل اتجه شرقاً الى بوابة الفتح التي هيأها الله ونشر عطرها الفواح عطر الشهادة علماء اعلام عاملون كالشيخ الشهيد الامام ابي محمد عبدالله عزام والشيخ الشهيد تميم العدناني والشيخ الشهيد ضرار الشيشاني، طار هؤلاء خفافاً وثقالاً نحو ارض البطولات ارض الشهادة ارض الافغان فسطروا بدمائهم الزكية ملحمة البطولة والفداء، وانتقلوا الى الدار الاخرة ولسان حالهم يقول وعجلت اليك رب لترضى، فلما انتهت المعركة ودحر الله عدوهم وخاب الامل في مجاهدي الامس من الافغان واقتتلوا على الدنيا وعلى المنافع شعر هؤلاء المجاهدون ان المعركة ليست معركتهم، وان قتال الاخوة الذي حاولوا منعه ليس في مصلحة احد، حزموا امرهم وعادوا الى بلادهم، فبدل ان تستقبلهم كما يجب لهم عليها من حق الابناء البررة الذين رفعوا رأس الامة عالياً، بدل ان تستقبلهم بالترحيب والتحية وتشكرهم على ما قدموا في سبيل الله والمستضعفين من النساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة، بدل ان تستوعبهم في جامعاتها وتحاول التعويض عن سنوات الجهاد والقتال التي عاشوها بدل ان تفتح لهم مصانعها ومكاتبها باعتبارهم خيرة الابناء الذين طاروا الى الميدان يؤدون حق الله في رد الغزاة فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً. فوجئنا بالسجون تفتح لهم والمشانق تنصب لهم وانهم ضيوف غير مرغوب فيهم في دنيا العروبة وما اعجب دنيانا العربية. فهم يلاحقون في المطارات والموانئ، وتسود باسمائهم الصحف ويعقد لهم ولامثالهم مؤتمر شرم الشيخ.

ان اعدام هؤلاء الشباب هو خطأ فهم روح الامة وحاميها في زمن اشتدت فيه الهجمة على بلادنا

وختاماً يا علماء الامة، ارفعوا اصواتكم وبينوا حكم الله سبحانه في مثل هذه المسألة.

«ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز»

«ولتعلمن نبأه بعد حين» «ويسألون متى هو قل عسى ان يكون قريباً» «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» ®

بعد توجه اسرائيل" نحو الاحزاب اليمينية والدينية

نتنياهو ووصفة «السلام مقابل الامن»؟!

كتب- احمد عبدالعزيز

بانتظار الاعلان عن تشكيلة الحكومة الاسرائيلية الجديدة، والتي ستشهد ائتلافاً يمينياً بزعامة تكتل الليكود ورئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو، الى جانب احزاب المتدينين والمهاجرين الروس، ارتفعت حدة الترقب في الاجواء العربية بشأن الخطوط العريضة لاداء حكومة نتنياهو فيما يتصل بعملية السلام والمفاوضات على المسارين الفلسطيني، والسوري-اللبناني والاجابات التي ستدلي بها هذه الحكومة اليمينية حول بعض القضايا الملحة بالنسبة لعملية التسوية، خصوصاً مسألة اعادة الانتشار في الخليل او استكمال تنفيذ ما نص عليه اتفاق اوسلو/٢ اضافة الى التوجهات الاسرائيلية الجديدة بشأن مفاوضات الوضع النهائي، والمفاوضات حول الجولان.

في ظل ذلك فان نتنياهو الذي بدأت بعض المؤشرات المقلقة للسلطة الفلسطينية والعرب بشأن توجهات حكومته بالتسرب، لا يبدو في عجلة من امره تجاه تقديم اجابات واضحة لاسئلة (شركائه) في العملية السلمية خصوصاً في ضوء سعيه الواضح لترسيخ سلطته المركزية كأول رئيس وزراء منتخب في الكيان الاسرائيلي، ومن ثم تشكيل تحالف حكومي يحظى باغلبية برلمانية مستقرة، وتركيبة وزارية يكون هو محورها، وتوازن شخصيات مناصبها الوزارية الهامة بين العلمانيين والمتدينين بأسلوب يعينه على ادارة الاربع سنوات القادمة دون التفريط بمصداقية ناخبيه او التنصل من مسيرة السلام في آن معاً.

* امنيات في غير محلها

وعلى الرغم من ان مسارعة بعض المراقبين العرب: الى المبالغة في حجم الامنيات باعتدال ومرونة نتنياهو والذهاب بعيداً احياناً الى حدود خلع ثوب الحمامة على رجل القوات الخاصة الاسرائيلية فان نتنياهو لا يبدو مستعداً الآن لكشف جزء كبير من اوراقه فيما يتعلق بالتسوية خصوصاً مع الفلسطينيين لذلك فان نتنياهو لم يصدر عنه حتى الان سوى بعض التصريحات الفضفاضة حول التزامه وحكومته بمسيرة التسوية ويرجع ذلك بشكل اساسي الى المعادلة الحساسة التي قادت نتنياهو الى الفوز حيث ان الفارق الضئيل الذي تقدم بموجبه نتنياهو على بيريس عبر عن مزاج مليء بالشكوك وفقدان الثقة لدى الاسرائيليين واليهود تحديداً ازاء الاتفاقات مع السلطة الفلسطينية ولا يمكن في ظل ذلك ان يقدم نتنياهو بأي شكل من الاشكال على خذلان ناخبيه بطرح ما يتعارض مع برنامجه الانتخابي اضافة الى انه بحاجة الى بعض الوقت ايضاً جس نبض عرفات والدول العربية تجاه حكومته ومسارها، لان اختلافه مع بيريز على ثمن السلام الفلسطيني لا يعني ان نتنياهو لا يقدر انجازات سلفه بشأن ملف العلاقات مع الدول العربية، لذا فان رئيس الوزراء الجديد، لن يغامر بفقدان كل هذه الانجازات دفعة واحدة وعلى الارجح انه سينحو منحى سياسة اختيار ردة فعل الاطراف العربية المشاركة في مسيرة التسوية تجاه بعض القرارات التي ستتخذها حكومته بأسلوب يتعارض مع قرارات الحكومة السابقة خاصة ان نتنياهو يعلم أنه لا مفر من مواصلة المسيرة السلمية.

* السلام مقابل السلام

في المقابل فان الوثيقة التي نشرتها جريدة معاريف حول برنامج حكومة نتنياهو، اضافة الى التصريحات التي صدرت عن دوري غولد المستشار السياسي لنتنياهو تفرض على الفلسطينيين والعرب الاستعداد لما هو اسوأ فيما يتعلق باجندة العملية السلمية في المنطقة وايقاع خطواتها في المرحلة القادمة، ففي الوقت الذي يرى فيه غولد ان الحكومة القادمة ستمنح الفلسطينيين الحد الاقصى من الحكم الذاتي مقابل الحصول على الحد الاقصى من الامن، فان غولد يريد ان يضمن لجيش الاحتلال سيطرة امنية مطلقة حتى داخل مناطق الحكم الذاتي، كما يريد الاحتفاظ بحق السلطة في تل ابيب في الاحتفاظ بالسيادة على الارض والحدود والمياه والمعابر الى الابد، ولا يبدو غولد من ناحية ثانية متفائلاً بتنفيذ اتفاق اوسلو فيما يتعلق بالضفة الغربية معتبراً ان لإسرائيل مصالحها وللاردن مصالحه في الضفة، وانه ينبغي التوصل الي اتفاق يستجيب لهذه المصالح المتعارضة وعلى الرغم ان الحديث عن مصالح اردنية في الضفة قد وردت هنا على لسان مستشار نتنياهو بهدف تبرير قصر التسوية مع الفلسطينيين على سقف الحكم الذاتي، الا ان هذه الاشارة لا تخلو من احياء الليكود مرة اخري لمسألة تفضيله ما عُرف بالخيار الاردني فيما يتعلق بالتسوية، في الضفة الغربية.

اما عن الاستيطان فان وثيقة معاريف تؤكد جملة من الاهداف الاستيطانية لحكومة نتنياهو، لا تستثني على الاطلاق تعزيز وتوسيع نطاق الاستيطان في الضفة الغربية بغية استيعاب المزيد من المهاجرين الجدد التي لا يعدو كونه هدفاً اخر من اهداف حكومة نتنياهو فضلاً عن الاستبعاد النهائي لمسألة تجميد الاستيطان، هذا الى جانب التزام حكومة نتنياهو طبقاً لمعاريف بلاءاتها الانتخابية حول القدس والاحتفاظ بالجولان وعدم التراجع لحدود ٦٧.

ما يجمع عليه المراقبون ان مسيرة السلام ستتعرض بدون شك الى تغير يميل نحو التباطؤ وربما الانتكاس على بعض المسارات خاصة المسار السوري، فالليكود سيسعى حتماً الى رفع الغطاء عن نظرية الشرق الاوسط الجديد، الامر الذي سيعيد الامور الى اجواء مؤتمر مدريد وجولات واشنطن، ولان سلطة الذاتي متورطة سلفاً بالمصيدة الاسرائيلية، فان ارضية المفاوضات النهائية التي صاغها بيريز من خلال حصار السلطة بمسلسل لا حصر له من الضغوط والابتزازات وستشاهد سياسة اسرائيلية اكثر صراحة تجاه السلطة وستصل اوجها في حال نفذت حماس او الجهاد الاسلامي عمليات جديدة ضد الاسرائيليين وهذا يدفع الى الاعتقاد بأن تستمر مفاوضات الوضع النهائي سنوات بدون طائل للسلطة في ضوء، حافظت على قائمة طويلة من الالتزامات وابدت استعداداً للتنازل في الوقت ذاته.

اما على المسار السوري، ففي ضوء تشابه سياسة الاسد ونتنياهو حيث يعتمد كلاهما على استغلال عنصر الزمن، لعب كل الاوراق والالتفاف نحو خاصرة الطرف الاخر، فان احتمال مراوحة هذه الانتخابات في محلها لفترة ليست قصيرة هي الارجح مع تجدد بالطبع سخونة الأجواء في لبنان ودون استبعاد انهيار تفاهم نيسان، او قيام السلطات الاسرائيلية بشن عدوان جديد على الجنوب.

وبينما تحاول الاطراف العربية رمي الكرة في ملعب نتنياهو من خلال جملة من اللقاءات العربية- العربية من المتوقع ان تتوج بقمة عربية موسعة اواخر هذا الشهر، فان الثابت الان ان نتنياهو عازم على استغلال فترة السماح المتاح لحكومته والتي قد تمتد الى موعد الانتخابات الامريكية خاصة في ضوء استحقاقات المراهنة الخاسرة على بيريز التي يتعين على كلينتون وكل الذين دعموا بيريز غلناً على دفعها لمصلحة نتنياهو، في حين ان سلطة الذاتي لا يبدو بامكانها التراجع عن التنازلات التي قدمتها لاجل فوز بيريز.

بكلمة نتنياهو الذي استطاع ان يقطف فوزه في غمرة المزاج الاسرائيلي المتشكك بجدوى السلام، والمطالب بالمزيد من الامن، لن تنطوي سياسته بشأن التسوية السلمية على تغيرات جوهرية فيما يتعلق بالمضمون، ولكنه حتماً وبحكم تركيبة حكومته اليمينية واستراتيجيات حزبه وايديولوجيته سيكون ذا اسلوب مختلف تماماً واكثر حزماً من سلفه، وهو ايضاً غير مكبل بل لربما يكون الاقدر على توقيع اتفاقات جديدة ولكن هذه الاتفاقات بالتأكيد ليست وشيكة والاهم من ذلك انها ليست سوى صور مشوهة لما شهدناه في اوسلو ١، ٢ ۞

برنامج حكم حكومة نتنياهو

لا للدولة الفلسطينية .. لا لتقسيم القدس .. ولا للتنازل في الجولان

■ وعد بتعزيز الزخم الاستيطاني ولم يذكر اتفاق «أوسلو» ■

نشرت صحيفة معاريف الإسرائيلية الخطوط الرئيسة للبرنامج السياسي لحزب الليكود الذي يسعى إلى تشكيل الحكومة الإسرائيلية. وفيما يلي نص المقال الذي يتضمن برنامج الليكود على الأصعدة المختلفة:

لا للدولة الفلسطينية، لا لتقسيم القدس، لا للتنازل عن الجولان.

تلك هي اللاءات الثلاثة للخطوط الأساسية للحكومة الجديدة، مثلما وردت في مسودة وثيقة نشرتها صحيفة "معاريف" أمس.

والمسودة تحتاج إلى موافقة الشركاء الائتلافيين ومصادقة بنيامين نتنياهو، تعد باستئناف الزخم الاستيطاني في المناطق «المشروع الاستيطاني في كل أجزاء أرض إسرائيل هو التعبير عن حقنا في البلاد، وهو يشكل جزءاً لا يتجزأ من الأمن القومي، وستضمن الحكومة استمرار وجود وتطور الاستيطان الجديد وستخصص المصادر الضرورية لذلك، ولا تذكر الوثيقة اتفاقات أوسلو غير أن البند الثامن فيها يقرر بأن «الحكومة ستجري مفاوضات مع السلطة الوطنية الفلسطينية لتحقيق تسوية دائمة مع الحرص على المتطلبات الأمنية لإسرائيل وعلى رأسها تنفيذ التعهد الفلسطيني بمنع الإرهاب وتسليم القتلة والكف عن التحريض ضد إسرائيل».

الخطوط الأساسية للوثيقة

«إيماناً بحق الشعب اليهودي في أرض إسرائيل كحق خالد غير قابل للنقاش، واعترافاً بأن دولة إسرائيل هي الدولة الديمقراطية للشعب اليهودي والتي هدفها المركزي تجميع الشعب اليهودي في بلاده، والسعي نحو السلام الحقيقي مع كل جيراننا مع الحفاظ على الأمن القومي والشخصي فإن سياسة الحكومة الجديدة ستقوم على المبادئ التالية :

* تعاظم هجرة واستيعاب المهاجرين.

* تعزيز الأمن القومي والشخصي ومنع الحروب وتوسيع دائرة السلام.

* خلق الشروط للاقتصاد الحر والازدهار الاقتصادي والعدالة الاجتماعية.

تطوير قيم دولة إسرائيل كدولة يهودية ديمقراطية والحفاظ على توازن بين قوة الأغلبية وحقوق الفرد والأقليات.

الهجرة والاستيعاب

إيماناً بوحدة المصير والشراكة في الكفاح من أجل وجود الشعب اليهودي في بلاد إسرائيل وفي الشتات ومن أجل تحقيق هدف إسرائيل المركزي : تجميع الشعب اليهودي في بلاده، ستعمل الحكومة بحزم على حث الهجرة وإنقاذ اليهود المطاردين وخلق الشروط الاجتماعية والاقتصادية والروحية للاستيعاب السريع والناجح للمهاجرين في أوطانهم.

الاستيطان

إن مشروع الاستيطان في كل أرجاء البلاد هو تعبير عن حقنا فيها وهو يشكل جزءاً لا يتجزأ من الأمن القومي، وستضمن الحكومة استمرار وجود وتطوير الاستيطان الجديد وستخصص المصادر الضرورية لذلك.

العلاقات الخارجية والأمن

تقوم السياسة الخارجية والأمنية لإسرائيل على المبادئ التالية :

* الهدف المركزي هو توسيع دائرة السلام مع كل جيراننا مع الحفاظ على القوة الأمنية للدولة.

* الانكباب على تعاظم قوة الجيش الإسرائيلي وباقي الأذرع الأمنية بغية ردع العدو، ومنع الحرب والدفاع عن الدولة وسكانها.

* تعميق العلاقات السلمية بين إسرائيل ومصر والأردن ورفع مستوى العلاقات مع غيرهما من الدول العربية والسعي إلى الاعتراف المتبادل بين إسرائيل والدول العربية التي ليست لإسرائيل علاقات معها.

* تطوير علاقات الصداقة والتقارب بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية على أساس التزام الدولتين بقيم الحرية والعدالة والديمقراطية.

* ستعمل الحكومة في سبيل تطوير علاقات الصداقة بين إسرائيل وكل الدول المحبة للسلام.

* ستبادر الحكومة وستشارك في النشاطات الدولية ضد منظمات الإرهاب والدول التي تقدم لها العون والرعاية.

* ستكافح الحكومة ضد المظاهر الإسلامية في أرجاء العالم.

* ستجري الحكومة مفاوضات مع السلطة الوطنية الفلسطينية لتحقيق تسوية سلمية دائمة مع الحرص على المتطلبات الأمنية لإسرائيل وعلى رأسها تنفيذ التعهد الفلسطيني في منع أعمال الإرهاب وتسليم القتلة والكف عن التحريض ضد إسرائيل.

* ستستخدم الحكومة الجيش الإسرائيلي والأذرع الأمنية بمواظبة وحزم ضد تهديدات الإرهاب العربي وستضمن أمن سكان الدولة وأبناء الشعب اليهودي في كل موقع.

* ستعارض الحكومة قيام دولة فلسطينية مستقلة.

* القدس الكاملة عاصمة إسرائيل الخالدة هي مدينة واحدة تحت سيادة إسرائيل وغير قابلة للتقسيم وسيصار إلى ضمان حرية العبادة والوصول الحر إلى الأماكن المقدسة لكل الأديان وستحبط الحكومة كل محاولة للمس بوحدة القدس وستمنع كل نشاط لا ينسجم مع السيادة المطلقة لإسرائيل على المدينة «وستضع الحكومة تحت تصرف بلدية القدس مصادر معتبرة لحث البناء وتحسين الخدمات البلدية للسكان العرب وترسيخ المكانة الاقتصادية والاجتماعية للقدس الموسعة».

* ستحافظ إسرائيل على مصادرها المائية الحيوية في «يهودا والسامرة».

* الحدود الشرقية لدولة إسرائيل ستكون نهر الأردن وسيكون هذا الخط الحدود الدائمة بين إسرائيل والمملكة الأردنية.

* هضبة الجولان منطقة حيوية لوجود إسرائيل، والجولان قطاع استيطاني صهيوني هام في الدولة، حيوي لأمنها وللحفاظ على مصادر المياه، وستصر الحكومة في كل تسوية سلمية على السيادة الإسرائيلية في الجولان، وستعزز المشروع الاستيطاني في الجولان.

الاقتصاد

ستعمل الحكومة على تقوية الاقتصاد وتقليص تدخل الحكومة في النشاطات الاقتصادية وتوسيع النمو وتقليل العجز المالي وتقليص الفجوة بين الاستيراد والتصدير بالوسائل التالية :

* بلورة وتنفيذ سياسة خصخصة شاملة من خلال بيع محافل تجارية تملكها الحكومة ونقلها إلى القطاع الخاص.

* تشجيع السوق المالية واستعادة ثقة الجمهور بها.

* إجراء تغييرات بنيوية في الاقتصاد في ظل تقليص البيروقراطية.

* تشجيع المشاريع الصغيرة والمبادرة الخاصة.

* مكافحة التضخم المالي من خلال سياسة اعتمادية وتقنية مختلطة وتقليل العجز في الميزانية وتقليص النفقات الحكومية.

* تشجيع رفع انتاجية العمل والانتاج.

الشؤون الاجتماعية

سيتيح التطور الاقتصادي بناء مجتمع قوي وتوزيع عادل للعبء الضريبي وتحسين وضع مدن التطوير والأحياء المأزومة وخلق أماكن عمل جديدة، وتعزيز المساعدات للطبقات الضعيفة وستعمل الحكومة على إحداث عدالة اجتماعية للجميع وتوفير فرص متساوية مع الاعتراف بحق كل شخص بالحياة الكريمة وبجودة الحياة، ومع السعي نحو التوازن بين تشجيع المبادرة الفردية والالتزام بحماية الضعيف وستعمل الحكومة على تقليص الفوارق والتقدم والتصنيع والتطوير الحقيقي لمدن التطوير وإعادة بناء الأحياء المأزومة كما ستعمل على تحسين رفاه الفرد مع ضمان العمل والإسكان للجميع والحرص على الكبار في السن وإقرار يوم تعليم طويل على مراحل والتوسع التدريجي لقانون التعليم الإلزامي وزيادة الموارد للتعليم الأكاديمي والمساهمة في دفع رسوم بدل التعليم ومساعدة الجنود المسرحين، وستكافح الحكومة بلا هوادة المخدرات بصفتها مهمة وطنية.

الخطوط الأساسية للمتدينين

ويذكر أن الكتل الدينية قدمت هي الأخرى مطالب حول الخطوط الأساسية وسيستأنف البحث في مطالبها يوم غد، وقد وافق "الليكود" أمس الأول على قبول بند واحد فقط من أصل ستة بنود، وهو يقضي بسن قانون التبديل الذي لا يعترف رسمياً بأي تهويد يتم في البلاد إلا إذا صادقت عليه الحاخامية الرئيسة

وهذه هي البنود التي تقترحها الكتل الدينية :

* ستعمل الحكومة على الحفاظ على الوضع الراهن وتعديله ليعود إلى الوضع الذي كان عليه في عام ١٩٩٢ وستتخذ كل الإجراءات لتحقيق ذلك كما ستعمل من أجل الحفاظ على الطابع اليهودي للدولة «وفي الليكود يوافقون مبدئياً ولكنهم يتحفظون من ذكر العام ١٩٩٢».

* كل تشريع بما في ذلك إعلال التواصل على القوانين يجري بموافقة كل الأطراف الائتلافية.

* تعديل قانون التبديل بحيث لا يعترف بالتهويد في البلاد إلا بمصادقة الحاخامية الرئيسة «متفق عليه».

* ستحل الحكومة مشكلة السكن لكل القطاعات السكانية المحتاجة وسيصار إلى وضع سياسة الإسكان بالمشاركة مع أطراف الائتلاف.

* قوانين الانتخابات لن تعدل إلا بموافقة أطراف الائتلاف.

* لا تضم كتلة أخرى إلى الائتلاف. ۞

بعد لاءات نتنياهو

السلطة الفلسطينية امام واقع مر ومرير

شامير: على اسرائيل ان تتخلى عن التزامها تجاه الفلسطينيين

غزة - بعد وضوح برنامج حكومة حزب الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو والذي اعلن بوضوح «لا للدولة الفلسطينية، لا لتقسيم القدس نعم لزيادة الزخم الاستيطاني» وجدت السلطة الفلسطينية نفسها امام «خصم شرس» ليس لديه المرونة التي كان يتمتع بها حزب العمل، ولهذا شرعت السلطة الفلسطينية بالقيام بعدة خطوات على المستوى المحلي والعربي والدولي من اجل ان «تجبر» الحكومة الاسرائيلية الجديدة على الالتزام بما تم الاتفاق عليه مع حكومة حزب العمل واخذت تصريحات رجالات السلطة الفلسطينية بالتعبير عن القلق الشديد والتخوف من انهيار مستقبل المسيرة السلمية اذا اعتمدت الحكومة الجديدة البرنامج المذكور فقد صرح وزير الزراعة في حكومة الذاتي عبدالجواد صالح بأن «برنامج الحكومة الاسرائيلية يشكل اعلان حرب» على العرب برفضه قيام دولة فلسطينية وتقسيم القدس والانسحاب من الجولان السوري. واضاف صالح بعد اجتماع مشترك للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومجلس الوزراء، «في حال نفذ هذا البرنامج سيقضي على عملية السلام»، واكد هذه التخوفات كذلك تصريحات الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي بقوله «سيتم القضاء على عملية السلام في حال اعتمدت الحكومة الاسرائيلية هذا البرنامج».

واكثر ما يقلق السلطة الفلسطينية هو عدم تطرق برنامج الحكومة الاسرائيلية الجديدة الى اتفاق اوسلو، لم تشر اليه من قريب او بعيد. وفسر بعض وزراء السلطة هذا التجاهل بمثابة «محاولة لالغاء ما تم الاتفاق عليه والتنصل من الوعود والالتزامات التي تم ابرامها مع حزب العمل، وتخوف بعض الوزراء، من تصريحات اسحق شامير رئيس الوزراء السابق لصحيفة الواشنطن بوست والتي قال فيها «ان على اسرائيل ان تتخلى عن التزاماتها تجاه الفلسطينيين لان الفلسطينيين انفسهم اخلوا بجوانب من الاتفاق بادعائهم ان القدس عاصمة لهم» كما دعا شامير حكومة اسرائيل الى عدم تنفيذ الانسحاب من الخليل واعتبر ان مبدأ الارض مقابل السلام «هراء».

ويعتبر وزراء السلطة الفلسطينية ان محاولة الحكومة الجديدة التنصل من التزامات اتفاقات اوسلو «ضربة قاضية لمفاوضات الحل النهائي» يقول الوزير صائب عريقات «انه لابد ان تذكر الشعب الاسرائيلي ان هناك بنداً في الاتفاقات المرحلية ينص على عدم جواز قيام اي طرف من جانب واحد باتخاذ اي اجراء على الارض من شأنه الحاق الضرر بمفاوضات المرحلة النهائية» واعتبر الدكتور حيدر عبدالشافي احد اعضاء المجلس التشريعي ان فوز الليكود من شأنه ان يصعب الى درجة كبيرة التوصل الى حلول في مفاوضات الحل النهائي.

ورغم هذا القلق الشديد فان السلطة الفلسطينية تحاول الان استغلال «القلق العربي والدولي» بعد فوز حكومة الليكود واليمين الاسرائيلي وتعتبر ان ذلك مناخاً طيباً وفرصة سانحة من اجل المزيد من الضغوط على حكومة اسرائيل للوفاء بالتزاماتها، ويعتقد بعض وزراء السلطة ان فوز نتنياهو «قد يحمل العرب على التوحد والتلاحم من جديد من اجل مواجهة تدمير عملية السلام» ولهذا قام رئيس السلطة الفلسطينية باتصالات موسعة مع كل من مصر والاردن اضافة الى قيام مصر باجراء اتصالات موسعة مع دول عربية اخرى لتوحيد الصف العربي ۞

في ندوة عقدت بمقر جبهة العمل الاسلامي في اربد

ربابعة: حزبا الليكود والعمل وجهان لعملة واحدة

الزرو: ما حدث في الساحة الاسرائيلية هو انقلاب سياسي

اربد – السبيل

قال الدكتور غازي ربابعة استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاردنية ان حزبي الليكود والعمل يمثلان وجهين لعملة واحدة وانهما يتفقان على عداء الامة العربية والاسلامية والسعي لتحقيق الاهداف والمصالح الصهيونية.

واضاف ربابعة في الندوة التي عقدت يوم الخميس الماضي بدعوة من لجنة مقاومة التطبيع في حزب جبهة العمل الاسلامي في اربد، والتي شارك فيها محرر الشؤون الفلسطينية والاسرائيلية في صحيفة الدستور الاستاذ نواف الزرو، اضاف ان فلسفة الحكم في اسرائيل تقوم على الاحزاب والتي وجدت قبل قيام الدولة، وان هذه الاحزاب هي التي تحدد وتقرر توجهات الدولة.

الاستاذ نواف الزرو اشار الى ان ما حدث في الساحة الاسرائيلية هو انقلاب سياسي ليس بالمعنى الجوهري الاستراتيجي وانما بالمعنى التكتيكي المتعلق بهذه المرحلة الخاصة من العلاقات الاسرائيلية العربية.

وتوقع الزرو ان تندلع انتفاضة فلسطينية جديدة على الاقل في نقاط الاحتكاك المباشر بين الفلسطينيين والاسرائيليين اذا ما قام حزب الليكود بتعطيل الاتفاقات على المسار الفلسطيني.

وقد حضر الندوة التي كان عنوانها «الانتخابات الاسرائيلية. الدلالات والانعكاسات المتوقعة» حشد من المواطنين ۞

ندوة حول القدس في نقابة المهندسين

كتب طارق عباس

في ذكرى الخامس من حزيران اقامت لجنة فلسطين في نقابة المهندسين الاردنيين ندوة بعنوان «القدس بين الماضي والحاضر» وذلك مساء يوم الاربعاء الماضي، وقد شارك في هذه الندوة التي لم تنقصها الاثارة والسخونة د. صبحي غوشة رئيس لجنة «يوم القدس» والمهندس رائف نجم وزير اوقاف سابق والاستاذ ناجي علوش احد رموز جبهة العمل القومي والنائب السابق د. محمد ابو فارس وأدار الندوة المهندس هشام خريسات.

د. غوشة الذي آثر التحدث بلغة الارقام عن قطار التهويد الجاري في القدس وسط التخاذل العربي، ابتدأ حديثه قائلاً: «سبحان الله كنا اسياد القدس واصبحنا الان مسولين» واكد ان عمليات التهويد بدأت منذ اعلان دولة العدو اليهودي وفي كافة النواحي الجغرافية والسكانية والصحية والتعليمية والثقافية وخرج بخلاصة رقمية ان ما تبقى للعرب في القدس لا يتجاوز ٤٪ من مساحته وقد دعا في نهاية حديثه الى اقامة توأمة بين مدارس عمان ومدارس القدس التي تعاني من ازمة خطيرة.

م. رائف نجم اوضح ان اتفاقيات تهويد القدس ليست وليدة اللحظة وان ما يحدث الآن من اتفاقيات هو استكمال لما كان، واكد ان القيادة اليهودية ليكودية كانت او عمالية لديها سياسات ثابتة .

الاستاذ ناجي علوش تحدث عن الموقف الرسمي العربي الذي اجتمع (حسب رأيه) في دائرة واحدة هي التنازل دائماً، واكد ايضاً أن المفاوضين العرب يتعاملون على أساس المهزوم المعترف بهزيمته والذي يأس من اي شيء.

وسخر علوش من الذين يدعوننا للالتزام بالشرعية الدولية (على الرغم من عدم قناعتنا بها) وهم اول من يتناسونها ويتهربون منها، وقد حذر الاستاذ علوش من خطورة التفريق بين الولاية الدينية والسياسية وختم حديثة قائلاً: «كلنا يجب ان يقاتل كما تقاتل حماس والجهاد الاسلامي، ولابد من حشد اسلامي شامل، تركي ايراني عربي شامل».

د. محمد ابو فارس شدد على اهمية العودة للاصول في فهمنا للصراع مع العدو ودعا الى تعبئة الاجيال ضد اليهود وختم حديثه ساخراً : «ان رؤساء وزراء العدو لا يجرؤون على السير في شوارع تل ابيب، بينما هم امنون في عواصمنا العربية ۞



قصة سقوط شمعون بيريس

لم يتصور احد من رجال بيريس المقربين انه سيتململ ليلة كاملة على اشواك الاهانة المريرة ليذهب في نهايتها لينام وقد مني بالخسارة امام بيبي نتنياهو بفارق بعض الاجزاء العشرية.

من خلف ظهره كانوا يتندرون قائلين انه سيخسر هذه الانتخابات حتى يبرهن عن سمعته التي اشتهر بها كخاسر، الا ان احداً من بين هؤلاء لم يعتقد ان هذا ما سيحدث بالفعل، وانما كان الامر بمثابة هزل دفاعي امام الشر المستطير وبيريس نفسه لم يعتقد بأن ذلك سيحدث بالفعل.

في هذه الليلة الطويلة التي تأرجحت بين الامل واليأس، بين الانتصار المتهالك واهانة الهزيمة جلس بيريس مع اسرته وهو صامت صمت القبور وكان قبل شهرين فقط قد قال بأنه يشعر ان لعنة قد حلت عليه، وقد كان هناك على الدوام شيء ما غير منطقي وغير مفهوم في الفجوة التي تفصل بين كبر هذا الشخص وبين حجم النواب الذين نجح في حشدهم من حوله، فهذا الشخص الذي استطاع بحكمة ان يقود المجريات السياسية المعقدة كان يصاب بالرعشة دائماً عندما يصل الامر الى السياسة المحلية حيث كان ينهض ويكبو ويكبو وينهض حتى ١٩٩٦ عندما كانت كل المعطيات في واقع الامر في صالحه، وبدا ان النصر اكيد اكثر من اية مرة اخرى، ظهر وكأنه يسقط سقطته السياسية الاخيرة.

بعد هذه الليلة التي كانت طويلة عليه كالكابوس قال محبوه انه قد حكم عليه ان يكون مثل سيزيف وانه قد عرف مثل بطل القمة التراجيدية اليونانية انه يسير نحو نهايته ومع ذلك واصل المسير.

المقربون منه يقولون انه عرف كيف يناور بين زعماء العالم كالطاووس ويقلب الكرة الارضية بين يديه ولكنه سقط دائماً عندما احاط نفسه بالاناس غير الصحيحين الذين استغلوا بساطته وسذاجته وتعطشه الجامح لاحاطة نفسه بالمحبين حتى عندما يقوم هؤلاء بالكذب عليه.

في انتخابات ١٩٩٦ يبدو ان بيريس سيدفع الثمن وكما كان حجم نجاحه سياسياً يبدو حجم سقوطه في المجال السياسي الداخلي، وحتى ان نجحت اصوات الجنود بمنحه الكسور والشظايا التي يحتاجها للتغلب على نتنياهو وليقلب المجن الا انه سيخرج مهزوماً. فلم يكن يتوجب ان ينتخب بهذه الطريقة ولم يتوقع ان يحدث له مثل هذا الامر.

من نجح في التحدث معه عشية يوم الخميس سمع منه افكاراً حول المعاناة التي لاقاها في حياته فقد كان يبقى دائماً غير محبوب وغير مفهوم ومحروماً من الثواب الذي يستحقه على السخاء الذي منحه لهذا الشعب وهذه الدولة، بيريس مذهول الان الا انه سيقول بعد قليل انهم بصقوا في وجهه وخدعوه، خلال الليل، عندما اظهرت العينة الاولية تفوقه الضئيل فضل البقاء في بيته حتى لا يكرر ما حدث عام ١٩٨١، عندما سارع الناطق باسمه لاعلان فوزه ولكنه عاد واضطر لابتلاعه بعد ظهور النتائج الرسمية.

وزراء وقادة حزب العمل سارعوا بدورهم لاختطاف قسط من المجد معلنين انتصارهم للجمهور وبيريس فقط هو الذي بقي في بيته خوفاً من الاستطلاعات وأغراءاتها، هذه الاستطلاعات التي يجب ان يقول عنها انها كالعطر جيدة لان يشمها الناس ولكن يحظر شربها.

لهذه المعركة خرج بيرس مثل الكبار فالرصاصات التي اطلقها عمير على رابين كانت موجهة اليه ايضاً، ولم يكن بيريس ابداً محاطاً بالمحبة مثلما حدث معه بعد مقتل رابين، اذ هتفت له الالاف قائلة «هيا بيرس لن تسير وحدك ابداً» الميادين والساحات غصت بالالاف الذين وعدوه بالسير معه نحو الامل كما كان قد حظي بالعناق النادر الذي منحه اياه رابين قبل ان تخترق جسده ثلاث رصاصات غادرة بثوان معدودة.

بيريس شعر انه ملزم بالانتصار حتى يكمل طريقة وطريق رابين كما شعر ان النصر شبه اكيد بعد كل ما فعله من اجل السلام وبعد مقتل رابين.

مستشاروه نصحوا حينئذ بحل الكنيست واجراء الانتخابات المبكرة الا انه رفض ذلك الا ان اصالته وتماسكه بقيا في نهاية المطاف لاخذ القرار الا انه جاء متأخراً جداً.

الاستطلاعات كانت مطمئنة لدرجة ان بيريس نسي اخفاقاته السابقة ونسي انه لم يفز ابداً بالانتخابات لرئاسة الحكومة وانه قد خسر في عام ١٩٩٢ في الانتخابات الداخلية امام رابين وبفارق ضئيل من الاصوات ايضاً.

وقد كان لدى بيريس كل ما يتوجب توفره في الزعيم المنتصر، فقد كانت لديه انجازات حقيقية منذ بناء المفاعل في ديمونا وحتى اتفاقيات اوسلو التي احدثت انعطافة مع العالم العربي.

الولايات المتحدة واوروبا لم يراعوا اسرائيل كما حدث في فترة رابين وبيريس اللذين عرجا مع القلم المرفوع باليد من مراسيم سلام للاخرى، ومع بطاقة دعوة مفتوحة للدخول الى البيت الابيض.

الا ان هذا الرصيد والاعتماد قد اخذ في الذوبان بسرعة وخرج بيرس للمعركة الاهم في حياته بدون مستشارين، وبدون معلومات وبدون قدرة على رؤية الخارطة السياسية وعلى الطريق وجد امامه اربع عمليات قلصت الهوة بينه وبين خصمه ومع ذلك كان بامكانه ان يحرز النصر، وبفارق ليس بسيطاً لو انه لم يرتكب سلسلة الاخطاء الدراماتيكية خلال هذه الحملة والتي يعتبر اكبرها انغلاقه وتعاليه، نتنياهو قاد الحملة بنفسه اما بيريس فقد اودع حملته بيد اناس لا يعتمد عليهم وعندما ادرك ان الوضع سيء لم يكن امامه متسع من الوقت لاستبدالهم.

وقام بيرس بتعيين طاقم سري للاشراف على الاستطلاعات وكون من صديقه رجل الاعمال الفرنسي جان فريدمان الذي وصل الى البلاد لمساعدته بالاضافة لنسيم زقيلي الذي يثق به بيريس وخبير الاستطلاعات الدكتور يوسي ودانا صاحب شركة التسويق «بانوراما».

هذا الطاقم اعلم بيريس قبل شهر ونصف انه سيخسر الانتخابات، وعرضوا عليه نتائج الاستطلاعات التي تشير للتعادل بينما كانت استطلاعات الحزب تشير الى تفوقه بسبعة بالمئة.

وقام رجال بيريس في الحزب بالكذب عليه والتهجم على الطاقم السري والاستهانة بقدراته على اجراء الاستطلاعات وقالوا ان الدكتور يوسي ودانا مشرف على الافلاس ولذلك يبحث عن عمل من اجل الحصول على النقود.

الاستطلاعات التي اجراها الطاقم السري اشعلت امام بيريس كل الاضواء الحمراء فالجمهور ظهر من خلالها غير مصدق لبيريس في مسألة تقسيم القدس، واظهرت الاستطلاعات ان اغلبية الشعب تعتقد ان الاستفتاء حول التسوية النهائية لن يحول دون تقسيم القدس.

هذه الاستطلاعات اشارت ايضاً الى ان دعاية الليكود متفوقة بشكل بسيط على دعاية حزب العمل وقالوا ان محاولة اعطاء شخصية عسكرية امنية لبيريس فصلت عن السلام ومكن بيبي من الولوج اليه.

قبل الانتخابات بعشرة ايام هاتفه جان فريدمان وقال له انكم ستخسرون ان لم تغيروا اتجاهكم، الا ان بيرس رفض اجراء اي تغيير في اللحظات الاخيرة لانه سيفسر بشكل سيء.

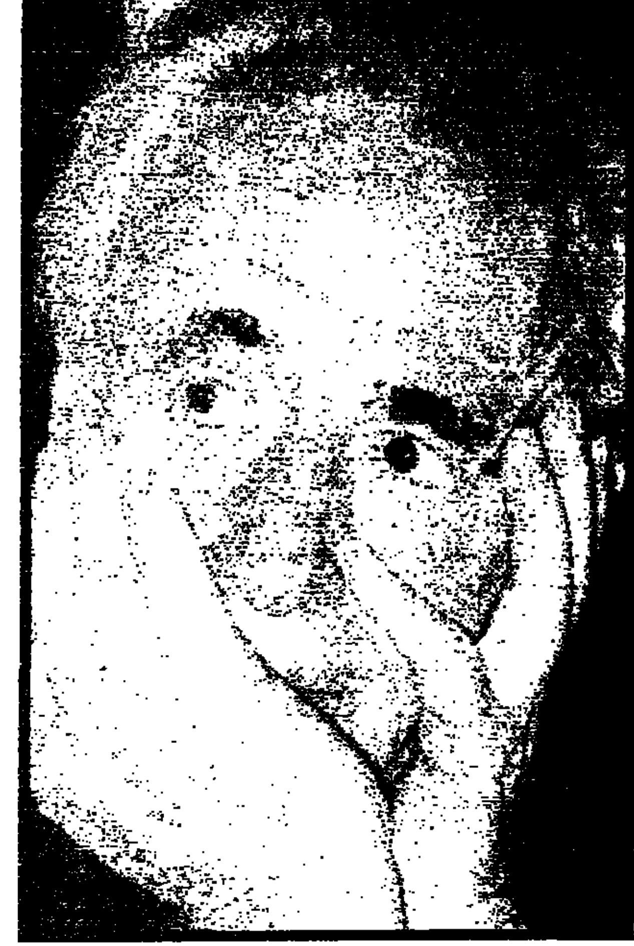
بعد المناظرة التلفزيونية اجرى الطاقم السري لبيريس استطلاعاً حول من اقنع المشاهد اكثر ليكون رئيساً للحكومة وبغض النظر عن الموقف السياسي الشخصي النتيجة كانت هدامة: ٥٠ ٪ لبيبي وفقط ٣٤,٢ ٪ بيريس.

رد عل ذلك ان الدكتور يوسي قام باجراء استطلاع قبل الانتخابات بعشرة ايام ارسل بعده لبيريس سيناريوهان اثنان تفاؤلي ٥٠,٧٪ بيريس و ٤٩,٣٪ نتنياهو، وتشاؤمي ٤٨,٧٪ بيريس و ٥١,٣٪ نتنياهو.

الطاقم السري همس في اذني رامون قائلاً: انهم ان اصغوا لهذه التحذيرات وغيروا خطتهم بشكل ملائم فقد ينتصر بيريس، الا ان الطاقم الاعلامي المحيط ببيريس واصل ملاحقتهم ومهاجمتهم.

قبل التوجه للصناديق بليلة ظهر خبير الاستطلاعات في حزب العمل كلمان غاير وقال لبيريس وطاقمه الانتخابي بحزم ان النتيجة ستكون ٥٢,٣٪ لصالح بيريس.

براك حاول فهم مصدر هذا التيقن فاجابه غاير انه خبير بالاستطلاعات ۞



عرف كيف يناور بين زعماء العالم كالطاووس ويقلب الكرة الارضية بين يديه ولكنه سقط عندما احاط نفسه بأناس "غير جيدين"

اورلي ازولاي كاتس
صحيفة «معاريف» الاسرائيلية

"حماس" تدعو قادة قمة دمشق الى دعم برنامج المقاومة الفلسطينية

وجّهت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" خطابا الى الرؤساء العرب المشاركين في قمة دمشق يوم الجمعة الماضي جاء فيه «أن اجتماعكم هذا يأتي في فترة تشهد تنامي حجم التحديات التي تواجهها الامة العربية»، مشيرة الى أن نتائج الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في "اسرائيل" «أثبتت الطبيعة العدوانية المتنامية» في الدولة العبرية.

وأكدت الحركة الفلسطينية في خطابها على ضرورة السعي الجماعي العربي المشترك لمواجهة هذه الطبيعة بما يحفظ مصالح الدول العربية وأمن شعوبها، وقالت «ان الشعب الفلسطيني هو خط الدفاع العربي الأول في مواجهة خطط التوسع الصهيونية في المنطقة».

وهاجمت حركة "حماس" بشدة ما وصفته بسياسات المغامرة غير المدروسة التي تبنتها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية طوال السنوات الماضية، وقالت ان «اصرار هذه القيادة على المضي قدما في فرض برنامجها قد يهدد وحدة الشعب الفلسطيني وقدرته على مقاومة تحديات المرحلة المقبلة».

وأضاف الخطاب «اننا في حركة "حماس" نأمل بأن يتمخض اجتماعكم الموقر عن اعتماد سياسة الصمود في وجه المشروع الصهيوني، ودعم برنامج المقاومة الشعبية الذي يعد من أنجح الوسائل المتوفرة حاليا في التصدي لتفوق الآليات العسكرية الاسرائيلية». ۞

مؤسسات فلسطينية تناشد الأمريكيين الوقوف ضد قرار تسليم أبو مرزوق الى اسرائيل

طالبت مؤسسات وطنية فلسطينية الشعب الأمريكي بالوقوف في وجه قرار قاض فيدرالي صدر مؤخرا بتسليم الدكتور موسى أبو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" الى اسرائيل.

وجاء في نص مسودة خطتها تلك المؤسسات تحت عنوان «رسالة مفتوحة الى الشعب الأمريكي» ان الحكومة الأمريكية «تغرز حاليا سكينا ملتهبة على صفحة ذاكرة الشعب الفلسطيني بقرارها تسليم السيد أبو مرزوق الذي ناضل طويلا عن اجل حقوق شعبه وحريته الى السلطات الاسرائيلية»، مشيرة الى أنه «يتوجب على كل مواطن أمريكي محب لحقوق الانسان أن يقف في وجه ذلك القرار الجائر».

وقالت الرسالة ان «الظلم لا يصنع سلاما، والتحيز لا يورث حبا»، داعية الى الافراج الفوري والسريع عن الدكتور أبو مرزوق وعدم الرضوخ للمطالب الاسرائيلية. ۞

الجيش الاسرائيلي يعود الى عهد التصفيات السرية

■ عائلة عربية مقدسية فقدت ابنها ولكنها نجت من مجزرة ■
■ والد الشهيد: صرخت في وجههم ولكنهم واصلوا اطلاق النار ■

خيّمت أجواء من الحزن والقلق على الشارع الفلسطيني بعد أنباء قيام وحدة سرية اسرائيلية بتصفية فلسطيني أب لثلاثة أطفال في القدس بعد أيام قليلة فقط على الانتخابات الاسرائيلية التي فاز فيها اليمين الاسرائيلي، فيما يعتبر مؤشرا جديدا على عودة عهد التصفيات السرية التي اشتهرت بها الحكومة الاسرائيلية في عهد رئيس الوزراء السابق اسحاق رابين.

وكانت السلطات الاسرائيلية رفضت تسليم جثمان الشهيد داود يعقوب الشويكي من اهالي حي راس العامود بضواحي القدس المحتلة لذويه حتى عصر أمس بهدف الحيلولة دون تحويل جنازته الى مسيرة وطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي في المدينة المقدسة.

غير ان سلطات الاحتلال عادت وفعلت ذلك في وقت متأخر من ليلة الخميس الماضي، حيث قام ذوو الشهيد الشويكي الذي سقط فجر يوم الخميس الماضي برصاص جنود الاحتلال واصيب شقيق له يصغره سنا بجروح بعد ان أطلق الجنود النار عليهما دون سابق انذار او مبرر امام منزلهم بتشييع جثمانه في وقت لاحق الى مثواه الاخير في مقبرة باب الاسباط بجوار سور الحرم القدسي الشريف في القدس العربية المحتلة.

وكان والد الشهيد المواطن يعقوب الشويكي (٤٨ عاما) روى في القدس ملابسات اول حادث قتل بدم بارد ارتكبه جنود الاحتلال الاسرائيلي في المدينة والثاني من نوعه في الاراضي الفلسطينية (شهيد خانيونس اسماعيل ابو سمرة مساء الاربعاء قبل الماضي) منذ فوز زعيم تكتل ليكود اليميني بنيامين نتنياهو في الانتخابات العامة التي شهدتها "اسرائيل" في ٢٩ ايار (مايو) الماضي حيث قال السيد الشويكي:

«في حوالي الساعة الثانية من بعد منتصف ليلة الاربعاء/ الخميس خرج ابني البكر (داود) البالغ من العمر ٢٨ عاما من البيت الذي اسكن فيه انا وابنائي الثلاثة وبقية الاسرة بما في ذلك زوجة داود واطفاله الثلاثة (بنتان وولد اكبرهم خمس سنوات واصغرهم سنه ونصف) .. فلحقت به انا والولدان الاخران (شقيق الشهيد محمد ٢٠ عاما ووهبه ٢٥ عاما) وذلك بعد ان اخبرنا انه شاهد حركة مشبوهة لاشخاص مجهولين قرب سيارته ربما كانوا نفس "اللصوص" الذين حاولوا سرقتها الليلة قبل الماضية».

ومضى الاب "ابو داود" قائلا: «نزلنا من البيت الواحد تلو الاخر الى الساحة التي تتوقف فيها السيارة، والتي تبعد مسافة ٥٠ مترا تقريبا عن البيت بمحاذاة الشارع الرئيس القديم الواصل بين القدس – بيت لحم في منطقة "واد قدوم" في حي رأس العامود».

وقال الوالد المفجوع «عندما وصلنا شاهدنا سيارة من نوع فورد ترانزيت بيضاء اللون تحمل لوحة تشخيص اسرائيلية "صفراء" وبداخلها عدد من الاشخاص الذين يرتدون ملابس مدنية حيث كانت تتوقف قرب سيارتنا، وقد اطفأ سائقها مصابيح الانارة .. فتقدم داود اولا نحو سيارة "الفورد" وطرق على زجاج نافذتها المحاذية للمقعد الامامي المجاور لمقعد السائق سائلا الشخص الذي جلس في هذا المقعد عما يفعله في هذا المكان، وفي هذا الوقت المتأخر من الليل».

ويضيف والد الشهيد، وقد ازدادت ملامح وجهه تكدرا وحزنا بعد ان كان شاهد بأم عينيه ولديه يهويان الواحد تلو الاخر في اقل من دقيقتين والدماء تتدفق من صدورهما، وما ان طرق داود على نافذة زجاج السيارة حتى سحب الرجل الجالس بجانبهما مسدسه ليطلق منه دون اي انذار ودون ان يتفوه ولو بكلمة رصاصتين استقرتا مباشرة في صدر "داود" من جهة القلب، ولم يكن يفصل بينهما سوى زجاج نافذة السيارة .. فسقط داود من فوره ينزف دما ليفارق الحياة في ثوان معدودة».

وتابع الوالد المنكوب يقول «بدأنا انا وولدي الاخران "محمد" و"وهبه" نصرخ على ركاب السيارة الذين تأكد لنا في هذه الاثناء انهم من افراد الوحدات السرية الخاصة التي تعمل في المنطقة منذ فترة بحثا عن مطلوبين من مقاتلي المقاومة المسلحة: "«الله اكبر، لماذا تطلقون النار .. نحن لسنا مسلحين .. ولسنا لصوصاً .. ما الذي تريدونه منا»، غير ان جنديا اخر من الجالسين في المقعد الخلفي سحب بدوره مسدسه، واطلق رصاصتين اخريين اصابتا ابني محمد (٢٠ عاما) في ذراعه الايمن وصدره من الجهة اليمنى .. فسقط هو الاخر على الارض، وقد اخذت دماء غزيرة تنزف منه.

ولما واصلنا الصراخ: اننا لسنا مسلحين، ادرك جنود القوة الخاصة كما يبدو ان خطأ قد وقع .. فتوقفوا عن اطلاق النار .. واستدعوا قوات من حرس الحدود، وسيارة اسعاف اسرائيلية قامت بنقل داود الذي كان فارق الحياة، ومحمد الذي كان لا زال ينزف دما في حين غادرت السيارة التي كانت تقل افراد الوحدة الخاصة المكان بسرعة».

ويقول والد الشهيد داود وهو يحاول عبثا كبح دموع الحزن والالم والغضب الشديد الذي تملكه «لا زلت اشعر ان ما مررت به انا وابنائي ليلة امس ما هو الا حلم وكابوس مزعج ومروع .. لا استطيع ان اصدق انا ما حدث قد حدث بالفعل».

«كان يمكن في لحظات ان يرتكبوا مذبحة بحق اسرة باكملها دون اي ذنب او سبب .. لقد بدت على افراد القوة الخاصة ملامح الاستعداد لمواصلة اطلاق الرصاص علينا وقتلنا انا وابنائي الثلاثة جميعا .. لقد بدوا كما لو انهم فقدوا السيطرة على انفسهم جراء مفاجأة غير متوقعة لهم».

ويقول ابو داود متسائلا بدهشة «اي جنون واي انفلات هذا .. الى هذا الحد اصبحت ايدي الجنود الاسرائيليين سريعة وسهلة على الزناد لتقتل اناسا ابرياء بدم بارد.. ما حصل ليلة امس جريمة قتل، بل جنون يعكس رغبة وتعطشا لقتل الفلسطينيين بلا سبب وبلا رحمه».

وكان متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية اعترف ان جنودا كانوا يقومون باعمال الدورية فجر يوم الخميس الماضي في حي رأس العامود قتلوا برصاصهم عن طريق الخطأ شابا فلسطينيا وجرحوا اخر وان تحقيقا قد فتح لتقصي ملابسات الحادث. وسبق لجنود اسرائيليين في قطاع غزة أن قتلوا أيضا الفلسطيني اسماعيل أبو سمرة بسبب اقترابه من مستوطنة يهودية بالقرب من مدينة خانيونس رغم أنه كان أعزل من السلاح ۞

متطرف يهودي يعرض مبلغا على ليئا رابين لمغادرة اسرائيل

«ان شعب اسرائيل لن يسامح ولن ينسى جرائم اسحاق رابين الذي اهمل اليهود»، تلك العبارات هي جزء من رساله خطية بعث بها باروخ مارزيل رئيس حركة "كهانا حي" المتطرفة والمحظورة الى عقيلة رئيس الوزراء الاسرائيلي الهالك اسحق رابين الذي اغتيل على يد يهودي متطرف في الرابع من تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي بينما كان يحضر حفلا للسلام أقيم في ميدان "ملوك اسرائيل" في قلب مدينة تل أبيب.

وقالت مصادر اسرائيلية ان الرسالة أرسلت في اعقاب اعلان ليئا رابين عن عزمها جمع حقائبها ومغادرة "اسرائيل" اثر فوز بنيامين نتنياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية، مشيرة الى أن مارزيل الذي يقطن مستوطنة كريات اربع قرب مدينة الخليل أرفق مع الرسالة مبلغ ٥٠ شيكلا (١٥ دولارا) كتبرع من عائلته لأرملة رابين لمساعدتها في شراء تذكرة سفر لمغادرة "اسرائيل" الى الجهة التي تختارها.

كما عرض مارزيل المعروف بعدائه الشديد للمواطنين العرب واليسار الاسرائيلي على ليئا ان تنتقل الى غزة وذلك «نظرا للمودة التي اظهرتها لشقيقها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات» حسب تعبير الرسالة.

وكانت ليئا رابين قالت إنها لم تعد تطيق العيش في اسرائيل بعد فوز نتنياهو في الانتخابات، مشيرة الى أن ذلك كان بمثابة اغتيال ثان لزوجها الذي كان زعيما لحزب العمل وخسر مرشحه شمعون بيريز الانتخابات. ۞

في رسالة خاصة: بيريز تعهد بدعم الاستيطان في القدس وزيادة الكثافة اليهودية فيها

كشفت مصادر مطلعة النقاب يوم الخميس الماضي عن رسالة اسرائيلية رسمية تدعو الى توسيع حدود مدينة القدس المحتلة واقامة مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم وتؤكد دعم الحكومة الاسرائيلية السابقة برئاسة شمعون بيريز.

وجاء في رسالة صادرة عن مكتب العلاقات العامة في مكتب بيريز رئيس الوزراء السابق، ان «القدس هي مدينة متطورة وتستمر بالنمو وتقع مسؤولية ذلك على عاتق البلدية والسلطات الحكومية لتأمين البنية التحتية لاسكان مواطنيها».

وأضافت الرسالة التي يكشف النقاب عنها للمرة الاولي ان «رئيس الوزراء قد دعم، ويستمر في دعم مشروع بناء مستوطنة في حي «هار حوما»، وهو الاسم الذي يطلقه الاسرائيليون على جبل ابو غنيم.

وادعت الرسالة بان اقامة مستوطنة في جبل ابو غنيم من اراضي بيت ساحور المجاورة لبيت لحم يأتي في سياق اقامة ضاحية جديدة ضمن حدود البلدية الاسرائيلية في القدس كغيرها من الاحياء القائمة كحي تلبيوت الشرقية وجيلو ورامات راحيل.

وكان مئات المواطنين من بيت لحم وبيت ساحور والمناطق المجاوره تصدوا لجرافات الاحتلال الاسرائيلي التي استأنفت العمل في تدمير وتجريف الاراضي مما ارغمها على التوقف واخلاء المكان.

ويقول الفلسطينيون ان المخططات الاسرائيلية تشير الى ان سلطات الاحتلال ترمي الى شق شارع عسكري واقامة جدار عازل يفصل بين مدينتي القدس المحتلة وبيت لحم بطول خمسة كيلو مترات. ۞

شقيق حسن سلامة يتعرض للتعذيب بـ "الهز"

اكدت مؤسسة حقوقية فلسطينية تعنى بأوضاع السجناء السياسيين ان افراد جهاز المخابرات والتحقيق الاسرائيلي استخدموا اسلوب "الهز العنيف" ضد المعتقل اكرم سلامة شقيق احد قادة حركة المقاومة الاسلامية "حماس" العسكريين حسن سلامة الذي اعتقلته السلطات الاسرائيلية قبل أربعة اسابيع بعد اطلاق الرصاص عليه واصابته اصابات بليغة في انحاء متفرقة من جسمه في مدينة الخليل العربية المحتلة.

واوضحت مؤسسة مانديلا لرعاية شؤون المعتقلين الفلسطينيين في بيان لها ان اكرم المعتقل حاليا في قسم التحقيق بسجن عسقلان الصحراوي يتعرض، بالاضافة الى اسلوب الهز العنيف الذي اودى بحياة معتقل فلسطيني لقد الى الضرب على صدره ولضغوطات جسدية ونفسية وسوء معاملة.

واكد المعتقل اكرم سلامة الذي اعتقل قبل اصابة واعتقال شقيقه حسن وهو يحاول اجتياز معبر رفح قادما من مكان دراسته في الخارج ان المحققين الاسرائيليين عرضوا عليه صورة شقيقه سلامة وهو يرقد في المشفى.

ويعاني حسن سلامة بالاضافة الى اصابته البالغة من التهابات في الكلى والام في عموده الفقري وكان على رأس قائمة المطلوبين لدى السلطات الإسرائيلية.

الشرطة الفلسطينية تعتقل معارضين سياسيين للسلطة

ابلغ سكان محليون مراسل "قدس برس" ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت ليلة الجمعة الماضية في مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية ١٠ فلسطينيين ينتمون الى فصائل سياسية معارضة لاتفاق أوسلو.

واوضح المواطنون ان المعتقلين وهم أعضاء في حركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي" اعتقلوا بتهمة تقديم المساعدة لأحد أخطر المطلوبين لدى السلطات الاسرائيلية ويدعى حسن سلامة وهو عضو في الجناح العسكري لحركة "حماس" قبل انتقاله من مدينة بيت لحم الى الخليل حيث القي القبض عليه هناك مؤخرا. ۞

نبضات فلسطينية

المهزوم يقلد الغالب

بقلم / عروة الكاشف

هم في كل مكان .. كالهواء والماء .. يقفون في كل زاوية وشارع .. يلبسون الأزرق والكاكي .. يمتشقون أسلحتهم الرشاشة والإصبع على الزناد .. ويمشون في صفوف منتظمة كما كان يفعل جنود ...

سأل الصغير امه وهو يحمل حجراً يريد ان يلقيه في وجوههم .. يا أماه هل هؤلاء جنود الاحتلال الإسرائيلي ...

قالت الأم : لا يا بني هؤلاء حماة الوطن وحراسه !!!

يحفظون الأمن امام كل البيوت ويرقبون حركة المواطن حفظا على حياته .. هؤلاء يا بني الذين صفقنا لهم واستقبلناهم بالورود يملأون الشوارع والأسطح ويسيرون في الشوارع واصابعهم على الزناد ويفعلون كما كان يفعل أسلافهم من أصحاب النجمة السداسية.

سأل الطفل البريء : ولكن يا امي هم يسيرون كجنود الإحتلال ويخرجون بنادقهم من شباك سيارتهم ويوجهون فوهة السلاح إلى المارة فلماذا؟

قالت الأم : يا ولدي هي عقدة النقص .. الا تدري أن المهزوم دائما يقلد الغالب في المعركة، وهذه قصة هؤلاء.

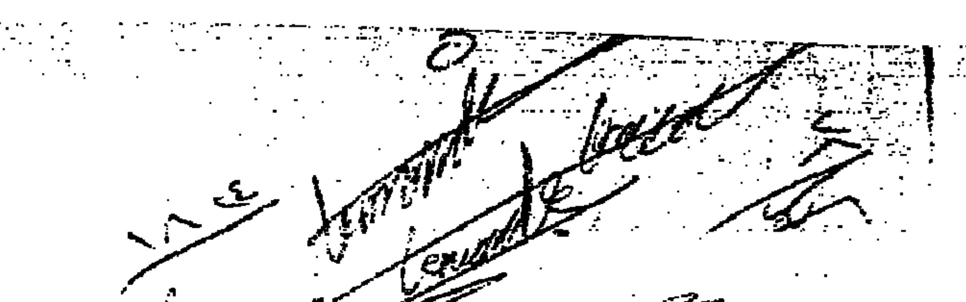
ويا للبشرى لأي مدينة فلسطينية عندما يزورها "الرئيس" فيجب على أهلها أن يلزموا بيوتهم لأنهم لن يستطيعوا العمل ولن يستطيعوا الحركة بسبب آلاف الجنود من أجهزة أمن الرئاسة وقوات البحرية والأمن العام والشرطة الجنائية والمخابرات والاستخبارات الذين سيملأون الشوارع لحماية الرئيس .. فعلى امتداد الطريق التي سيسلكها "فخامته" لتناول طعام الغذاء تنتشر الشرطة وبين الشرطي وزميله متر واحد خوفا من تسلل الإرهابيين ويجب إزالة كافة السيارات التي على الجانبين خوفا من التفخيخ والسيارة التي لا يحضر سائقها يتم حملها والقاؤها في مركز الشرطة، ويتم إغلاق الشوارع ومنع المواصلات العامة حتى يتجمع الناس رغم انوفهم في الشارع ليستقبلوا ذلك الرئيس ..

الحاجة ام محمد ذات السبعين عاما اغمي عليها وسط مدينة رام الله من حرارة الشمس وهي تنتظر أن يفك الله أسر الباص الذي تنتظره لتستقله لبيتها وتم حملها لمسافة مئتي متر لأن سيارة الإسعاف لا تستطيع الوصول للمكان ولأن موكب الرئيس يمر في ذلك الوقت.

ويمر الموكب الذي تتقدمه عشرات الدراجات والسيارات المدججة بالسلاح وسرعته على ١٦٠كلم حرصا على سلامة الرئيس ويسمح للناس بالتحرك وتعاد الكرة عندما ينهي الرئيس طعامه ليعود إلى مقره مرة أخرى.

لا تغضب أيها المواطن وردد معي .. بالروح بالدم نفديك يا ابو ....

وإلى اللقاء مع نبضات أخرى. ۞



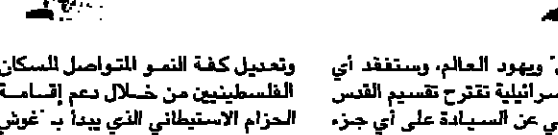
السبيل
العدد (١٣٣) -السنة الثالثة - الثلاثاء ١١ - ١٧ حزيران ١٩٩٦م

الموقف الإسرائيلي من مسألة القدس

الرفض التام لفكرة تقسيم المدينة إلى جزأين شرقي وغربي
الإشراف على الأماكن للفلسطينيين أو للأردن
مسألة تقسيم القدس تخلق وضعاً خطيراً لدى المجتمع الإسرائيلي
التصور الإسرائيلي للقدس .. حكم بلدي محدود يصطدم بمخاوف تطور هذا الحل إلى حل جغرافي لتقسيم القدس

كتب فؤاد حماد

اصدر مركز يافي للدراسات الاستراتيجية الإسرائيلية التابع لجامعة تل ابيب، دراسة اخرى بعنوان «القدس .. الحل الدائم» وضع فيها "دوري غولد" الذي يشغل منصباً مرموقاً في مركز يافي، والذي كان مستشاراً في الوفد الإسرائيلي إلى مؤتمر مدريد ومحادثات واشنطن: كافة المواقف الإسرائيلي المحتملة من مسالة القدس، باعتبارها اخطر مشكلة تواجه المفاوضين الفلسطينيين والإسرائيليين. كما بين موقف الأطراف العربية الأخرى من القضية ومن ابرزها الموقف الأردني الذي تبنى طروحات اعتبار مسالة القدس بوصفها قضية دينية، وأن السيادة عليها لله وحده



ولعل أهمية الدراسة تنبع من كونها تمثل طريقة التفكير الإسرائيلية، وموقفها من قضايا الحل الدائم، والحلول المطروحة والمقترحة التي من الممكن التباحث حولها، خصوصاً بعد معرفة صلة الباحث بصناع القرار الإسرائيلي وطروحاتهم حول قضايا الحل النهائي، ومن ضمنها مسألة القدس.

ويستعرض الباحث الأدوار التاريخية التي تعاقبت على مدينة القدس، وبتركيزه على فترة الخلافة الإسلامية، وادعائه أن القدس لم تكن في يوم من الأيام عاصمة لأي من الإمبراطوريات الإسلامية على مدى العصور، يريد التقليل من أهمية المدينة بالنسبة للمسلمين، متناسياً أن المدن المقدسة كمكة والمدينة ايضاً لم تتخذ عاصمة بعد الخلافة الأموية في دمشق، لكن أهميتها الدينية لم ولن تتأثر أبداً، باعتبار هذه الثلاثة مساجد التي لا يشد الرحال إلا إليها حسب قول الرسول عليه الصلاة والسلام.

ويتضح الموقف المسيحي بالنسبة للقدس، من خلال التشدد الروماني والقسوة تجاه اليهود، إذ حظر على اليهود دخول للمدينة تحت الحكم البيزنطي، وأثناء احتلال الصليبيين للمدينة منع اليهود من الإقامة فيها، ولم تنتعش الجالية اليهودية إلا بعد استرداد صلاح الدين الأيوبي القدس من أيدي الصليبيين.

وخلال القرن العشرين عدل الفاتيكان موقفه من القدس بصورة كبيرة، فبعد أن عارض السيطرة اليهودية على الأماكن المقدسة خلال الأربعينات، عاد وأيد فكرة تدويل المدينة عام ١٩٤٨، لكنه تخلى بعد عام ١٩٦٧ عن موقفه وأيد تدويل البلدة القديمة فقط.

ويتبلور الموقف السياسي الإسرائيلي تجاه القدس، باتخاذ الحكومة الإسرائيلية للجزء الشرقي من المدينة، باعتباره مكملاً للجزء الغربي، واعتباره العاصمة الموحدة والأبدية لإسرائيل.

ومن ثم فإن مسألة القدس، يمكن من وجهة النظر الإسرائيلية تقسيمها إلى ثلاثة مستويات، الأول السياسي والذي يرتبط بالمفهوم الديمغرافي وتوزيع السكان اليهود في المدينة، والثاني المستوى الديني الذي يتعلق بإدارة الأماكن الدينية والسيطرة عليها، وأخيراً ما يسمى بالمستوى البلدي، أي إدارة المناطق ضمن إدارة بلدية، ويحذر الباحث من محاولة التنازل في مستوى معين، لأنه قد يؤدي إلى تنازلات أشمل في مستوى آخر.

ولفهم طبيعة الموقف الإسرائيلي المرتكز على إيجاد الثغرات التي يمكن الولوج إليها، لا بد من إلقاء الضوء على كل من الموقف الفلسطيني والإداري والعربي من قضية القدس، والتركيز على التناقضات الموجودة، للخروج بقرارات يمكن الإجماع عليها، ولا تثير ردود فعل دولية واسعة، وترضي الأطراف المعنية.

وأول الأطراف التي تطالب بالسيطرة على الجزء الشرقي من القدس، الطرف المتمثل في السلطة الفلسطينية، التي تسعى إلى إنشاء عاصمة لدولة فلسطينية في الجزء الشرقي من المدينة، وتستند إلى القرار رقم (١٨١) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ومع محاولة السلطة الفلسطينية الهجوم من خلال المطالبة بأماكن اخرى في الجزء الغربي من القدس باعتبارها أملاكاً فلسطينية جرى السطو عليها، ويمكن مبادلتها بالأحياء والمستوطنات التي أقيمت في القدس الشرقية.

ومنذ عام ١٩٦٧ ادارت وزارة الأوقاف الأردنية الأماكن المقدسة في القدس، وارتفعت مساهمات الأردن في إعمار الأماكن المقدسة إلى نحو ٨ ملايين دولار عام ١٩٩٤ من تبرعات الملك حسين.

ويتحدد الموقف الإسرائيلي بجعل منظمة التحرير طرفاً في المفاوضات الخاصة بوضع السكان الفلسطينيين، بينما تحاول جعل الأردن طرفاً في مفاوضات بشأن القدس فيما يتعلق بأماكن العبادة الإسلامية.

وفي تموز عام ١٩٩٤ نص البيان الأردني - الإسرائيلي على أن "إسرائيل" تحترم الدور الحالي الخاص بالمملكة الأردنية الهاشمية في الأماكن الإسلامية في القدس، وعند إجراء مفاوضات الوضع النهائي ستولي "إسرائيل" اولوية كبرى للدور الأردني التاريخي في هذه الأماكن

ولا شك أن تجزئة منطقة القدس إلى مناطق ذات سيادة مستقلة تسمح بحكم عربي في شرقي المدينة، كما يأمل الفلسطينيون، سيصطدم بعقبات هائلة، إذ يعارضه معظم الرأي العام الإسرائيلي، وكلاً من الحزبين الرئيسين في "إسرائيل" العمل والليكود، وستكون الموافقة على هذا الحل بمثابة هزيمة دبلوماسية كبرى لدولة "إسرائيل" لأنه يتناقض جوهرياً مع التطلعات السياسية لجميع الحكومات منذ عام ١٩٦٧.

ويلاقي تصور فكرة تقسيم مدينة القدس معارضة شديدة لدى اليهود داخل وخارج "إسرائيل" ومن شأن تطبيق هذه الفكرة إحداث خضات اجتماعية داخلية لا سابق لها في "إسرائيل" تؤدي إلى حدوث انقسامات شديدة، وستسبب ازمة كبرى بين "إسرائيل" ويهود العالم، وستفقد أي حكومة إسرائيلية تقترح تقسيم القدس أو التخلي عن السيادة على أي جزء منها شرعيتها.

وعلى الجانب الآخر، فإن الفلسطينيين لا يمكن أن يتجاهلوا الأهمية الدينية للمدينة المقدسة، فوجود الحرم القدسي الشريف مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وثالث الحرمين بالإضافة إلى التجمع السكاني الفلسطيني ضمن حدود البلدة القديمة يدفع للمطالبة بالسيادة على البلدة القديمة نفسها، والتنازل عن الحقوق الإسلامية والعربية في الأماكن المقدسة لن يجد له شرعية أو قبولاً لدى الرأي العام الفلسطيني.

ومن ثم فإن الحل والتوجه الإسرائيلي المتعلق بالقدس، ويرفض الحل الجغرافي، فإن الحل على أساس حكم ذاتي على مناطق محدودة، كبلديات محصورة دون سيادة هو الحل الأمثل، والمتمثل في إقامة شبكة من البلدات الصغيرة، ولها استقلالية محدودة، غير أن هناك تخوفاً لدى الإسرائيليين من تطور مسألة البلديات المؤقتة إلى أنماط غير مرغوبة تقود في النهاية إلى الحل الجغرافي.

ويعود الباحث مجدداً إلى الخيار الأردني، لأنه أقوى في محصلة الوضع النهائي، فبقاء العاصمة بعيداً عن القدس بالنسبة للتصور الإسرائيلي يخلق وضعاً مريحاً لا يتم فيه المطالبة بالقدس عاصمة سياسية لكن مدينة كمدينة غزة من الممكن أن تكون عاصمة لفلسطين، لكن الحديث سيدور بعد فترة عن نقل العاصمة إلى القدس.

ومن هنا فإن الواجب الإسرائيلي يحتم حماية القدس امنياً، ووضع كافة العراقيل التي من الممكن تحويلها إلى كيان فلسطيني، أو تهديدها أمنياً، بالموافقة على اقتراح حكومة رابين السابقة، بتشكيل منطقة القدس الأمنية وتعديل كافة النمو المتواصل للسكان الفلسطينيين من خلال دعم إقامة الحزام الاستيطاني الذي يبدأ بـ "غوش عتسيون" في الجنوب، ويتجه شرقاً ليشمل "معاليه ادوميم" ويصل إلى جفعات زئيف شمالاً، وقد اقترح "شارون" أن يصل هذا الحزام شمالاً حتى "بيت ايل".

ومن شأن هذه المنطقة الأمنية أن تصعب المسألة على الفلسطينيين فيما لو حاولوا تحويل الحل الديني أو البلدي إلى حل جغرافي مرفوض.

ومن الأفضل بالنسبة إلى "إسرائيل" التوصل إلى ترتيبات مع الأردن بخصوص الحل الديني لمسألة القدس، باعتباره يمثل المطلب الديني الإسلامي في الأماكن المقدسة، وكشريك في إدارة هذه الأماكن بشكل أفضل من تجمع للدول العربية مقترح لرعاية المصالح الإسلامية في القدس.

ويتمثل دور الولايات المتحدة في لعب دور حيوي في ضمان منع استخدام القدس من قبل الفلسطينيين أو أطراف أخرى كأداة لتقويض عملية السلام بالتأثير على مواقف الدول المشاركة في العملية السلمية، كما أن نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى الجزء الغربي من القدس سوف يحسن من وضع "إسرائيل" التفاوضي وسيصب في مصلحة "إسرائيل"

ويتوقع في حالة بقاء المدينة المقدسة موحدة تحت السيادة الإسرائيلية، وعدم قبول الفلسطينيين لفكرة التعايش في ظل تسوية مؤقتة أن يهدد الفلسطينيون بانتفاضة جديدة من أجل القدس، ستؤدي إلى حدوث صراع ينطوي على قيمة مركزية للحركة الصهيونية واليهودية.

لكن ليس من الممكن التوقع أن تمر مسألة القدس باقي العملية السلمية، أو أن تعوق بالضرورة تفاهمات عربية - إسرائيلية ☺

في ظل الحديث عن تدهور حالته الصحية

معركة خلافة عرفات تبدأ في حياته !

علاقات وطيدة بين المخابرات الامريكية والجنرالين نصر يوسف والحاج إسماعيل

نيقوسيا - من معين وفائي - قدس برس

كشفت مصادر امنية النقاب عن قيام رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بتقليص الصلاحيات المعطاة لرئيس جهاز الأمن الفلسطيني اللواء نصر يوسف جراء معلومات نقلت الى عرفات عن قيام الأخير بالتنسيق مع الادارة الامريكية لطرح نفسه بديلا عسكريا لادارة مناطق الحكم الذاتي في حال وقوع اضطرابات تتعرض لها المناطق الفلسطينية تؤدي الى فلتان زمام الامور.

وقال مصدر أمني فلسطيني لوكالة "قدس برس" ان تقليص صلاحيات اللواء يوسف جاءت في أعقاب زيارة سرية قام بها الى واشنطن مطلع العام الجاري اثر رسالة سلمه اياها وسيط فلسطيني من قبل الادارة الامريكية، تحمل دعوة من قبل مسؤولين في أجهزة الاستخبارات الامريكية لزيارة واشنطن لاجراء مباحثات خاصة.

وأشار المصدر الذي لم يرغب الاشارة الى اسمه ان مدير عام الامن الوطني الفلسطيني التقى في واشنطن ودون علم الرئيس عرفات مع مسؤولين كبار في الامن الامريكي جرى خلالها بحث الأوضاع الامنية في مناطق الحكم الذاتي، كما بحث الجانبان البدائل الممكنة لضبط الامور عسكريا في المناطق الفلسطينية في حال حدوث انقلاب في المؤسسة الفلسطينية التي تدير مناطق الحكم الذاتي او تغير في زعيمها الاول.

وأوضح المصدر الفلسطيني ان الادارة الامريكية التي اخذت على عاتقها انجاح عملية السلام في المنطقة لا تقبل بان ترتبط العملية السلمية بأسماء أشخاص معينين، اذا ما حصل اي تغيير مفاجئ او غير متوقع تنهار بسببه عملية السلام في المنطقة وبالتالي تخسر الولايات المتحدة مصالحها في المنطقة، مشيرا الى ان تقارير عدة بعضها رسمي والآخر غير رسمي استعرضت البدائل الممكنة لزعيم في كل طرف في عملية السلام في الشرق الاوسط في حال وفاته او عجزه الكامل عن ادارة الامور.

وقال ان الطرح الامريكي كان بمثابة ايجاد بديل عسكري قوي لضبط الامور في مناطق الحكم الذاتي في حال اي اضطرابات قد تنجم في حالة الانفلات الامني بسبب الاوضاع الصحية المضطربة التي يمر بها عرفات رئيس السلطة الفلسطينية رئيس منظمة التحرير زعيم حركة "فتح" اكبر فصائل المنظمة التي تدعم مسيرة السلام الجارية مع اسرائيل.

وعرفات الذي سيحتفل في اب (اغسطس) المقبل بعيد ميلاده الـ ٦٧ عاما يعاني من مشاكل صحية، تشير بعضها الى ان وضع القلب عنده غير واضح، وتشير مصادر فلسطينية الى ان الرئيس الفلسطيني الذي تعرض في العام ١٩٩٢ الى سقوط طائرته في صحراء ليبيا عاني من ارتجاجات في جسمه قام بعدها باجراء عملية جراحية في مستشفى في عمّان قام خلالها الدكتور الاردني اشرف الكردي بامتصاص الدم الذي تجمع في دماغه إثر الضربة.

ولعل استدعاء الدكتور الكردي نهاية ايار (مايو) الماضي الى مناطق الحكم الذاتي لاجراء فحوصات طبية للرئيس عرفات بعد أن تردى وضعه الصحي التي لوحظ فيها أثناء المؤتمر الصحفي للقمة الثلاثية التي انعقدت في القاهرة، وأكد الكردي ان عرفات يستطيع مواصلة عمله شريطة ان لا يعرض نفسه للجهد الزائد.

وتثير المسألة الصحية للرئيس عرفات قلقا مركزيا لدى المعنيين بالسلام في المنطقة، وتطرح مسألة الوريث تساؤلا هاما حول من سيتولى الامور في حال اختفائه بسبب الوفاة أو العجز الذي يعيق القدرة عن ادارة الامور، ويشار الى ان أول وآخر نائب مدني لرئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير هو المحامي ابراهيم بكر عام ١٩٧٠ الذي يتفرغ حاليا لادارة عمله الخاص في المحاماة.

وفي الوقت نفسه فان خليل الوزير "ابوجهاد" الذي اغتيل في منزله بتونس عام ١٩٨٨ على يد فرقة كوماندوز اسرائيلية كان نائبا للقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية وذلك في الشأن العسكري، الى جانب غياب نائبه الثاني مسؤول الامن صلاح خلف "ابواياد" الذي تعرض هو الاخر للاغتيال عام ١٩٩١.

ويتضمن النظام الداخلي لدستور للسلطة الفلسطينية الذي اقره المجلس التشريعي المنتخب مؤخرا بندا ينص على أن يتولى رئيس المجلس التشريعي مهام رئيس السلطة الفلسطينية في حال الوفاة أو المرض أو العجز الدائم لمدة شهرين يتم خلالها ملء الفراغ الرئاسي وفق الأصول الدستورية.

وأشار المصدر الى ان الاجهزة الامنية الامريكية تحتفظ بعلاقات وطيدة مع الشخصيتين العسكريتين القويتين في مناطق الحكم الذاتي وهما الجنرال يوسف والجنرال الحاج اسماعيل جبر مسؤول الأمن في الضفة الغربية، موضحا ان الاجهزة الامريكية طلبت من الاخير التراجع عن استقالة من منصبه كان رفعها الى الرئيس عرفات أثر خلافات معه.

وكان عرفات وبخ الحاج اسماعيل بعد مشادة كلامية بينه وبين العقيد جبريل الرجوب مسؤول الامن الوقائي في الضفة الغربية حول تداخل الصلاحيات بين الجهازين.

الأمريكيون يريدون بديلاً عسكرياً حفاظاً على مصالحهم وزيارة سرية لنصر يوسف لواشنطن تغضب عرفات لطرح نفسه بديلاً عسكرياً لإدارة مناطق الحكم الذاتي

واكد المصدر الامني الفلسطيني ان عرفات واثر معرفته بالزيارة السرية الى واشنطن والاتصالات التي أجراها مع المسؤولين الامريكان سارع الى تقليص الصلاحيات المعطاة اليه، سحب عدداً كبيراً من كبار الضباط المساعدين للجنرال نصر، كان من بينهم ٣٠٠ ضابط "فرّغهم" يوسف للعمل لديه بعد زيارته.

وكشف المصدر عن ان التعليمات التي بدأ الرئيس الفلسطيني يوجهها الى جهاز الامن الوطني الفلسطيني يصدرها باسم اللواء عبد الرزاق المجايدة مساعد اللواء يوسف قائد الامن الفلسطيني في قطاع غزة، منوها الى ان الرئيس عرفات فسر تحركات الجنرال يوسف بانها محاولة انقلابية عليه.

ولعل طريقة الانتخاب المباشر لرئيس السلطة التي جرت مطلع العام الجاري رسخت أسلوبا ديموقراطيا لتوفير البديل المدني لادارة مناطق الحكم الذاتي، ولكن الطبيعة العسكرية القائمة في المناطق الفلسطينية تضعف هذا الخيار الانتخابي وتبقى للمخاوف الدولية المشروعة اذا كانت لتجاوزات السلام ستنهار في حالة غياب عرفات شخصيا ☺

شامير يدعو نتنياهو إلى استئناف الاستيطان وعدم مواصلة مسار أوسلو ورفض الضغوط الخارجية



صرح إسحاق شامير رئيس الحكومة الإسرائيلية سابقاً في حديث تلفزيوني أنه وبعد انتخاب نتنياهو رئيساً للحكومة، يجب عليه إثبات قدرته على الصمود أمام الضغوط الخارجية، مثلما أثبت قدته على مواجهة الضغوط الداخلية، خصوصاً تلك المتعلقة باستمرار مسيرة "أوسلو".

وقال شامير بأن «واقع السنوات الأربع الماضية كان سيئاً ومراً، وأن نتائج الانتخابات حملت معها بداية بصيص اختفاء هذا الواقع».

وأضاف ان نتنياهو سيواجه الكثير من المهام غير السهلة، إذ سيبقى بؤرة توجه إليها هجمات من جميع الاتجاهات، لكنه اثبت قدرته على الصمود ليس في الداخل فقط، بل في أوساط اجنبية تريد إفشاله وجره إلى نفس المسار المدمر من الخنوع والتنازلات التي انجرف إليها بيريز. ولكن أمل أن لا يستمر نتنياهو في مسار أوسلو، ويصمد أمام الضغوط التي تفرض عليه الاستمرار في هذا المسار.

ودعا شامير إلى الاستئناف الفوري للاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقال: «كان هذا القرار الأكثر تهديداً والأكثر قسوة الذي اتخذته الحكومة، قرروا وقف جميع الاستيطان، وقاموا بذلك بنشاط وبدقة لدرجة توقفت فيها عمليات بناء المستوطنات ليس فقط في الضفة وقطاع غزة، بل و أيضاً في "إسرائيل".

يجب على نتنياهو ووزرائه التعود على عدم الحديث عن القدس، وعدم إجراء مفاوضات حولها، أو إدخال اللاجئين إلى المناطق، لأن هذا سينفرنا، ومن ثم يجب النظر إلى الهجرة والاستيطان كمهام رئيسية لشعب "إسرائيل" ☺

عوزي برعام: لولا أصوات العرب لتحولت خسارة بيريز إلى هزيمة كبيرة

صرح عوزي برعام وزير السياحة الإسرائيلي أحد قادة حزب العمل، أن محاولة تحميل العرب في "إسرائيل" مسؤولية هزيمة بيريز في الانتخابات أمر مرفوض.

وأضاف انه لولا أصوات العرب المكثفة التي منحوها إلى بيريز لتحولت خسارته إلى هزيمة كبرى، وكان برعام يرد بذلك على اتهامات الوزير "بنيامين بن اليعزر" وعضو الكنيست "رعنان كوهين" ضد العرب.

وقال برعام في مقابلة مع صحيفة "هآرتس" أن حزب العمل يعتزم إخفاء فشله تحت السجادة، ويجب إعادة تقييم الأمور في الحزب ليس من الناحية التنظيمية فقط بل من الناحية السياسية كذلك.

وأضاف برعام أن حزب العمل خسر الانتخابات بـ ٣٠ ألف صوت لكن المتعمق يسأل كيف وصلنا في الوسط اليهودي إلى ١١٪ أقل من نتنياهو. لكن تحليل النتائج يشير إلى قطيعة بين حزب العمل وبين جمهوره التقليدي ألا وهو اليهود الشرقيين الذي أيدوا اتفاق "أوسلو" وصوتوا لنتنياهو ☺

فصل ثلاثة حراس على خلفية الحادث

إسرائيلي ينجح في التسلل إلى مكتب بيريز

ذكر التلفزيون الإسرائيلي ان إسرائيلياً نجح في التسلل إلى مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي في وزارة الدفاع في تل أبيب.

وقال التلفزيون أن هذا الشخص وهو ضابط احتياط وصل عند منتصف الليل إلى وزارة الدفاع واجتاز الباب الأول لمجمع البنايات الأمنية ودخل ثم وصل من هناك إلى داخل مبنى وزارة الدفاع حيث يتواجد حارس آخر.

ثم دخل إلى حيث يوجد مكتب رئيس الوزراء الذي يخضع لحراسات مشددة، واتجه نحو المصاعد وتجول في طوابق المبنى، إلى أن أوقفه ضابط الأمن في مبنى وزارة الدفاع وحقق معه ثم استدعى الشرطة التي اعتقلته.

وأضاف التلفزيون انه لا توجد خلفية تجسسية للقضية، وأن الضابط المتسلل لجاب الشرطة عندما سألته ماذا كان يفعل هناك بأنه أراد التنزه، وتم فصل ثلاثة من الحراس في المبنى على خلفية هذا الحادث ☺

ماذا بعد مجيء نتنياهو ؟!

جمال حسن عايش
عضو المجلس الوطني الفلسطيني

صدمت الأنظمة العربية كافة والسلطة الفلسطينية خاصة بسقوط "بيريز" صاحب نظرية (نحو شرق أوسط جديد) ونجاح "نتنياهو" صاحب نظرية "السلام مقابل السلام" ذلك أن سلطتنا الفلسطينية وضعت كل بيضها في سلة حزب العمل بزعامة "بيريز" وقدمت كل ما يمكن تقديمه متجاوزة الخطوط الحمراء مثل تعديل الميثاق من اجل أن ينجح الرجل الذي اعتقدت أنه أمون الشرين وانها يمكن بنجاحه أن تصل قبل عام ٢٠٠٠ إلى سلام عادل وشامل ودائم يحقق الحد الأدنى من الطموحات الفلسطينية بإقامة دولة فلسطينية على الضفة والقطاع عاصمتها القدس الشريف.

وما درت سلطتنا أن الناخب اليهودي هو صاحب الأمر في تحديد من يحكمه وأنه يرفض أن يشارك أحد من (الجوييم) في هذا الأمر وأن المجتمع الإسرائيلي -إن جاز التعبير- الذي قام على الظلم لا يمكن أن يمنح العدل لأن فاقد الشيء لا يعطيه وأن العرب، كل العرب، ومنهم الفلسطينيون كلما تنازلوا وتراجعوا استعلى اليهود وتقدموا، وأن لا فرق في نهاية المطاف بين من يسعى لتدمير هذه الأمة كياناً وعقيدة على مراحل وبين من يسعى لتدميرها مرة واحدة وإلى الأبد.

إن الخدمات التي قدمها حزب العمل ومعه "بيريز" إلى الدولة العبرية أضعاف الخدمات التي قدمها حزب الليكود ومنه "نتنياهو" .. وإن الاضرار التي لحقت بأمتنا عن طريق حزب العمل أضعاف الأضرار التي لحقت بنا عن طريق حزب الليكود، وليست هنا بصدد التدليل على ذلك فالأمر معروف ولا يعني ذلك انني ادافع عن أحد على حساب الآخر، ولكنني اقرر جازماً أن المجتمع اليهودي في فلسطين وهو تجمع عسكري في طابعه العام هو الذي يحدد في كل مرحلة زمنية من الذي يقوده على طريق اهدافه الصهيونية.

لا شك أن التيار الديني يتقدم في المجتمع الإسرائيلي بدليل ما أفرزته نتائج الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة ولما كانت الصهيونية التي جاءت بالمجتمع الإسرائيلي قامت في أحد أركانها على الدين فإن الصهاينة المتدينين، وهم بالطبع طلقاء قادرون على الحركة في اتجاه دفع القيادة الإسرائيلية قدماً نحو تحقيق الأهداف البعيدة للحركة الصهيونية وليس مقدساً عندهم هذا القائد او ذاك إلا بمقدار ما يلتزم بالعقيدة التي يؤمنون بها.

ولا شك أن التيار الديني يتقدم في المجتمع العربي ولكنه تيار مقيد بل مطارد، وعلى حين أن التيار الديني لدى اليهود يقوّم اعوجاج القيادة إن ظن فيها اعوجاجاً، فإن القيادات العربية في مجملها تسعى إلى حرف التيار الديني عن مساره الصحيح والأصيل، ولذلك تقوى القيادة الإسرائيلية بتيارها الديني ويقوى التيار الديني بقيادته الإسرائيلية والعكس تماماً هو الذي يحدث في بلادنا العربية والإسلامية حيث تضعف السلطة بقهر قوى الشعب الأصيلة والفاعلة وتهون الأمة بهوان قيادتها أمام أعدائها الحقيقيين وتعلو أعناق أصحاب المصالح الذاتية على حساب مصلحة الأمة فيحدث الشرخ بين القيادة والقاعدة، وعندئذ يبدأ التفاعل من اجل التغيير «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».. صحيح أن تفسير التغيير في هذه الآية الكريمة ورد في معرض التغيير من الأحسن إلى الأسوأ ولكن التغيير ايضاً يمكن أن يكون إلى الأحسن.

حين كان "بيريز" في السلطة وقبل أن يحل محله «نتنياهو» عثرت على كتابين من تأليف "بيريز" أحدهما بعنوان (الشرق الأوسط الجديد) والآخر بعنوان (معركة السلام) أو (يوميات شمعون بيريز) وكنت بصدد قراءتهما بتمعن ونقد لمعرفة حقيقة أفكاره وسياسته واستنباط معالم المستقبل العربي الإسرائيلي. وحين حل "نتنياهو" لمعرفة أفكاره موثقة فعثرت على كتاب (مكان بين الأمم) أو (مكان تحت الشمس) وعند كتابة هذا المقال كنت أتصفح الكتب الثلاثة للعثور على الفروق الجوهرية بين سياسة الرجلين (بيريز ونتنياهو) وبالتالي الحزبين (العمل والليكود) إلا أنني لم أجد كبير فرق بين نظرتهما لطبيعة السلام الذي يدعوان إليه فكلاهما يعتبر فلسطين «أرض إسرائيل» والقدس عاصمتها الأبدية والمستوطنات باقية. وأما اللاجئون فليس لهم حق العودة وليس للفلسطينيين حق إقامة دولة فلسطينية مستقلة بل يمكن أن يسمح لهم بحكم ذاتي يمكن أن يكون مرتبطاً بالأردن إدارياً «وبإسرائيل» امنياً وبالطرفين اقتصادياً. والحدود عند نهر الأردن بل إن "بيريز" يرى أن هذه الحدود لا بد أن تكون مفتوحة ولا بد أن تكون السيطرة على الأرض وما في باطنها وما في الجو «لإسرائيل» بمعنى السيطرة على المياه والاقتصاد والأمن في جميع منطقة (الشرق الأوسط الجديد) فليس هناك وطن عربي موحد ولا عالم إسلامي واحد وإنما هناك شرق أوسط تقوده "إسرائيل"، وعالم جديد تقوده الولايات المتحدة التي يقودها بدورها اللوبي الصهيوني هناك.

يقول بيريز في كتابه «الشرق الأوسط الجديد». «المياه في الواقع وكما يقول الفيلسوف جان جاك روسو لا تعود لشخص واحد أو لبلد محدد ولكن للبشرية ككل. والمياه في الشرق الأوسط هي ملك للمنطقة. ولعل المياه أكثر من أي قضية أخرى تعتبر دليلاً على مدى الحاجة لإقامة نظام إقليمي ومن خلال هذا النظام فقط يمكننا التخطيط وتنفيذ مشاريع تنمية المياه وتوزيع المياه على أساس اقتصادي بأسلوب عادل ومؤتمن» إنه كلام جميل نظرياً ولكن التجربة العملية في فلسطين المحتلة قديمها وحديثها تثبت أن نصيب المواطنين الفلسطينيين من مياه بلادهم قد تقلص في ظل الاحتلال الإسرائيلي إلى العشر، بينما نهبت الأعشار التسعة لصالح المستوطنين اليهود حتى ولو كانوا مقيمين في مناطق أخرى. وما ينطبق على الأرض المحتلة اليوم يمكن أن ينطبق على بقية الأراضي العربية مستقبلاً حتى ولو لم تكن محتلة بطريقة مباشرة. فهل هذا هو (الأسلوب العادل والمؤتمن)؟».

ويقول بيريز في موضع آخر من الكتاب الذي الفه مباشرة بعد توقيع اتفاق أوسلو ١٩٩٣م. «واليوم فإن قطاع غزة المهمل يعيش في ظروف صحية غير مقبولة .. ومع السلام القادم والخطط المستقبلية فإن غزة ستزدهر من جديد وسيعيش شعبها في ازدهار وشرف ووفرة» فهل تحسن وضع سكان القطاع بعد سنتين من توقيع اتفاق السلام أم ازداد سوءاً؟ وهل تلوح في الأفق إمكانية التحسن في ظل استلام الليكود بقيادة "نتنياهو" زمام السلطة في الدولة العبرية؟

يقول "نتنياهو" في مقدمة الطبعة العربية لكتابه (مكان تحت الشمس) بتاريخ ١٩٩٥/٩/١١: «... فوجهة نظرنا لتحقيق السلام يجب ان تبنى على دعامتين: الأولى، وجود نوايا مخلصة للسلام من جانب شركائنا العرب. والدعامة الثانية: هي أن الشروط او الأوضاع الأمنية التي ستحمي "إسرائيل" يجب أن تتبعها تلك النوايا بدرجة لا تقل عن النوايا المسالمة.. ومع أن كلا هذين الشرطين فيما يتعلق بصدق النوايا والأمن قد انجزا في معاهدات السلام المعقودتين مع كل من الأردن ومصر فلا احد منهما مقنع بشكل واف فيما يتعلق بمعاهدة السلام الإسرائيلية مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وبعد أن يعارض "نتنياهو" بشدة قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع «يدعو إلى قيام حكم ذاتي فعلي للفلسطينيين مع الاحتفاظ بسلطات مركزية معينة، معظمها أمني، في أيدي الإسرائيليين، وهو يقيم التسوية النهائية على قاعدتين: الأولى، تدخل إسرائيلي أمني في الشؤون الفلسطينية، والأخرى، إجراءات أمنية قصوى ضد الإرهاب والتهديدات العسكرية الآتية من الشرق!! وهو يرفض مبدأ الانسحاب من أي أرض محتلة باعتبارها «أرض إسرائيل» لأن هذا الانسحاب يستتبع الانسحاب من كل فلسطين باعتبارها أرضاً مسلوبة. يقول بهذا الصدد: «وبما أن يهودا والسامرة هي أراض عربية مسلوبة، إذن، فإن يافا وعكا والرملة هي بنفس المستوى؛ وبالتالي فإن هذا يشمل جميع إسرائيل» ثم يحرض "نتنياهو" شأنه شأن بقية زعماء اليهود على ما يسميه التطرف الإسلامي وأسلوب القرون الوسطى ويعطي أوامره للعالمين العربي والإسلامي فيقول: «يجب على العالمين العربي والإسلامي مواجهة التحدي من قبل التطرف الإسلامي المسلح وأن يقوما باتخاذ خيار تاريخي ما بين الحداثة وأسلوب القرون الوسطى، فالإسلام في نظره يتعارض مع الحداثة ويتفق مع أسلوب القرون الوسطى أما أفكار ما قبل الميلاد التي يحملها حلفاؤه المسلحون من ذوي الجدائل والطواقي واللحى فلا تتعارض مع الحداثة ولا ينبغي على العالمين العربي والإسلامي مواجهتها لأنها الأساس الذي قامت عليه الحركة الصهيونية سالبة فلسطين من العرب والمسلمين.

يقول «نتنياهو» في مقدمة الطبعة العبرية لكتابه المذكور: «كان هناك إجماع وطني واسع بشأن عدم العودة إلى حدود عام ١٩٦٧ وعدم السماح بقيام دولة فلسطينية غرب نهر الأردن، ويقول في موضع آخر «إن المعنى العملي لتسليم مناطق لمنظمة التحرير الفلسطينية هو، على أية حال، تسليم هذه المناطق إلى قوى الإرهاب والإسلام الأصولي. هكذا سيؤدي الاستمرار في تطبيق اتفاق أوسلو إلى تطويق "إسرائيل" بحزام من قواعد الإرهاب الإسلامي، هدفها الوحيد القضاء على دولة "إسرائيل".

معنى ذلك أن «نتنياهو» يريد أن يتوقف عند هذا الحد من تطبيق اتفاق أوسلو وهو يرفض أن تتولى السلطة الفلسطينية موضوع الأمن في المناطق التي تتواجد فيها بحجة أنها تؤوي ما يسمى بالإرهاب الإسلامي. ولكن ماذا يقول نتنياهو اليوم بعد ما ثبت أن وجود السلطة الفلسطينية اوقف الانتفاضة، وأوقف النشاط الإسلامي المسلح بكفاءة فاقت كفاءة جيش الدفاع الإسرائيلي وحتى لا تحدث منبحة فلسطينية فلسطينية كان اليهود في انتظارها؟ وماذا لو حاول جيش الدفاع الإسرائيلي أن يعود إلى مناطق السلطة الفلسطينية؟ هل سيرحب به الناس هناك أم ستعود الانتفاضة وهل ستنطفئ جذوة المقاومة الإسلامية ضد الاحتلال أم سيشتد أوارها؟ وما دور السلطة الفلسطينية وقواها الأمنية في هذه الحالة؟ ثم إن هناك موضوعات مؤجلة للمرحلة النهائية لم تحسم بعد، كالقدس والمستوطنات والحدود والنازحين، كان حزب العمل على ما يبدو يضمر بقاءها كما هي بدليل بعض التصريحات التي صدرت عن رابين سابقاً وبيريز لاحقاً وبدليل الإجراءات المتخذة على الأرض ولكن المسؤولين في السلطة الفلسطينية كانوا يتحدثون عن الحصول على دولة مستقلة عاصمتها القدس وكان رابين ومن بعده بيريز يصفون مثل هذه الأقوال بالأحلام

ثم جرى الحديث عن أن القدس يمكن أن تكون عاصمة لدولتين وأن المستوطنات يمكن أن تبقى تحت السيادة الإسرائيلية ولذلك اقيمت طرق التفافية حول المدن الفلسطينية ليجري الاتصال بين المستوطنات الإسرائيلية بحرية بينما تصبح المدن الفلسطينية في حكم المطوقة. وأما الحديث عن الكونفدرالية مع الأردن فهو يرتفع مرة ويخبو أخرى. هذا كان في عهد حزب العمل فكيف سيكون الأمر في عهد حزب الليكود؟

إن أمر حزب الليكود واضح، ليس فقط في رفض قيام دولة فلسطينية بل في إيقاف عملية ما يسمى بإعادة الانتشار والإصرار على زيادة عدد المستوطنات وتوسيعها بل والبقاء في هضبة الجولان ومع ذلك تحقيق ما يسمى بالسلام مع جميع الجيران العرب.

إن بعض الدول العربية سار في طريق ما يسمى بتطبيع العلاقات مع الدولة العبرية قبل أن يصل المسار الفلسطيني والمسار السوري اللبناني إلى مداه. والآن فإن المسارين المذكورين في مأزق، فهل تستمر عملية التطبيع مع الدول العربية أم تتوقف؟

لا شك أن "نتنياهو" سيسعى لاستمرار عملية التطبيع دون أن يقدم أية تنازلات تذكر فما هو الموقف العربي والفلسطيني والإسلامي في هذه الحالة؟ وما هو الموقف الأوروبي والأمريكي؟ بل ما هو موقف التيار الإسلامي المجاهد والمكبوت.؟ لا شك أن الأشهر القادمة أشهر حاسمة ومصيرية، وما لم يتدارس العرب والمسلمون أمرهم بعقلانية وواقعية تعيد إليهم شيئاً من هيبتهم الضائعة فإن الخطر الصهيوني الزاحف لن ينجو منه أحد ☺

إن الأضرار التي لحقت بأمتنا عن طريق حزب العمل أضعاف الأضرار التي لحقت بنا عن طريق حزب الليكود

ليست هناك فروق جوهرية بين سياسة بيريز ونتنياهو فكلاهما يعتبر فلسطين "أرض إسرائيل" ولا يمكن إقامة دولة فلسطينية مستقلة

بيريز لا يعترف بوطن عربي موحد ولا بعالم إسلامي واحد وإنما هناك شرق أوسط تقوده إسرائيل

مسلم بريطاني / تتمة

فان بعض المسلمين سينشرون شائعات مفادها ان لكير لحمد لم يعتنق المسيحية لحسب، وانما بدأ بمزاولة العمل ككس واقامة القداس.

وقال في لهجة صارمة «قبل ان تبدأ الـ "فتاوى" بالتطاير في كل مكان، دعوني اقطع الشائعات واقول ان وجودي هنا الى ابعد حد هو كمسلم» في إشارة الى محاولات البعض استغلال هذه المناسبة لغرض آخر.

وقال البروفسور لحمد «ان الازدراء التعميمي والمكثف للاعلام الغربي نحو الاسلام يدفع بالعديد من المسلمين الى اتخاذ موقف معاد للغرب»، واضاف ان مفهوم الجهاد الذي يحرّف كثيرا في وسائل الاعلام «يعني العمل من اجل عالم افضل واكثر انسجاما وتناغما، والقتال ضد الجور والظلم».

وأشار البروفسور لحمد الى ان عناصر الاحترام الواجب والثقة المتبادلة في علاقة الاسلام بالمسيحية تعود في تاريخها الى بدايات ظهور الاسلام في الجزيرة العربية قبل ١٥ قرنا عندما ارسل النبي محمد صلى الله عليه وسلم جماعته الى الحبشة حيث وجدوا ترحيبا واكراما.

ورأى ان التفاهم بين الاسلام والغرب سيكون شرطا حيويا للسلام في الالفية القادمة، ومع ذلك فان المسلمين والاعلام الغربي اخترعا الوسائل لتشويه رسالة الاسلام عندما وصل الى هنا. وقال ايضا انه يجب تعليم الاطفال الغربيين فهما اساسيا للاسلام في مدارسهم.

وأشار الى ان «لدى الاسلام الكثير ليقدمه الى عالم غارق في التفكك وهيمنة المصالح الذاتية على السلوك البشري وانعدام الايمان. لكن شيئا كهذا لن يكون ممكنا الا اذا كان

رئيس سابق / تتمة

والاردن بدلا من السفيرين الحاليين المقربين من حزب العمل.

وحسب الصحيفه فان افرايم هليفي الذي عمل مساعدا لرئيس جهاز التجسس والمهمات الخارجية (موساد) الاسرائيلي الى ان عين سفيرا لاسرائيل لدى مقر الاتحاد الاوروبي في بروكسل قبل نحو عام مرشح الان من قبل الاوساط القريبة من نتنياهو ليحل مكان سفير اسرائيل الحالي في الاردن البروفيسور شمعون شامير.

واشارت الصحيفه الى ان هليفي كان تولى اجراء الاتصالات السرية التي افضت الى معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن وذلك بتكليف من رئيس الوزراء السابق اسحق رابين الذي اقترح في حينه تعيين مساعد رئيس جهاز "موساد" بعد ان قدمه علنا عام ١٩٩٤ لوسائل الاعلام اثناء لقاء عقده رابين مع العاهل الاردني الملك حسين في عمان كأول سفير لاسرائيل في الاردن. الا ان وزير الخارجيه في حينه شمعون بيريز عارض هذا الاقتراح.

ومع ذلك نقلت الصحيفة عن السفير الاسرائيلي في عمان شمعون شامير والذي يشغل منصبه الحالي بموجب عقد عمل وقعه مع وزارة الخارجية الاسرائيلية لمدة عامين قوله ان الانباء التي تتحدث عن استبداله ما هي الا "شائعات كاذبة" حسب تعبيره.

استراحة السبيل / تتمة

انه لو كان الحزب جيشاً من الاولياء الصالحين المصلحين، لوجد ثلة من الكفار يتمردون عليه ولا ينتخبون أحد مرشحيه في دائرة من الدوائر!!.

من هنا، يستغرب المرء كيف يسمع بعض الأصوات الفرنسية أو الأوروبية، تشيد بالنموذج التونسي في التعاطي مع الظاهرة الإسلامية، متجاهلة حجم الروح التعددية التي تتسم بها تلك الظاهرة من جهة، ومتناسية آثار ذلك على مجمل الحالة الديمقراطية ومؤسسات المجتمع المدني في ذلك البلد. وهي الآثار التي تتبدى بوضوح في تقارير مؤسسات حقوق الإنسان الدولية، وعلى رأسها "أمنستي".

ربما كان منطقياً أن يؤيد البعض سياسة القمع تجاه من يؤمنون بالعنف أو يرفعون السلاح في وجه الدولة، ولكن أن يحدث ذلك تجاه قوى سلمية بالكامل كما هو شأن الإسلاميين التونسيين وسواهم من القوى الأخرى، فذلك أمر مستهجن، سيزيد في احتقان المجتمع، ضد سلطته من جهة، وضد من يؤيدون قمعها من جهة أخرى. مما يجعل ذلك للمجتمع عرضة لبروز تيارات متطرفة بالكامل لا ترى سبيلاً لخطاب السلم والتعايش، ولعل ما جرى حتى الآن لا يشكل حكماً على نجاح ذلك النموذج من القمع، هذا إذا كانت عسكرة المجتمع وضرب مؤسساته المدنية تشكل نجاحاً لدى البعض!!

السيدة نادية العشي / تتمة

الدكتور تقوم بالاستشارات والاستفسارات لدى عدد من المحامين حول ما يمكن اجراؤه والجديد الذي خرجت به العائلة انه كان يمكن للادارة الامريكية تسليم الدكتور دون الاعلان عن ذلك لولا وجود قرار بتجميد قرار القاضي دافي بتسليمه حيث حدث مثل هذا التصرف لاكثر من مائة حالة.

يوم السبت الماضي وبعد مرور اكثر من ٢٤ ساعة على الاختفاء والمماطلة في تحديد مكان الدكتور أجرى المحامي اتصالاته بالسجن فلخبروه في المرة الاولى ان الحاسوب معطل وفي المرة الثانية اخبروه انه لديهم، حيث كان الدكتور قد اخرج الى المستشفى لاجراء عملية حصوة، وقد تم انزالها دون عملية، من جهتها اعربت السيدة نادية العشي عن مخاوفها من حالة زوجها الصحية والمتأتية من عدم العناية الكافية به اثناء وجوده في السجن.

وكانت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» قد صرحت يوم السبت الماضي بأنها «تحمل الادارة الامريكية كامل المسؤولية عن حياة الدكتور ابو مرزوق»، وطالبت «بضرورة السماح لعائلته ومحاميه بزيارته والالتقاء به، وتوفير كافة وسائل العناية والرعاية للدكتور الذي يعاني من تدهور في حالته الصحية بسبب سوء الرعاية الصحية المقدمة له من قبل ادارة السجن».

قوس قزح / تتمة

وعديم الفقه بابتدائيات من التاريخ، الا ان المؤسسة العربية الرسمية، الساعية في هذا السبيل الوبيل، سوف تحفظ لنفسها الكثير من الوقت الثمين، ومن الطاقات التي لا تقدر بأثمان، اذا هي منذ الان راجعت نفسها، وراجعت من جديد حساباتها، وتراجعت عن حافة الهاوية وانصتت لحظة لنبضات الناس العاديين واحاديث ضميرهم، وعلمت كامل العلم ان المعركة مع اليهود مستمرة مستمرة على كل حال، لولا ان الانحياز الحصيف يبقى خياراً طيباً كلما كان مبكراً وقبل التوغل في الوحل.

ان التحية الواجبة لشعبي قطر– الشقيق والعزيز– على هذه الصفعة الاليمة التي طبعها على وجه البعثة الصهيونية «التجارية».

اربع قمم / تتمة

السلمية.

■ جدد القادة الثلاثة مطالبهم بانشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الأسلحة النووية الأمر الذي يقتضي انضمام إسرائيل إلى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية واخضاع منشآتها النووية للجان التفتيش الدولية.

■ تدارس القادة الثلاثة الاوضاع على الساحة العربية وقرروا السعي الحثيث من اجل لمّ الشمل العربي واستعادة التضامن العربي وتحقيقاً لهذا الهدف اتفق الزعماء على الدعوة لمؤتمر قمة عربية في القاهرة خلال الفترة من ٢١ – ٢٣ حزيران (يونيو) الجاري على أن يقوم الرئيس المصري بتوجيه الدعوات للأطراف المشاركة.

وباختصار فإن حصيلة هذه القمم الأربعة يمكن ان نلخصها بما يلي:

– الانتظار والتريث حتى تشكل الحكومة الإسرائيلية واعلان برنامجها الحكومي بشكل رسمي، واعتبر هذا البند استجابة للطلب الأمريكي من الأطراف العربية، فقد ذكرت مصادر مطلعة في لندن أن الإدارة الأمريكية كثفت اتصالاتها بالدول العربية بعد فوز نتنياهو وطالبتهم بعدم التسرع برد فعلهم على نتائج الانتخابات الإسرائيلية وانتظار اداء الحكومة الجديدة في تل أبيب.

– التأكيد على أن السلام خيار استراتيجي للعرب لارجعة عنه، وينبغي توجيه كل الجهود والطاقات لدعم التوصل إلى السلام الشامل.

– على الرغم من تباين الاجتهادات حول بعض القضايا والموضوعات المطروحة إلا ان هذه القمم نجحت في التوصل إلى صيغة لعقد قمة عربية موسعة في القاهرة وهي خطوة إيجابية يمكن ان توجد واقعاً جديداً تواجه فيه الاطراف العربية استحقاقات المرحلة وعلى رأسها التفوق الإسرائيلي الذي دعمه الحلف الاستراتيجي مع تركيا والمدعوم امريكياً.

وبانتظار تشكيل الحكومة الإسرائيلية واعلان برنامجها الرسمي والذي يؤكد المراقبون انه لن يختلف عن البرنامج الانتخابي الذي فاز نتنياهو على اساسه ربما ستضيق المساحة أمام الموقف العربي وسيكون على قمة القاهرة مهمة التصدي لمخاطر المرحلة المقبلة بكل أبعادها الأمنية والسياسية وحتى الاقتصادية إذا ما أصر نتنياهو على تنفيذ تصوراته للسلام والأمن في المنطقة وهي مهمة ليست سهلة في ضوء الواقع الراهن؟!

كيف السبيل / تتمة

للسلمين فيها تحدد سلفاً.. بحيث لا يتجاوز المتدينون سقفاً معيناً.. لأن امامهم خطوطاً حمراء لا يجوز تخطيها.. وممنوع ان يكونوا اكثرية او صوتاً مؤثراً مسموعاً.

ومن المفارقات أن القاتل السابق كان عن المتدينين في المجتمع الإسرائيلي.

٦– الشعب الإسرائيلي لختار اللاسلم :

لقد صوت الشعب الإسرائيلي لصالح نتنياهو بنسبة الضعف تقريباً عن تصويتهم لبيريز حمامة .. هذا إذا أسقطنا أصوات العرب.. ولقد كان من شعارات نتن.. في حملته الانتخابية : لا لتقويض السلام .. هذه أرضنا ولو احترقت من تحت اقدامنا.

إن نتن .. يا .. هو .. بل إن الشعب الإسرائيلي، يضع أمة العرب امام مصيرها الذي يجب أن تواجهه.

إن ارتهان الإرادة للخصم هو عين الموت.

وإن الاستسلام للإرادة الدولية هو الفناء ذاته.

إن العالم كله كان يريد بيريز، لا حباً في العرب، وإنما لأنه من وجهة نظر العالم الاقدر على تحقيق مصالح اليهود، دون أن يحرج شركاءه العرب.

ولكن "الشعب الإسرائيلي" أدار ظهره للعالم، وأول العالم أمريكا، لأن "الشعب الإسرائيلي" يعلم أن العالم لن يتدخل في الخيار الإسرائيلي والقرار الإسرائيلي، بل سيلحق العالم الإرادة الإسرائيلية.

يا أمتنا .. إن خصمك قد اختار الحرب .. فماذا أنت فاعلة ؟ وماذا تختارين؟

لا شك انك امة عاقلة متحضرة ! ولن تخذلي العالم ولا نظامه الجديد .. إن خيارك الاستراتيجي هو الاستسلام .. فهنيئاً لك حسن اختيارك .. سلفاً !!

٧– لم تنفع بيريز عناقيد الغضب :

زايد بيريز على الليكود، وحاول ان يكون كما قالوا في إسرائيل ليكود بـ ه . فصرح مراراً بأن القدس عاصمة إسرائيل الموحدة، وعطل الانسحاب من الخليل، وقتل واعتقل من قادة المقاومة .. وقصف ودمر جنوب لبنان، وارتكب المجازر التي تؤهله لأن يكون من السفاحين المعدودين في التاريخ .. ومع كل هذا لم ينفعه كل الذي فعله .. ولا نفعه حصار الشعب الفلسطيني لشهور .. ولا اعانه مغازلة المستوطنين.

بيريز صاحب استراتيجية الشرق الأوسط الجديد .. واختراق العالم العربي عبر البوابات العربية المفتوحة .. ومشاركة العرب في ثرواتهم الاستراتيجية ..

بيريز صاحب نظرية إسرائيل الكبرى بلا حروب كبرى .. ولا معارك شاملة .. بيريز الذي عقد المؤتمرات الاقتصادية والسياسية لصالح الدولة العبرية، والذي فتحت له أبواب الخليج ودول النفط والغاز..

هذا الزعيم الذي قدم كل هذه الخدمات، التي لو وزعت واحدة منها على عشرة من الزعماء لجعلتهم ابطالاً معدودين حقيقيين ..

اقول .. مع كل هذا الإنجاز شطبه الشعب والقوا به في دائرة النسيان من بعد دائرة الضوء..

وما اكثر المواقف المشابهة .. وكان من أبرزها بوش بعد حرب الخليج .. وتشرشل بعد الحرب العالمية الثانية، وشارل ديغول بعد إنجازاته السياسية الضخمة.

إن اليهود يبحثون الآن عن مزيد من التطرف والمتطرفين.

ولقد حاول بيريز أن يزايد في التطرف على الليكود، لكن الشعب اختار التطرف الحقيقي المتشدد على التطرف التقليد أو المقلد.

وإذا خير الشعب الإسرائيلي بين نسختي الليكود، فإنه سيختار النسخة الأولى وهذا هو الذي حصل..

وفي هذا دلالات عديدة جداً ..

منها كما اسلفنا أن الشعب هو مصدر التعيين والعزل.. وأن الضمانة الحقيقية للزعيم هي إنجازاته لا الأجهزة التي يستند إليها..

وأن العهود مع اليهود على كف عفريت أوشيطان، ومنها ان المجتمع الإسرائيلي كما اسلفنا يسير نحو مزيد من التطرف ..

ومنها تميز الديمقراطية الإسرائيلية على الديمقراطيات العربية المشوهة المزورة المنكوسة الميتة .. التي خير منها الدكتاتورية الصريحة والأحكام العسكرية والعرفية .. المباشرة.

٨– العالم جدد وقوفه إلى جانب إسرائيل أياً كانت القيادة :

سارع العالم كله فور سماعه نبأ فوز نتن .. يا .. هو .. إلى إعلان موقفه المؤيد لإسرائيل، بقطع النظر عن الزعامة التي تثير الدفة في دولة اليهود .. وأن العالم يحترم اختيار الشعب الإسرائيلي .. وانه سيواصل دعم اليهود أياً كانت القيادة ..

ومعلوم أن العالم كله كان يفضّل انتخاب بيريز، ولكنه في النهاية لا يستطيع أن يتدخل في إرادة الشعب الإسرائيلي، أو يطالب اليهود بتغيير قيادتهم، أو يحاصرهم حتى يغيروا قيادتهم، كما يحصل في الكثير من البلاد العربية ..

وكان العالم يفضل انتخاب بيريز لا لأن العالم يحب من يرحمنا، كما يتوهم، ولكن بيريز بنعومته الثعلبية يستطيع أن يحقق مصالح اليهود اكثر، وأن يخدع العرب أكثر .. وأن يتظاهر بالسلام فيسترخي العرب المسترخون أصلاً ..

أمريكا كانت من أوائل من اتصل مع زعيم العدو، وقالت إنها ستتعاون مع رئيس الوزراء الجديد، وبتعبير بيل .. فإن العلاقات اليهودية الامريكية "صخرة" .. هكذا .. وتكلم عن الشراكة اليهودية الأمريكية في صنع السلام ..

ثم تعطف كريستوفر فاتصل بالعرب وقال لهم : أعطوا نتن .. فرصة ولا تتعجلوا الحكم .. وسارع زعيم عربي إلى القول : يجب تقديم المزيد من التنازلات والكثير من التنازلات منا لتشجيع نتنياهو على السلام .. أي الاسترخاء في مواجهة التصلب !!

الذي يحسنه العرب دائماً هو الانتظار .. وإعطاء الآخرين الفرص .. هذا الذي أدمنه "عربنا" طيلة القرن الماضي –العشرين–.

ويبدو أنهم سيستصحبون إدمانهم هذا معهم إلى القرن الحادي والعشرين .. ويبدو كذلك ان العرب بحاجة إلى مصحة لعلاج المدمنين ..

٩– احترام اليهود لدينهم ..

لا شك أنهم –أي خصومنا– على أبطل الباطل، وأنه لا دين لهم أصلاً، «.. ليست اليهود على شيء»، ولكنهم القوا ديناً من عند انفسهم، وحرّفوا كلام الله من بعد ما عقلوه وهم يعلمون .. ثم احترموا هذا الدين المحرف، وتجمعوا على هذا الباطل المزيف..

وهم يعلمون أنه إن نزع الدين من المجتمع والدولة انفرط العقد، وانتثر الجمع.. ولذلك هم يتمسكون به براغماتياً إن لم يكن اعتقاداً دينياً.

ومن احترامهم لدينهم الذي يجعل العالم كله يحترمهم ويحترم دينهم، انهم أعلنوا أنه لا فرز أصوات ابتداءً من مساء الجمعة إلى مساء السبت ..

ومن احترامهم لدينهم الدموي المحرف، انهم دفعوا بالمتدينين إلى واجهة الحياة السياسية، ونحن نلح في غباء صبح مساء أن لا علاقة للدين بالسياسة، ولا للسياسة بالدين. فأي الدينين أحق باللاعلاقة بالسياسة؟!

وأي فريقي المتدينين –عندنا وعندهم– احق بالإقصاء من الحياة السياسية؟

١٠– احترام اليهود لمواطنيهم :

قوة الدولة في مقدار احترامها لمواطنيها ..

وليست قوة إسرائيل في تفوقها التكنولوجي، ولكن قوة إسرائيل في نظامها الديمقراطي، وسط غابة الديكتاتوريات العربية.. تعني الديمقراطية لشعبهم .. القمع –طبعاً– لشعبنا .. قوة إسرائيل في كفالة الدولة لحرية مواطنيها في التعبير والتغيير.. إن النظام المستند إلى الشعب لا يرتمي على القوة الخارجية الكبرى أو الصغرى.

وإن الشعب الذي يمثله نظامه لا ينهزم في المواجهات.

إن تهديم الجبهة الداخلية وإضعافها بمصادرة الحريات هو جريمة الجرائم وخيانة عظمى تدمر الأمة وتقضي على حاضرها ومستقبلها.

فـمتى بعامل العربي الذي ضحى بكل ما يملك، بل الذي لا يملك –اتكلم عن الغالبية– والذي يهتف بأنه يفدي –قومه– بروحه ودمه .. وأنه مع قيادته إلى الأبد ..

هذا المخلص المسكين .. متى يحترم كما يحترم ابن عمه المثل؟

كلكم رأيتم قاتل رابين .. كيف يضع له الضابط طاقية على رأسه وكلكم يعلم يكف

ترافع عنه اكفأ المحامين، وأنه حتى حكم وبعد الحكم لم يُذل ولم يُمتهن، ولم يُضرب.

هذا هو سر القوة .. وهذا بداية الانتصار .. وامتهان المواطن بداية الانهيار .. ونهاية المشوار ..

١١– التغيير السلمي للقيادة قطع الطريق على التغيير بالعنف :

قوة النظام الإسرائيلي في يسر تداول السلطة وسلميتها ، فلا يتشبث الذي في السلطة بالسلطة، فإذا جاء من يخلفه قطع الطريق عليه، ثم سالت انهار الدماء، كما يفعل المتخلفون العرب.

وإنما يدع الشعب في حرية مطلقة كاملة يقول كلمته الفصل في النظام الذي يريد، والزعامة التي يفضّل، بلا عنف ولا صدامات ولا مشكلات.

وهذا ليس لتميز الشعب الإسرائيلي، ولكن الأمر أمر القيادة عندهم.

فلا نلوم الشعوب على جريرة غيرها.. ويوم أن قال الشعب كلمته في الجزائر انبرت القيادة الحكيمة هناك لإلغاء الانتخابات .. ومصادرة كلمة الشعب .. مع أن الاحتكام للصناديق هو السياسة الدولية المفضلة .. عدا عندنا .. فقام الطرف الآخر في المعادلة الغبية المتخلفة يستخدم العنف ليعيد الحق إلى نفسه، فوقع البلد في دوامة العنف والعنف المضاد الذي لا ينتهي إلا بنهاية البلد.

هذه هي مأساة العرب وهذا سر قوة اليهود.

١٢– اليهود لا يهتدون لمصالحهم :

علقت إحدى الصحف البريطانية الكبرى على الانتخابات فقالت : «لقد اختار اليهود الكارثة» .. وعلقت لخرى فقالت : «أسوأ اختيار في أدق مرحلة» .. ونقلت ثالثة عن إسرائيلي قوله : «إننا منذ اليوم أمتان مختلفتان»، ورابعة قالت : «انتخاب قاتل رابين».

هذا الاختيار لا يدل على أدنى كياسة أو حكمة ..

إن بيريز الناعم الملمس في أنيابه سم ناقع، ولم يتنازل عن ذرة للعرب، بينما حصل من العرب على كل شيء.. واخترق العالم العربي إلى آخره وإلى أبعد نقطة فيه .. ومع هذا لم يعجب شعبه ..

إن اليهود شعب بطر اشر .. انظروا كيف يرضى أبناء عمكم بأدنى الدون وأقل القليل .. تعلموا منا أيها المتلون .. لخشوشنوا .. نحن لا نغير أحداً فتعلموا الثبات منا .. ولم يقل مزاليكم هذا متقلباً؟

إن لختيار المتطرفين يعني وضع المنطقة على حافة الحرب من جديد .. طبعاً .. من طرف واحد .. وهذا من شأنه أن يشكل مزيداً من التوعية الشعبية .. في عالمنا العربي المنكوس (من النكسة) ..

إن أمة العرب في هذا الزمان سهلة الانخداع ، وسهل أن يغرر بها لأدنى تظاهر، ولأقل مظاهر .. وهذا متوفر في "العمل" .. بينما الليكود خشونة مظهره تنفر وتثير الخصم ..

ومثل الفريقين العمل والليكود كمثل من يريد أن يصطاد سمكة بطعم، ومن يريد أن يصطادها بلا طعم!

لكنهما متفقان على صيد السمك وأكله .. حتى الرأس والذيل ..

إن اليمين يطرح على الشعب اليهودي مفهوم الأمن الشامل .. ومفهوم السلام والأمن معاً .. ومفهوم فرض الهيمنة من خلال تفوق القوة .. ومفهوم السلام مقابل السلام .. أو كما قال ادوارد سعيد سلام بلا أرض .. لماذا يعطي اليمين العرب، حتى الكلام والوعود، طالما العرب في أحط حالاتهم، وأضعف أوضاع القوة والسياسة والاقتصاد؟

لماذا والعالم كله مع اليهود تتنازل للعرب عن شيء؟ هذا منطق الليكود.

وإن شارون يشحذ أسلحته منذ اليوم .. ولقد حلت عقدة من لسانه .. وإيتان يسن سكينه .. والمستوطنون تراود أحلامهم القوة وغطرستها عقولهم العفنة..

إن خيالات أرض إسرائيل النقية من الأغراب والأعراب، تتراقص في النفوس المهووسة اليهودية.. والعجز العربي لا يغري إلا بمزيد من العدوان اليهودي ..

لكن هذا الخيار الإسرائيلي المتعصب المتصلب لن يُقابل من العرب بأقل منه .. إن التحدي لا يولد إلا التحدي ..

إننا نخشى الاحتيال أشد مما نخشى التحدي ..

وبيريز أستاذ في فن الاحتيال فهو كما وصف : ثعلب السياسة الإسرائيلية ..

ونتن .. يا .. هو .. يجيد مداعبة عواطف جمهوره اليهودي بزيادة جرعة التشدد والتشنج .. وهذا سيفجر الانتفاضة من جديد !

١٣– دلالة الأرقام :

صوت البيريز ٤٩.٦ وصت لنتن .. يا .. هو .. ٥٠.٤، أي أن الفارق بينهما ٠.٩٪.

ويأبى اليهود إلا أن ينافسونا في "التسعات".

فالعرب عندما يفوز الزعيم منهم بنسبة ٩٩.٩٩٩٪ واليهود يفوز زعيمهم بنفس النسبة ٠.٩٪ !!

ولكن الزعامات الفلكية العربية لم تصنع شيئاً .. والزعامة التي فازت بهذه الأقلية الضئيلة ترتعد لها أوصال العالم العربي .. فما دلالة هذا؟ لو كان الشعب بتلك النسبة الفلكية حقاً وصدقاً مع زعمائه، أكانت دولنا ومجتمعاتنا بهذا الهزال؟

وهل لو ترشح عمر بن الخطاب يحصل على هذه النسبة الفلكية العربية؟ وهل عار على زعيم عربي أن ينجح بنسبة ٥١٪؟

هل يخسرون شيئاً لو يصدقون؟

إنهم لا يصدقون انفسهم، وشعوبهم لا تصدقهم، والعالم كله لا يصدقهم..

لكنهم يتظاهرون بالتصديق، والعالم يتواطأ ليستمر مسلسل التنازل والتمكين المستعمر في العالم العربي، والشعوب ساكتة مقهورة لا تتكلم ولا تعترض، وممثلوها يمثلون عليها ولا يمثلونها وقد امتلأت جيوبهم فبحت حناجرهم وخرست أصواتهم.

ومن دلالة الأرقام كذلك أن المتدينين حصدوا ٢٥ مقعداً، أي أن المتدينين هم الذين سيقودون اليمين الإسرائيلي، جنباً إلى جنب مع الليكود بل قبل الليكود.

لقد تضاعفت أصوات شاس من ستة إلى عشرة .. وللمفدال حصلوا على تسعة مقاعد وهو رقم مضاعف تقريباً بالنسبة للانتخابات السابقة.. وتراجع ميرتس اليساري من تسعة إلى ستة ..

نسبة أصوات نتن في الشارع الإسرائيلي قرابة الثلثين ..

نسبة أصوات العرب التي صبت في بركة بيريز حوالي ١٥٪ من مجموع الأصوات.

وهي التي جعلت الأرقام متقاربة .. وإلا فالفارق واسع .

كثير من مستعمرات حزب العمل حصل منها نتن على نسبة معتبرة من الأصوات !

يعيّر الليكود حزب العمل بأن ثلث أصواته من .. "العرب" .. الجوييم ..

١٤– رد الفعل العربي الصحيح على الاتجاه اليهودي الجديد :

العرب الذين قتلوا إخوانهم لعيون اليهود، وسجنوا شعبهم وأبناءه المخلصين ليرضى اليهود، ويمشي قطار السلام، وتقوم الدولة الفلسطينية .. أين أحلامهم اليوم؟

وهل سيستمرون في مسيرة الإجرام السابقة، أم ستردعهم صدمة الواقع؟

إن مؤشر الاختبار إن كان في نفوس هؤلاء ذرة من بقية إخلاص أو ارتباط بأمتهم وشعبهم، أن يمنحوا المسلمين مزيداً من الحرية، وأن يتمسكوا بخيار الشعب، ويعطوه كرامته حتى إن فرض عليهم القتال كان الشعب مهيئاً ليخوضه.. لأن الأذلاء والمقهورين لا يقاتلون .. وإذا قاتلوا فالنتيجة مضمونة . إن العبيد لا يصنعون الانتصارات .

إن فوز الليكود – نتكلم الآن بمنطق الذين يفرقون بين الشعابين – دق أجراس الخطر .. وصعود المتشددين وتراجع الليبراليين واليساريين من المفروض أن يوقظ النائمين .. فهل أنتم يا قادة العرب فاعلون؟

هل تعطون شعوبكم مزيداً من الحرية والكرامة؟

هل تردون على المتدينين بالمتدينين، فتداوونها بالتي كانت هي الداء؟ هل تغارون من جيرانكم الذين يخوضون الانتخابات بصدق، فلا يشك أحد في النتائج؟

هل تعيدون الامانة إلى أمتها .. والسلطة إلى الشعب كما هو الشأن عند خصومكم أو أبناء عمكم؟

أسئلة نطرحها وأنتم تعرفون جوابها .. ونحن نعرف جوابها .. ولكن إذا كان اليهود لختاروا الكارثة، فهل تختار الأمة العربية درب الكذب والتزوير ومصادرة الحريات ولجم المسلمين ورفع الخونة والملونين، فتختار الكارثة؟!

وإذا كنا قبلنا بسقف الحريات الواطئ من أجل أن يمر السلام ومن أجل عيون بيريز، فلماذا نقبل به وقد ضاع السلام وانقشعت الأوهام – وطار بيريز؟!

أكثر من كلمة / تتمة

اغادر السبيل وهي الاسبوعية الاولى في الصحافة الجادة، وهي الصحيفة التي تحظى باحترام الشارع، والمسؤول معاً.

كنت احب ان اودع «السبيل» وقراءها منذ تقديم استقالتي بتاريخ ٩٦/٣/١٩ على غير خلاف او شقاق ولكن توالت منذ ذلك الحين تداعيات خشيت ان تكون الكتابة في ظلالها نوعاً من الانسياق غير المخطط وراء ردود الافعال..

كنت احب ان اودع القراء والزملاء بما يليق به وبما يستحقون، وبما يكافىء الودّ الذي اعجز عن تقديره، ولكن تأخر الوداع.

رغم انني لم اكمل العقد الثالث فانني امام حملات التشويه اضطر ان اؤكد انني ما ازال وفياً لاحلام الشباب، حلم مجاله الارض وموضوعه الانسان، واشواقي هي اشواق الناس في الهوية والحرية والانعتاق والعدالة والمساواة والتقدم والرفاه، وما الاسلام الا جامع ذلك الخير كله.

هؤلاء الناس انتمي لهم، والاردن هو بيتي الصغير واهله اسرتي «وخيركم خيركم لاهله، وانا خيركم لاهلي» كما قال عليه السلام.

وسواء عملت في «السبيل» او عملت في «الرأي» او في غيرهما، سأظل كما انا متماسكاً مهما اشتدت الاعاصير، اما باب التطور فسيظل مفتوحاً على مصراعيه وقد قال عليه السلام ان كل يوم تطلع فيه الشمس ينادي «انا خلق جديد» ومن لا يجدد حياته وبيئه محكوم بالعجز والترهل والموت.

هذه كلمات أمل ان تصل الى قلب كل من احسن الظن بي او اساء مع التأكيد ان الحقائق لا يظهر الا اقلها في الحياة الدنيا، ولا تظهر كاملة الا «يوم تبلى السرائر».

وحتى ذلك اليوم اقول ما قالته المتصوفة «من لا ينفعك بعده لا ينفعك قربه، والبعد والقرب عندنا شيء واحد».

مقتل مستوطنين / تتمة

من حيث المكان خلف الخط الاخضر شمال غرب مدينة الخليل

وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان التقديرات تشير الى ان خلية مكونة من ثلاثة مسلحين كانوا يستقلون سيارة من نوع "ميتسوبيشي" تحمل لوحات تسجيل اسرائيلية تقف وراء تنفيذ هذا الهجوم الذي وقع عند الساعة الحادية عشرة قبل منتصف الليلة قبل الماضية على طريق مظلم بالقرب من محور الطرق يؤدي الى قطاع غزة والخليل جنوب القدس

ويعتقد ان اثنين من افراد الخلية المسلحة اطلقا رشقات من بندقيتين رشاشتين من نوع كلاشينكوف و"ام ١٦" اثناء تجاوز السيارة التي استقلاها سيارة اسرائيلية من نوع "فيات" كانت متجهة الى الشرق، حيث كان راكباها وهما مستوطن متطرف يدعى ياروت اونغر وزوجته ومعهما احد ابنائهما في طريق العودة الى منزلهما الواقع في مستوطنة "كريات اربع" قرب مدينة الخليل المحتلة

وقد عثرت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود الاسرائيلية التي استدعيت الى المكان بعد نحو نصف ساعة من وقوع الهجوم على المستوطن وزوجته في السيارة جثتين هامدتين اثر اصابتهما بعيارات نارية مباشرة، فيما لم يصب ابنهما وهو طفل عمره عام بأي اذى.

وتقول المصادر الامنية الاسرائيلية ان هذا الهجوم هو اول هجوم من نوعه يطلق فيه مسلحون فلسطينيون الرصاص من سيارة مارة على اسرائيليين داخل الخط الاخضر، اذ ان كافة الهجمات المسلحة من هذا النوع وقعت حتى الان داخل مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة

ولم تعلن حتى الان اي جهة في هذه الفصائل تبنيها لهجوم الليلة الماضية، ولكن مصادر امنية اسرائيلية قالت صباح اليوم ان التحقيقات الاولية تشير الى ان الاسلحة التي استخدمت فيه (كلاشينكوف وام ١٦) سبق ان استخدمت في هجمات سابقة استهدفت مستوطنين وجنود اسرائيليين في الضفة الغربية

وتعتقد المصادر الامنية ان اسلوب تنفيذ الهجوم يشير الى امكانية وقوف مقاتلي حركة المقاومة الاسلامية "حماس" او حركة "الجهاد الاسلامي" وراء تنفيذه

من جهة اخرى قالت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية صباح يوم امس الاثنين ان الجيش الاسرائيلي والشرطة لا زالا يتحريان بلاغا عمم ليلة امس الاول عبر قنوات التبليغ الداخلية في الجيش الاسرائيلي حول وقوع هجوم اخر استهدف جنودا اسرائيليين قرب معسكر للجيش (معسكر حستور) الى الشرق من مدينة عسقلان داخل الخط الاخضر.

وطبقا للبلاغ الذي لرسل من مصدر عسكري يعمل ضمن شبكة البلاغات العسكرية الرسمية في الجيش الاسرائيلي وذلك بعد وقت قصير من وقوع حادث الهجوم الاول قرب قرية "زكريا" فقد قتل سبعة جنود في هجوم بالاسلحة الرشاشة استهدف محطة لنقل الجنود على مقربة من معسكر "حتسور" بمحاذاة الطريق الرئيسي بين القدس وعسقلان والذي يؤدي الى قطاع غزة

وكانت محطات الاذاعة الاسرائيلية اذاعت حسب البلاغات التي اصدرتها الشرطة الاسرائيلية في نشراتها الاخبارية منتصف الليلة قبل الماضية انباء عن عملية مسلحة مزدوجة في موقعين منفصلين جنوب غرب القدس اسفرا عن مقتل تسعة اسرائيليين بينهم سبعة جنود. الا انها عادت ونفت على لسان المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية نبأ الهجوم الثاني المتعلق بمقتل الجنود. في حين لم يصدر الناطق العسكري الاسرائيلي من جهته حتى الان اي بلاغ بشأن مقتل الجنود السبعة

موقف / تتمة

وتذكر ابو ذر الضرب الذي ناله من المشركين فخاف على نفسه منهم! ولم يجرؤ ان يخرج من زمزم الى الكعبة، وأثر ان يبقى مختبئاً عند زمزم، مع خوفه وهلعه وجبنه وجوعه.

كم يوماً اقام ابو ذر في بئر زمزم خائفاً متخفياً من قريش؟ يوماً او يومين؟ اسبوعاً او اسبوعين؟ لقد بقي هناك شهراً كاملاً!!

وبعد مرور الشهر خرج من مكمنه، وسار نحو الكعبة ولكنه الآن تعلم درساً بليغاً، ولذلك لن يسأل اي انسان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يسأل الا شخصاً يعرفه ويطمئن اليه، ويستوثق منه!!

قال ابو ذر وقفت بجانب الكعبة ورأيت شاباً يصلي امام الكعبة فجلست الى جانبه وبعدما انهى صلاته نظر الي، فعرف اني غريب عن مكة فدعاني الى بيته، لاكون ضيفاً عنده تلك الليلة وذهبت اليه. لم يسألني عن حاجتي، ولم اخبره انا بها وفي الصباح تفارقنا عند الكعبة ولما حان موعد الغروب بحث عني ذلك الشاب عند الكعبة، ودعاني الى بيته مرة ثانية، وقال: اما آن للضيف ان يعرف منزله؟

وفي اليوم الثالث، سألته بعدما وثقت به واطمأننت اليه، ان يدلني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم، سآخذك الان اليه!!

واذا بالشاب الذي استضاف ابا ذر ثلاثة ايام مسلم من السابقين الاولين من الاسلام هو «علي بن ابي طالب» رضي الله عنه!!

وقبل ان يسير الرجلان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار «الارقم المخزومي» علّم علي ابا ذر احذر من عيون المشركين الراصدين لحركة المسلمين، قال له سنذهب الان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لن نسير معاً، حتى لا يعرف الكفار الراصدون اننا معاً" سوف امشي امامك، وانت تمشي خلفي، على مسافة بيني وبينك، فان احسست بأن احداً يرصدنا ويراقبنا، فسوف اتوقف كأنني اقضي حاجة، فلا تقف انت معي، وتابع سيرك، وسوف الحق بك"

وسارا حتى وصلا دار الارقم واستأذن علي وفتح الباب ودخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه ابو ذر ابتدره بالسلام قائلاً: السلام عليكم يا رسول الله فرد الرسول عليه السلام التحية قائلاً. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

ثم قال له من اين انت؟

قال ابو ذر: من غفار يا رسول الله

وكانت غفار قبيلة مشهورة بقطع الطريق، واعتمد رجالها على الغزو والسلب والقتل، فتعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنفتح هذه القبيلة هذا الرجل الصالح، ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه على جبهته، وقال: سبحان الله! قال ابو ذر: فكأنه كره ان انتميت الى غفار، وتعجب من اسلامي، وقص ابو ذر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قصته مفصلة، منذ ان خرج من خيمته على مشارف مكة حتى وصل اليه، ولما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتفاء ابي ذر بماء زمزم طعاماً وشراباً ثلاثين يوماً قال عن ماء زمزم: انها مباركة، انها طعام طعم اي انها تشبع شاربها كما يشبع الطعام صاحبه!!

وفي نفس الجلسة اعلن ابو ذر اسلامه وصار مسلماً صادقاً، وبعد اسلام ابي ذر في دار الارقم تغير وكأنه تحول الى رجل جديد، لا صلة بينه وبين الرجل السابق، وسر تغيره هو تأثير الاسلام العجيب عليه

ذهب ابو ذر الخائف الجبان الذي منعه خوفه وجبنه من الخروج للمشركين والذي دعاه خوفه وجبنه الى الاختباء عند زمزم ثلاثين يوماً!! ذهب هذا الرجل وحل محله ابو ذر الجديد، ابو ذر الجريء الشجاع"

انه الان بعدما اسلم يطلب طلباً غريباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم، يدل على مدى «النقلة البعيدة» التي نقله اليها الاسلام!

قال ابو ذر: يا رسول الله: ائذن لي ان اعلن هذه الكلمة الطيبة «لا اله الا الله، محمد رسول الله» عند الكعبة، وان اجهر بها امام المشركين!"

فـأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، وذهب ابو ذر عند الكعبة، فلما توافدوا اليه اعلنها على مسامعهم بأعلى صوته، وقال: اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله.

وتعجب الكفار مما يسمعون، ونظروا الى الرجل الذي تجرأ عليهم، وواجههم بما يكرهون، ولما عرفوه ازداد عجبهم اليس هو الرجل نفسه الذي ضربوه قبل شهر واختفى عند زمزم شهراً خوفاً منهم؟ ما الذي غيره؟ وما الذي منحه كل هذه الجرأة والشجاعة؟

لم يعلموا انها هي هي «لا اله الا الله» هي التي غيرته من جبان الى شجاع، ومن خائف الى جريء لانها منهج حياة"

فقاموا اليه وراحوا يضربونه ونزفت الدماء من جسمه بغزارة لكنها دماء ممزوجة بالعزة والجرأة والعزيمة والشجاعة، وليست دماءً نازفة من خائف ضعيف كما في المرة الاولى!'

وشاهد الشهد الصارخ العباس بن عبدالمطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم شاهد ابا ذر ملقى وسط جموع الكفار، وهم يضربونه ودمه ينزف من جسمه وخلصه من بين ايديهم بحيلة طريفة، وخاطبهم بلغة تؤثر فيهما وتلمس مصالحهم!

قال لهم: انكم تقتلون رجلاً من غفار، واذا مات بين ايديكم فسوف تنهب قبيلته كل قوافلكم وتجاراتكم الى الشام!

ترك القوم ابا ذر وقام بعزة وعزيمة يغسل دماءه وعاد الى قبيلته، داعياً الى الله سبحانه وتعالى

رحم الله ابا ذر الغفاري ورضي الله عنه ورزقنا الاقتداء به في الرجولة والبيعة والجرأة والشجاعة والصدق والصبر، والاقدام والثبات"

المرجع: البداية والنهاية لابن كثير ٣/٣٤–٣٦

ارض الاسراء / تتمة

وتحديداً ما كان يقوله استاذه شامير «لسنا على استعداد لمبادلة الارض بالسلام، ولكننا نمد ايدينا بالسلام مقابل السلام». سلام لاسرائيل يعني سلاماً للعرب.

اما الحديث عن الجيش والاذرع الامنية والحزم في قمع الارهاب، فهو حديث لم يقصد به نتنياهو المفاوضين العرب، فهؤلاء لا ينطبق عليهم وصف العدو (!!) ولكن العدو الاخرون يعرفهم نتنياهو ويعرفهم المفاوضون جيداً بل ويحفظونهم عن ظهر قلب، وعليه فانسبة ليست حرب نتنياهو، وان كانت هذه الحرب ضد اعداء اسرائيل لن تتأخر طويلاً، ولكنها فيما سيقبل به المفاوضون من عطية نتنياهو، فهذا الاخير عازم على ان يبدأ مع مفاوضيه من الاخر، ولذا فهو يقول لهم بصراحة لم يعهدوها في سلفه بيريز، هذا ما سأعطيكم اياه، فاقبلوا ما شئتم، وارفضوا ما شئتم، لكن عليكم ان تتذكروا شيئاً واحداً مهماً، وهو انكم لستم من يقرر، لان القرار هو فقط للمنتصرين، وانتم لستم كذلك

وبعبارة اخرى اكثر وضوحاً، علينا ان ندرك ان الاعوام الاربعة القادمة، ليست اعواماً لانجاز التسوية، الا اذا تمت الاستجابة للشروط نتنياهو، وهو امر ليس مستبعداً كما نتوهم، اما اذا لم يتحقق هذا الاستعداد، فستقتضي الاعوام الاربعة دون التوصل الى اي شيء، وكلا الامرين، التوقف او التقدم حسب شروط نتنياهو، سيكون مُر لاصحاب التفاوض خياراً تقبلاً فأي شيء سيختارون" واذا اختاروا التوقف فعلى اي شيء سيراهنون" وهل يمكن – لو ارادوا– المراهنة على غير التفاوض، واستمرار مسيرة الحدب والانحدار نحو الهاوية" ثم ما حدود مسؤولية الاخرين ازاء هذا الواقع" ممن لم ولن يوفرهم نتنياهو وطاقمه الامني، حتى حين يشتقون لانفسهم مساراً اخر بين المسارين؟! هل يصمتون وأين يبدأ فعلهم.. وأين ينتهي؟" وهل تكون صدمة صعود نتنياهو فرصة ملائمة لاعادة تشكيل الواقع الداخلي، الفلسطيني اولاً، والعربي ثانياً، بعيداً عن الوهم، وبعيداً عن الارتهان لقدر الغالبين؟

هل يشكل أربكان / تتمة

وان الاحزاب الثلاثة الاولى معروفة اما الحزب الرابع فهو حزب جديد انفصل عن حزب الحركة القومي الذي يتزعمه الب اوسلان توركش المعروف بتعصبه القومي، فحزب الوحدة الكبرى اذن مجموعة من النواب الاسلاميين الذين لم تعجبهم افكار توركش فانفصلوا عنه في حزب سياسي جديد.

هل من الممكن تحقيق ائتلاف حكومي على هذا الشكل؟ جواباً على هذا السؤال اقول ان حزب الوطن الام يقبل بائتلاف كهذا مقابل شروط صعبة وعقبات ومشاكل عديدة يضعها امام الرفاه، لكن الرفاه لن يكون هذه المرة متساهلاً كما كان قبل ثلاثة شهور لن يقول الرفاه نعم لكل ما يطلبه الوطن الام، كما ان حزب الوحدة الكبرى سيقبل على الارجح بائتلاف كهذا، لكن حزب الطريق القويم سيحرص على وضع العقبات والعراقيل امام ائتلاف كهذا، بل ربما يرى هذا الحزب ان يبقى في المعارضة ولا يدخل ائتلافاً حكومياً كهذا، لانه يعلم ان الرفاه والوطن الام يستطيعان بمفردهما تشكيل حكومة وان دخوله ليس ضرورياً ثم انه ليس متحمساً للدخول في حكومة يكون الرفاه طرفاً فيها، علاوة على ذلك فان حزب الطريق القويم خرج من الانتخابات التكميلية الاخيرة في ٩٦/٦/٢ خاسراً وذلك بسبب تصرفات رئيسة الحزب تشيللر المظلمة والسرية بخصوص اختلاسات مالية ورشاوي متعددة، وبسبب مشاركة الحزب في حكومة يلماز المنحلة، لذا فان حزب الطريق القويم يفضل ان يبقى خارج الحكومة كي يستعد للانتخابات المقبلة وهو اكثر قوة، وجواباً على سؤال وجهه احد الصحفيين لتشيللر «هل تدخلين حكومة مع الرفاه في ائتلاف جديد» قالت تشيللر «علينا اولاً ان نجرب ائتلافاً يجمع بين الطريق القويم وحزب الوطن الام وحزب الشعب الجمهوري والحزب الديمقراطي اليساري» يعني ان تشيللر تصر على استبعاد الرفاه من اي ائتلاف حكومي، وما زالت تصر على تشكيل حكومة ائتلافية من حزبها وحزب الوطن الام وحزبين يساريين رغم استحالة ذلك.

مما لا شك فيه ان ضرراً كبيراً سيلحق بحزب الرفاه في حالة تشكيل حكومة ائتلاف مع حزب الطريق القويم، لان الذي كشف سوء تصرفات حزب الطريق القويم وسوء ادارته المالية هو الرفاه. ليس من المكن ان يمسك الرفاه القلم ويشطب هذه المساوىء ويقول انني مستعد للتعاون مع حزب الطريق القويم. ولو فعلها فانه سيخسر كثيراً من شعبيته لان جماهير الرفاه غير راضية عن عمل كهذا، ولا يتوقع ان يتحمس الرفاه كثيراً للائتلاف الرباعي الذي عرضه من الاحزاب اليمينية (الرفاه، الوطن الام، الطريق القويم، الوحدة الكبرى) ويحتمل ان يكون الرفاه اراد من هذا العرض رفع العتب فقط بمعنى ان لا يترك لهذه الاحزاب اليمينية حجة عليه وابقاء الحجة عليهم «دعوتكم لتشكيل حكومة فرفضتم» ليس اكثر. ثم ان اربكان يحتمل انه من خلال هذا العرض يريد التخفيف من شروط يلماز ومشاكله وكأنه يقول له لست البديل الوحيد بل ان بدائل اخرى موجودة، الا ان قناعتنا ان عقدة الحل هي في ائتلاف بين اربكان ويلماز اما حزب الوحدة الكبرى فانه يزيد هذا الائتلاف قوة، ويمنع يلماز عن التصريح بأي شيء حول شكل الحكومة المرتقبة، وهذا يعني انه ليس رافضاً تماماً التعاون مع الرفاه في هذا الشأن، زد على ذلك ان عدداً مهماً من نواب الوطن الام ميالون للتعاون مع الرفاه، من هؤلاء مثلاً كوركوت اوزال شقيق رئيس الجمهورية الراحل تورغوت اوزال، الذي يقول «انه من الضروري ائتلاف الطريق القويم والرفاه» ومنهم ايضاً كاموران اينان وهو من البارزين في الوطن الام، وعلى كل حال إذا تعذر تشكيل حكومة ائتلافية بين هذين الحزبين (الرفاه، الوطن الام) فانه تبرز امامنا الاحتمالات التالية:

١ – ائتلاف بين الرفاه– والطريق القويم وهذا شبه متعذر لان القاعدة العريضة لحزب الرفاه رافضة وحزب الطريق القويم نفسه رافض.

٢ – ائتلاف حكومي بين الوطن الام والطريق القويم مرة اخرى، وهذا شبه مستحيل لان الحكومة المنحلة اخيراً هي تجربة فاشلة لهذا الائتلاف.

٣ – الائتلاف الرباعي بين حزبين يمينيين وحزبين يساريين بالشكل الذي عرضته تشيللر وهذا احتمال صعب للغاية.

٤ – انتخابات نيابية مبكرة، والرابح الكبير في هذه الانتخابات هو الرفاه وقد اظهرت الانتخابات الاخيرة التكميلية في ٩٦/٦/٢ هذا بوضوح، ولذلك فان الاحزاب العلمانية تعرف هذه الحقيقة لذا تراها حريصة على استبعاد هذا الاحتمال فهي لا تريد الان انتخابات مبكرة

يبقى الاحتمال الاكبر وهو ائتلاف حكومي بين الرفاه والطريق القويم والوحدة الكبرى.

ولكن هل يتدخل الجيش اذا شكل حزب الرفاه حكومة جديدة؟

حسب المعطيات السياسية والاجتماعية الموجودة الان يستبعد قيام الجيش بالتدخل لمنع الرفاه من الوصول الى السلطة ذلك ان تركيا تمر الان بمرحلة حساسة لا يعقل ان يتدخل الجيش ضد سلطة مدنية حريصة على حل مشاكل البلاد المختلفة لانه بتدخله سيزيد الامور تعقيداً، واغلب الظن ان تتعاون الاجهزة العسكرية والاجهزة المدنية في حكومة ائتلاف يقودها حزب الرفاه لتجاوز ازمات ومشاكل البلاد، وسيرضى العسكر والعلمانيون بحكومة الرفاه املين ان تضعف المشاكل المتراكمة من قوة الرفاه وتصاعده، فيقل التأييد الشعبي في الانتخابات القادمة ثم انهم يعلمون ان تشكيل حكومة بقيادة الرفاه لن يكون نهاية الدنيا، انهم يعلمون ان الدنيا تتغير وان متغيرات كبيرة تحصل على خارطة العالم الاسلامي، ولابد من الاعتراف بذلك والرضى والقبول بحقائق وسنن الكون.

افاق السبيل / تتمة

من مخاطر السيطرة الإسرائيلية على هذه الجهة أو تلك في المنطقة، ومن خطورة التنازلات أمام الشروط الإسرائيلية هنا وهناك.

طبعاً لا يعني أن استعادة التنسيق على مستوى دول الطوق أو حتى استعادة التضامن العربي سيؤديان إلى تصحيح الأوضاع ودرء المخاطر. لأن هذا وذاك يحتاجان إلى أكثر من ذلك، أي الحاجة إلى تصحيح علاقات الأنظمة بشعوبها حتى تقام الجبهات الداخلية القوية ويتوقف النزف الداخلي، وإلى تصحيح العلاقات العربية – العربية إلى مستوى استعادة الثقة، أو في الأقل، ضمان عدم اللعب وراء الظهر أو الخروج عن الحد الأدنى من التنسيق والتضامن.

إن ما يجري الآن من حركة عربية باتجاه استعادة التنسيق والتضامن كان يجب أن تكون دائماً شرطاً لكل سياسة عربية. لكن لم يفت الأوان بعد إذ ما زال بالإمكان وقف النزف والتدهور، بل استعادة القوة والعافية ولو إلى حد معقول.

تأملات / تتمة

لقد برع اليهود في نبوغ فذ لكتمان الحق عن علم وسبق اصرار كما وضح ذلك في الضمان الثالث والعشرين، لاجل ذلك كله: يثبت لدى كل ذي عقل سليم وفكر قويم ان ديمومة مقاتلة اليهود على ارض فلسطين المقدسة لتعتبر السبيل الاوحد لتحرير الانسانية من رق العبودية لليهود تنفيذاً لحكم الله القائل: «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم، ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين» الاية ١٩٠ سورة البقرة.

اليست اليهود قد قاتلت امة العروبة والاسلام؟ اليست اليهود قد يتمت عشرات الالاف من اطفال فلسطين؟ اليست اليهود قد رملت الاف النساء في فلسطين؟ اليست جنرالات اليهود من ادعياء السلام المزعوم، هم الذين تفننوا في ذبح اطفالنا ونسائنا وشيوخنا «في دير ياسين» على يد السفاح الارهابي بيجن، استاذ نتنياهو؟ اليست حمائم –حمامات الدم– من يهود قد ابدعت وتفننت في هرس عظام اطفالنا في الانتفاضة المباركة وبخاصة على يد السفاح الارهابي «رابين الهالك» بل استعملها في قتل اطفالنا وشيوخنا وشبابنا «رصاصاً» محرماً دولياً لكن الله المنتقم الجبار نفذ فيه حكمه العادل، ونفس الرصاص المحرم دولياً وعلى يد «عمير» احد ابنائه

«استكباراً في الارض ومكر السيء، ولا يحيق المكر السيء الا بأهله» اليس الطاغوت رابين الهالك، هو الذي حمى ظهر جنوده الذين قتلوا الركع السجود في مسجد خليل الرحمن ليلة النصف من رمضان المبارك سنة ١٩٩٤؟ بل، اليس العلج اليهودي البولندي «شمعون بيريز» الذي اشرف بنفسه على «منبحة قانا» جنوب لبنان بتاريخ ٩٦/٤/١٨ حيث قطعت رؤوس الاطفال، واسقطت الاجنة من ارحام الامهات وبقرت بطون الابناء، فانطلقت امعاؤهم وبترت ايدي وسيقان الشباب فتناثرت ارباً بين الارض والسماء؟ فهل بعد تلك الجرائم التي يندى لها جبين فرعون وابي جهل وهولاكو ونابليون ينادي بالسلام الفتري والامن الكذوب مع دولة اسرائيل المزعومة اخوة القردة والخنازير وعبدة الطاغوت؟

اجل: لقد جرب مفاوضو الاعراب اسلوب التفاوض، دون ان يحصلوا على ذرة تراب وقطرة ماء بعزة وكرامة. كيف لا؟ وارض فلسطين ارض العروبة والاسلام مسلوبة، والمياه مياه امة العروبة والاسلام منهوبة

اذن ان مقاتلة اليهود لتحرير فلسطين فريضة شرعية اسلامية محكمة وواجب عربي وقومي ووطني مقدس

وفي الختام، ستظل ديمومة مقاتلة اليهود لتحرير فلسطين، الضمان الالهي لزوال اسرائيل المزعومة باذن الله تعالى

هموم / تتمة

الأمريكية المقبلة، وبالتالي عدم رغبتها في ممارسة أي ضغط على حكومة الليكود التي تحظى بدعم اللوبي الصهيوني في أمريكا بشكل اكبر مما كانت تحظى به حكومة بيريز.

على العموم، تشكل القمة العربية بداية جيدة لإدراك العرب لحقيقة الأخطار المحدقة بهم جراء سياسات الكيان الصهيوني، ولكنها لا تكفي أبداً لمواجهة الواقع. فالمطلوب هو نبذ اتفاقيات التسوية مع الصهاينة التي لم تحقق أية مكاسب تذكر للعرب مقابل المكاسب الكبيرة التي حققها الصهاينة منها، والسعي لتعزيز وحدة الصف العربي ثابتة وراسخة وتبني سياسة مقاومة الوجود الصهيوني في المنطقة بدءاً بالأراضي الفلسطينية المحتلة ومروراً بالمقاطعة الاقتصادية الحقيقية والفاعلة، وانتهاءً بتحقيق التوازن الاستراتيجي العسكري استعداداً لمعركة طويلة الأمد مع عدو ثبت بالدليل القاطع أنه لا يفهم إلا لغة القوة والقوة فقط !

في مسلسل التضييق على الدعاة في مصر

إبعاد المفكر الإسلامي د. عبد الصبور شاهين عن الخطابة



د. عبد الصبور شاهين بعد قرار منعه من اعتلاء المنبر

هذا القرار أساء إلى سمعة مصر وقدم الدليل لأعدائها أنه لا حرية في الشارع المصري

انفض أكبر تجمع للصلاة في مصر والعالم الإسلامي بعد الحرمين الشريفين

ما جرى تنفيذ لسياسة ثابتة ضمن مخطط تقليص الوجود الإسلامي وحجم الدعوة في الشارع المصري

أقول لوزير الأوقاف : ماذا يضيرك أن تصبح مصر كلها مساجد؟

كل ما يتصل بتقصير الخطبة هدم لحرية الدعوة في مصر

"التنوير" .. وفقاً لمفهوم العلمانيين يعني التربح والارتزاق، ورسالة التنوير الحقيقية هي الدعوة إلى الله التي ستخرج الناس من الظلمات إلى النور

القاهرة - خاص بالسبيل :

ضمن سلسلة المذابح المعنوية التي يواجهها كبار "الدعاة" في مصر، انضم مؤخراً د. عبد الصبور شاهين المفكر الإسلامي والأستاذ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة -إلى قائمة الممنوعين من الخطابة، حيث حيل بينه وبين منبر مسجد "عمرو بن العاص" العتيق، والذي ظل لسنوات عديدة يصدع من فوقه بكلمة الحق.. حتى تعلقت به قلوب المسلمين، فكان المسجد الكبير وساحاته المحيطة به تزدحم بربع مليون مصل ظهر كل جمعة، يستمعون لفضيلته وتفسيره للقرآن الكريم بالمنهج المعتدل.

والغريب أن د. عبد الصبور شاهين -كسابقيه د. عمر عبد الكافي خطيب مسجد أسد بن الفرات، ود. عبد الرشيد صقر إمام مسجد صلاح الدين- عرف بمنهجه المعتدل المستنير في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .. وله أحاديث إذاعية وتلفزيونية كثيرة، وقد فوجئ الجميع بقرار منعه من الخطابة، والذي سبقته بقليل حملة شرسة ضده من دعاة العلمانية في مصر، حيث وصفوه بالتطرف، واتهموه بتحويل منبر عمرو بن العاص إلى ساحة للدعوة للعنف والإرهاب.

وحول هذه القضية وعدد آخر من القضايا التقى مراسل السبيل بالقاهرة بالدكتور شاهين، وأجرى معه هذا الحوار :

■ ■ **بداية .. نود أن نسأل فضيلتكم عن ظروف استبعادكم عن منبر جامع «عمرو بن العاص» وهل كانت هناك نية مبيتة بهذا الشأن؟**

- الواقع أنني أشعر أن هذا العمل العجيب هو جزء من خطة مبيتة جيء بالسيد وزير الأوقاف لينفذها، فهو في الحقيقة أداة هذا المخطط. والغريب أن سابقه -يقصد د. محمد علي محجوب وزير الأوقاف السابق- كان خيراً منه. فقد طولب مرات بأن يوقف خطبة الجمعة في مسجد عمرو بن العاص. إلا أنه رفض هذه الفعلة الشنيعة، وأنا أسف أن يقبل ذلك د. زقزوق، فقد طمس بقبوله هذا صورة كانت جميلة. وأذكر أني عندما عين استبشرت بقدومه خيراً، وطالبته بمحاولة إعادة كل الدعاة الذين حرم منهم منبر الجامعة، ولتبدأ بعهده صفحة جديدة في العلاقة بين الدعوة والدولة.

ولم أفهم يومها ما همهم به دون أن يفصح عن شيء، ولكني فسرت ذلك لنفسي -من باب افتراض النية الطيبة- فسرته بما يتحلى به الوزراء الجدد من تحفظ وإبهام وغموض، وأخيراً وقعت الواقعة وما كنت أتصور أن القلوب يمكن أن تنطوي على مثلها!

والواقع أن الأمور كانت تجري بمنتهى السهولة واليسر، فلم يكن هنالك مقدمات توحي بهذه النوايا الرديئة، ولكن العجيب أن يقترن القرار بانهيار جزء من سقف المسجد يترتب عليه إغلاق ثلاثة أرباع المسجد في وجه المصلين، ويصبح أداء الصلاة نوعاً من إبراء الذمة وأداء الواجب، حيث لا يجد المصلون مكاناً يتسع للصلاة فينصرفون عن المسجد، وأنا لا أستطيع أن أقتنع بأن ما حدث كان صدفة، ولكن أتهم أجهزة وزارة الثقافة بالضلوع في هذه المؤامرة على مسجد «عمرو بن العاص» ويا فرحة الشامتين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

■ ■ **لمسجد عمرو بن العاص، -كأول مسجد بني في مصر- مكانة خاصة في نفوس المسلمين جميعاً، فما النتائج التي ترتبت على فض هذا الجمع الكبير الذي كان يؤدي صلاة الجمعة وراءكم؟**

- لقد انفض بهذا العمل أكبر تجمع للصلاة في مصر، بل أكبر تجمع في العالم الإسلامي بعد الحرمين الشريفين، وتوقف المشروع العظيم (تفسير القرآن الكريم على المنبر بالمنهج المعتدل والدعوة، بالحكمة والموعظة الحسنة)، وأنا لا أرى أن حادثاً أوشبه حادث يمس الأمن العام قد جرى بساحة المسجد، رغم ضخامة أعداد الجماهير التي تفد إليه للصلاة، وقد كان المسجد عنواناً على أن في مصر حرية، وأن دعوة الله عالية الصوت في مصر، فنكس لواء الدعوة وأسكت الصوت وضاعت الحرية، وأساء الذين اتخذوا هذا القرار إلى سمعة مصر، وقدموا أكبر دليل لأعدائها أنه لا حرية في الشارع المصري .. لقد كان الإعلام حريصاً على أن يعلن دائماً أن عهد مبارك لم يقصف فيه قلم، ولا أغلقت فيه صحيفة، ولا أسكت صوت، فماذا يقولون الآن، وقد أسكتوا صوتاً كان يدعو إلى الخير ويفسر كتاب الله ويرشد مسيرة الشباب؟

وأنا أعرف أنهم يقولون للعلمانيين اطمئنوا فنحن على خط واحد فسوف نسكت كل صوت يقول الحق تمكيناً للشر والفساد وتنفيذاً للمؤامرة العلمانية الدنيئة على التعليم والدعوة والثقافة والإعلام (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره).

إن المسجد لم يكن خطبة جمعة فحسب، بل كان مؤسسة للخدمة الاجتماعية، وهذه المؤسسة الآن تترنح نظراً لانصراف الناس عن المسجد.. لقد كان كل المسلمين من العرب وغيرهم يقصدون المسجد الذي يدعم قضاياهم وينتصر لمعاركهم، فإذا بهم يخذلون حتى في بيت الله

■ ■ **هل تشعرون أن هناك سياسة ثابتة تنتهجها الدولة، وخاصة بعد التغيير الوزاري؟ وماذا عن قرار وزير الأوقاف بعدم إنشاء مساجد جديدة إلا بإذن من الوزارة؟**

- ما يجري هو في الحقيقة تنفيذ لخطوط ثابتة ضمن مخطط تقليص حجم الدعوة في الشارع المصري، والوزارة في الحقيقة بدأت كأداة لتنفيذ هذا المخطط ثم انهمكت في تمثل الدور لتوحي بأنها صاحبة المخطط، فإذا بإجراءات متشنجة تصدر عن الوزارة تكاد توحي بأن مصر الإسلامية تعتبر الدعوة الآن نوعاً من الكهنوت الذي يجب أن يتقيد بالطقوس.. وحسبك أن تراجع ما نشر متعلقاً بإنشاء المساجد وضرورة الحصول على مرسوم بذلك «أعني همايون» يتحكم في الإرادات الخيرة.

وماذا يضير الوزير مثلاً أن تصبح مصر كلها مساجد؟ إن أحداً لن يطالبه بشيء، لا بميزانية ولا بموظفين. فهل أصبح ضرورياً مصادرة النوايا وتقليص الوجه الإسلامي في الشارع المصري؟

■ ■ **ما رأي سيادتكم في اتجاه وزارة الأوقاف المصرية إلى اتخاذ إجراءات لتقصير وقت الخطبة؟ وما الدور الذي يمكن أن تؤديه خطبة الجمعة؟**

- كل ما يتصل بتقصير الخطبة وتحديد موضوعاتها وكلماتها هو هدم لحرية الدعوة في مصر، وفي الوقت الذي يتمتع بهذه الحرية من يسيطرون على أجهزة الدولة من العلمانيين يضيّق على دعاة الإسلام ويسلبون حريتهم تماماً.

إن لجوء الوزارة إلى التهديد دليل على ضعفها وأمارة على ما تردت في أجهزتها من هوان، وإن الذين يتصورون أنهم قادرون على فرض وصاية على الشارع الإسلامي واهمون.. فالشارع الإسلامي لا يستمد وعيه برسالته من خطبة تقال، ولكنه يستمد وعيه من عقيدته الراسخة ويقينه الثابت، وربما كانت خطبة الجمعة في ظل الحرية الكاملة نوعاً من الحوار الذي يرطب الجو ويهدئ الروع ويرد التعصب إلى جادة الاعتدال ويوثق الرابطة بين الشعب والدولة.

أما سياسات المصادرة والعزل فمعناها أن «قراقوش» لا يريد أن يناقشه أحد، ولم تنجح هذه السياسات المعادية للحوار والكلمة الطيبة في أي عهد من العهود، وقد كنا إبان الثمانينات نسهم في الحوار بين الشباب والدولة، وكانت جهودنا تؤتي ثمارها فعلاً، وتهدئ من موجات العنف والتعصب، فما الذي انحرف بهذه الجهود الخيرة؟ وما الذي أعاد الأمور إلى هذا التوتر والتشنج؟

إنها مؤامرة على مصر وعلى الحرية لا أجد لها مبرراً فيما لدى الأمن من محاذير، وإنما مبررها الوحيد -في نظري رعاية الاعتبارات الخارجية الصهيونية والأمريكية .. وما كنت اظن أننا بلغنا من الهوان إلى حد أن تحشد القوى لإسكات صوت مصر كان يفسر القرآن واعياً بكل الظروف السياسية والأمنية ومسانداً لكل جهود الأمن والاستقرار في مصر.

■ ■ **هناك نزاع بين بعض الأزهريين والأوقاف حول أهلية الإشراف على المساجد وتنظيم حركة الدعاة.. فما رؤية سيادتكم حول دور المتطوعين وسط هذا الخلاف؟**

- من الخطورة بمكان أن ينظر إلى نشاط الدعوة على أنه عمل للتربح والارتزاق، وأي خلاف في هذا الموضوع بين الأزهر ووزارة الأوقاف إنما يعكس روح التنافس لهذه الغاية، والتصارع على مغانم لا تفيد الدعوة ولا تسير في صالحها. الأزهر يقوم دائماً بواجبه في المجال الذي انفرد به عن طريق إدارة الوعظ والإرشاد، والوزارة تقوم بواجبها من خلال مساجدها وإداراتها المختلفة، فما الضرر في أن يكون لكل جهاز استقلاله بحيث يجتهد الجميع في أداء رسالته دون تنافس إلا في الخير.

والحقيقة أن الدعوة ذات طبيعة تحتاج إلى التطوع، ومن الخطر أن يحجر على المتطوعين ويمنعوا من ممارسة هوايتهم بدعوى الاختصاص... ولا يستطيع أحد أن يمنع الدعاة المتطوعين لأن هؤلاء تجري في عروقهم دماء الدعوة دون حاجة إلى دعم مادي أو حصول على جائزة.

■ ■ **كيف تنظرون إلى الزحف العلماني في كافة مؤسسات الدولة التربوية والإعلامية والثقافية وغيرها؟ وماذا عن قضية التنوير التي يدعون إليها ليل نهار؟**

- لم يعد بأيدينا أن نواجه الزحف العلماني في مختلف مؤسسات الدولة التعليمية والتربوية والثقافية والإعلامية بعد أن أبعد كل صوت للحق، وبعد أن حورب كل عنصر للخير، ولم يبق إلا الهزل والعبث يؤديان دورهما على كل المسارح.

لكن الأمور في ظني سوف تتفاقم عما قريب في صورة فقدان الثقة بين هذه الأجهزة والشعب، وحين يبلغ العلمانيون أقصى ما في وسعهم من إرادة التخريب سوف يكتشفون أنهم رجعوا بنا القهقري: إلى أوضاع الستينات، وهي أوضاع ما زلنا نعتبرها أخطاء وقعت فيها السلطة، فأوصلتنا إلى حافة الهاوية، وكان العلمانيون آنذاك يسيطرون سيطرة كاملة، فلما حل الخراب تقدم أهل الدين والدعوة لينقذوا مصر مما أحدثه بها العلمانيون من تخريب، ولم يكن نصر أكتوبر إلا ثمرة العودة إلى الله والتمكين للدعاة في أداء رسالتهم بين الجنود وفي خنادق المقاومة ومهاجعها على طول الجبهة، حتى كانت صيحة "الله أكبر" صاعقة على رؤوس الصهاينة، وعلى رؤوس العلمانيين من أنصارهم في الداخل.

وحول موضوع "التنوير" نجد أن مسالك أهل التنوير تشي في الحقيقة بأن المقصود هو تنوير الجيوب بمزيد من المال والأرباح، وهي فرصة سنحت لهم نتيجة ضلال المشورة، ولن يتركوها إلا بعد أن يستنفدوا ميزانية التنوير في إصدار النشرات وإقامة المهرجانات والمؤتمرات، وإلى هذه تترجم في النهاية أرقام هائلة من الإنفاق كان أولى بها قطعان المشردين في شوارع القاهرة، الذين لا تعرف طريقهم أجهزة التنوير، ولا دخلوا في معجم الثقافة، فلينهبوا ما يشاءون، وليستولوا على طعام اليتامى والأرامل والفقراء: لأن هؤلاء المشردين أعداء للتنوير فلا حق لهم في ذمة المجتمع!

وأنا أتحدى أن يكون موكب التنوير على أرض مصر قد ضم إلى فرقته فرداً واحداً منذ بدأ هذا يتحرك على حافة الرأي العام.. وفي النهاية سوف تطوى الأعلام وتنفض الأعراس ويهرب منظموها عندما توشك فضائح الاستيلاء على المال العام ونتائج التربح والارتزاق أن تنفجر وتعلن عن حقيقة هؤلاء اللصوص.

إن الغد يعمل في صالح الإسلام لا ريب «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» ولنا أمل أن تجد الدعوة إلى الله حريتها لأداء رسالة التنوير الحقيقية، فتخرج الناس من الظلمات إلى النور «وتلك الأيام نداولها بين الناس» ◘

في شريط عرضه التلفزيون البريطاني

الكشف عن قصة طفل لبناني انقذ من كيس الجثث بعد مذبحة قانا

كتب محمد رضوان

قام التلفزيون البريطاني مؤخراً بعرض شريط مصور يحكي فيه قصة الطفل اللبناني حسين بلحص الذي لم يتجاوز الثالثة من عمره.

وتتلخص القصة في ان حسين كان وضع في كيس الجثث أثناء عملية انقاذ ونقل شهداء وجرحى مجزرة قانا الوحشية التي ارتكبتها طائرات العدو الصهيوني في نيسان الماضي.

الموقف الدرامي في القصة بدأ عندما رأى عم الطفل احد رجليه خارج الكيس ولاحظ انها تتحرك، وفعلاً قام باخراج الطفل واكتشف انه لا يزال على قيد الحياة بعدما فقد رجله الاخرى وجميع افراد اسرته. وهكذا يكتب لهذا الطفل ان يعود الى الحياة ليكون شاهداً حياً على جريمة العدو الصهيوني، الذين يزعمون انهم «دعاة سلام» وقال التلفزيون البريطاني ان الطفل الذي يعالج في مستشفى برايوري في برمنغهام عثم على مأساته ويرفض تذكرها حتى يحمي نفسه كرد فعل طبيعي على المأساة التي تعرض لها.

ويعتبر عرضها في بريطانيا موقف ايجابي للاعلام الا ان ما يؤخذ على البريطانيين ان ذاكرتهم سيئة فيما يتعلق بالعرب عامة والفلسطينيين خاصة.

يذكر ان التلفزيون البريطاني قام بعرض مقتطفات من مجزرة صبرا وشاتيلا وعندما سئل احد البريطانيين زار الاردن انئذ عن ردة فعله على ذلك قال انه حادث مأساوي اسفر عن مقتل بضعة اشخاص (!!) وهذا يحدث في جميع انحاء العالم، ترى هل عرض شريط فيديو عن حسين بلحص يغير الصورة السيئة عن العرب والجيدة عن اليهود ويعكسها ام ان مجزرة قانا ستمر مثلما مرت مجزرة صبرا وشاتيلا.

على كل حال تفيد التقارير الطبية الواردة من مستشفى بيرمنغهام ان الطفل بلحص يتحسن وان ساقه المصابة بدأت تميل الى اللون الاحمر مما يؤكد ان الجرح أخذ بالالتئام تمهيداً للشفاء.

ويعتبر حسين واحداً من ثلاثة افراد (لينا التقي ٦ سنوات وماجدة عياد لم تسعة اطفال) استقدمتهم البعثة الاسلامية في بريطانيا لمعالجتهم من اصابات بالغة وصعبة تعرضوا لها اثر العدوان الصهيوني الغاشم على الجنوب اللبناني.

السيد شابير حسين رئيس البعثة يقول «انا مستعد للاستجابة الى نداءات تأتيني يومياً من بيروت هناك حوالي ٤٠ طفلاً وطفلة بحاجة الى علاج مستعجل لكننا جمعية خيرية محدودة وفي حاجة ماسة الى دعم مادي كي نتمكن من تسديد اجور المستشفيات والاختصاصيين».

وكانت الجريدة المحلية في بيرمنغهام منحت شابير وسامها الذهبي السنوي وحيته وسائل الاعلام البريطانية والعلمية لجهوده الانسانية وتاليا عنوانه لمزيد من المعلومات

SHABIR HUSSAIN
UKIM RELIEF
401/493 ALUM ROCK ROAD
ALUM ROCK
BIRMIGHAM B8 3OT
TEL: 0831-314207

قرأت لك

قتل الرهبان وآفة التعميم

كتب الاستاذ خيري منصور على الصفحة الاولى من جريدة الدستور ٩٦/٦/٦ مقالاً بعنوان آفة التعميم في زاويته اليومية (خاطرة) جاء فيها:

في الاسبوع نفسه الذي اعلنت فيه عن تصفية الرهبان الفرنسيين السبعة على ايدي جماعات اصولية جزائرية، تناقلت وكالات الانباء خبراً عن شاب جزائري في الخامسة والعشرين من العمر فقد ساقه واصيب باضرار جسدية بالغة وهو يحاول انقاذ فتاة اوروبية في احدى عواصم الغرب.

وهذا التزامن بين الحادثتين له مغزى عميق يحرم المغرضين والهادفين الى التعميم من ممارسة نواياهم فالجزائريون ليسوا ارهابيين جميعهم، فالمقتولون منهم ايضاً .. مثلما القتلة منهم وهذا الشاب الذي ضحى بنفسه ايثاراً لانسان آخر ينزع فتيل التعميم الجائر من القنابل الاعلامية الغربية التي تصور العرب والمسلمين تحديداً على انهم مجرد قتلة! ◘

استمرار كسر حاجز المقاطعة

السودان يوقع (٣) اتفاقات اقتصادية مع الصين ويعاود تصدير السكر

اثمرت التحركات السودانية على الساحة الدولية من تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية عديدة بعد سلسلة الاجراءات التي قامت بها الحكومة السودانية تمثلت في تخفيف حدة التوتر بينها وبين بعض الدول الغربية.

وكان آخر هذه التحركات ثلاثة اتفاقيات تعاون اقتصادي بين السودان والصين وقال عبدالرحمن سر الختم والي ولاية النيل (التي وقعت الاتفاقيات) في مؤتمر صحفي ان الاتفاقات تشمل مجالات الزراعة والسياحة والصناعة وتصدير منتجات زراعية الى الصين وبناء منشآت حيوية في الولاية منها جسر على نهر عطبرة.

واضاف سر الختم الذي انهى مؤخراً زيارة للصين ان الاتفاقات سيبدأ تنفيذها العام المقبل من خلال آليات تهدف الى استكمال الدراسات وايجاد مصادر التمويل من جهة اخرى اوضحت مصادر حكومية انه تم تخصيص ١٣٢ الف طن من الانتاج الحالي السكر للاستهلاك، فيما رصدت ٥٠ الف طن للتصدير.

ويذكر ان موسم قصب السكر كان قد تأثر في العام الماضي الا انه عاد الى التحسن هذا العام ◘

الأمين العام للأمم المتحدة :

بيريز أم رئيسة إيرلندا

بدأت السيدة ماري روبنسون رئيسة جمهورية إيرلندا تحركاً نشطاً من أجل انتزاع موافقة دولية لترشيحها لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة، واعترفت روبنسون في مقابلة أجرتها معها صحيفة "الاندبندنت" البريطانية ان اتصالات غير رسمية أجريت معها حول خلافة الأمين العام للأمم المتحدة . وقالت «إن لدي التزام قوي جداً نحو قضايا حقوق الإنسان، ولا أستطيع نكران ذلك، لذا لو اقتضى الأمر الاختيار، فإن عليّ أن أزن كل الخيارات المطروحة أمامي بدقة، وسيكون ذلك صعباً جداً».

ولاحظت روبنسون أنه في حالة تعيينها خلفاً لبطرس غالي الذي قالت إن «فقدانه لشعبيته يزداد مع مرور الوقت بسبب كونه بعيداً عن الأحداث ولا يبدي اهتماماً وعطفاً، ويخاصم الأمريكيين، ويخفق في معالجة المشكلات البيروقراطية، في هيكلية المنظمة الدولية» فإنها ستكون أول امرأة تتولى أحد أهم مناصب العالم في وقت تبرز فيه الحاجة إلى وجود رموز قيادية تستطيع خلق مواقف تساعد على التقارب والانسجام على الصعيد الدولي.

من جهة ثانية يسعى اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة إلى ترشيح رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز بعد فشله في الانتخابات التي جرت الأسبوع الماضي. وتؤكد مصادر مختلفة أن احتمالية فوز بيريز بهذا المنصب باتت كبيرة وأن تقديم وقبول بطرس غالي أميناً عاماً خلال السنوات الست الماضية يصب في اتجاه قبول تعيين "يهودي" بعد أن سمح للعرب بتولي هذا المنصب الخطير والحساس ◘

منتقدة الإجراءات السعودية والإعدامات

العفو الدولية : لا نقبل سياسة انتزاع الاعترافات بالتعذيب

أصدرت منظمة العفو الدولية بيانين حول للتهمين بانفجار الرياض أحدهما قبل تنفيذ القتل والثاني بعده. وفي البيان الأول قالت المنظمة أنها تحترم رغبة الدول في حفظ أمنها، لكنها لا تقبل سياسة انتزاع الاعترافات بالتعذيب وتغييب المتهمين وحرمانهم من حقهم في الدفاع ومحاكمة علنية نزيهة. وانتقد البيان تصريح السفير الأمريكي الذي عبر فيه عن ابتهاج الشعب واعتبر البيان ذلك التصريح تشجيعاً للنظام السعودي على انتهاكه لحقوق الإنسان.. وبعد تنفيذ القتل أصدرت المنظمة بياناً شديد اللهجة عبرت فيه عن امتعاضها لمضي السلطات السعودية قدماً في تنفيذ الحكم رغم عدم توفر الضمانات بالمحكمة العادلة ◘

الناطق باسم الخارجية الإيرانية

اسرائيل هي اكبر واخطر تهديد للشعوب المسلمة في المنطقة

اعتبر الناطق باسم وزارة خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية محاولات أمريكا لتسليط إسرائيل على منطقة الشرق الأوسط اكبر وأخطر تهديد للشعوب المسلمة في المنطقة، وقال : لا يجب السماح لتعريض أمن واستقرار المنطقة لمؤامرات أعداء الإسلام الذين يريدون حرف الرأي العام الإسلامي عن هذا الخطر الحقيقي.

السيد محمود محمدي الناطق باسم وزارة الخارجية أشار إلى بيان وزراء خارجية الدول الأعضاء في مجلس التعاون في الخليج والذي اعتبرت فيه أن القوة العسكرية الإيرانية تهديد للسلام والأمن في المنطقة وقال : إن مثل هذه البيانات تتعارض مع النوايا القائمة على حسن الجوار وهي خطوة نحو تأمين مصالح القوى الأجنبية، وهي في نظرنا تعتبر إعطاء امتياز سياسي للحكومة الجديدة للنظام المحتل للقدس.

وقال السيد محمدي : إن هذه التصريحات تصدر لتشجيع تواجد عسكري أكبر لأمريكا في المنطقة.

وقد اعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية أن حسن الجوار والتعاون من أجل تأمين استتباب الأمن والاستقرار في الخليج، وكذلك الجهود التي تُبذل من اجل إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل هي من السياسات الأساسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأضاف قائلاً : «إن مثل هذه المواقف غير المنطقية تتخذ ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية في ظروف تتعرض فيها مصالح الشعوب المسلمة في المنطقة لخطط النظام الإسرائيلي التامرية، وحتى الآن لم تلتئم الجراح التي احدثتها جرائم النظام الإسرائيلي ضد مسلمي لبنان.

وقد أشار السيد محمدي إلى أن المسلمين في الظروف الحالية محتاجون اكثر من أي وقت آخر للاتحاد والتضامن، وفيما يخص جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، وقال : إن الموقف الذي أعلنته الجمهورية الإسلامية الإيرانية لإجراء محادثات ثنائية مع الإمارات لإزالة سوء التفاهم وعلى أساس اتفاقية عام ١٩٧١، وكذلك رسالة سمو الشيخ زايد بن سلطان إلى فخامة الرئيس هاشمي رفسنجاني لا يزال قائماً.

واعتبر السيد محمدي أن موقف وزراء خارجية الدول الأعضاء في مجلس التعاون في الخليج يحدث الفرقة بين البلدين المسلمين، وهو يعتبر تدخلاً في الشؤون الداخلية لإيران ويؤدي إلى تعقيد القضية ◘

مجموعة مصرية معارضة

٣٠٪ من موازنة الدولة لدعم الاجهزة الامنية وتدعو النظام الى ان يستقيل او ان يقال

لندن - خاص بالسبيل.

اصدرت مجموعة العمل المصرية المعارضة بياناً حول الاوضاع السياسية في مصر واستندت الى تقرير سفارة دولة اجنبية يعتقد انها السفارة الامريكية حيث ذكر التقرير ان عدم التزام النظام يتزايد بصورة مطردة يومياً.

وقالت المجموعة: في استعراض التقرير شبه (الدوري) للاحوال السياسية والداخلية في مصر وسياسة التشريع واصدار القوانين بعد وصفها بأنها قد وصلت بالفعل الى حد الفوضى، اشار التقرير ان اهتمام النظام المبالغ فيه بأجهزة الامن لتأمين حمايته قد انعكس سلباً على باقي الوزارات والاجهزة التي اصبحت مثل مجموعة من الجزر المتباعدة لا يربطها غير الولاء المطلق لاشخاص النظام، وهو (اي الولاء المطلق) الضمان الاول والاخير لبقاء اي مسؤول في منصبه ثم لا يهم بعد ذلك مدى التزام او مدى تناسق سياسة هذا المسؤول مع باقي سياسات المسؤولين الاخرين او الخطة المعتمدة من الدولة.

واستدل التقرير على الخلل في سياسات النظام بالتركيز على اجهزة الامن ووزاراتها بنسبة ما تم رصده من الميزانية (المعلنة!) للسنة الجديدة والذي يقرب من ٣٠٪ من حجمها في الوقت الذي خصص فيه حوالي ٤٠٪ منها لخدمة الديون والباقي للخدمات التي تعاني - رغم قلتها - من التسيب وسوء الادارة.

واستعرض التقرير اسلوب عمل مجلس الوزراء الجديد والذي تم تزكية اهم الشخصيات فيه من قبل بعض المؤسسات ذات العلاقة في الخارج بأنه يسير بنفس اسلوب المجلس السابق وهو اسلوب الجزر المعزولة

واسهب تقرير السفارة في توضيح اصداء تزوير الانتخابات الاخيرة التي ما زالت تتفاعل (رغم عدم جدوى البرلمان) وفي احداث العنف بين اجهزة الامن (المضطربة احياناً والعاجزة في معظم الاحيان) وبعض قطاعات الشعب والمحاكمات العسكرية وقانون الصحافة الجديد، وتدهور اوضاع حقوق الانسان، وازدياد حالات الثراء غير المشروع والفجوة المتزايدة بين الاغنياء والفقراء، واستغلال المسؤولين الحكوميين لمناصبهم.

وقالت المجموعة: ومع استمرار التقرير في تقييمه لباقي سياسات النظام الاخرى خصوصاً السياسة الزراعية فانه ينتهي الى رسم صورة شديدة القتامة لمستقبل مصر في ظل استمرار النظام او استمرار سياساته.

وكررت مجموعة العمل المصرية ندائها الى كل القوى الوطنية والشريفة بمساعدة الشعب المصري للنجاة من هذه الكارثة قائلة وباسم شعب مصر كله تنادي بضرورة ان يستقيل هذا النظام او يقال، حتى يمكن ايقاف هذه المأساة ◘

بعد أن خلا الطريق أمام الاسلاميين

تركيا: الرفاه ام الانقلاب؟!

كتب علي صبري

تتسارع الاحداث في تركيا بصورة بات من الصعب ملاحقتها حتى وصلت في نهايتها الى قمة المنحنى باستقالة حكومة مسعود يلماظ التي لم تدم سوى اربعة اشهر راح جلها في صراعات بين الحكومة والمعارضة وفي بيت الحكومة الداخلي بين شريكي الحكم حزب الوطن الام (يلماظ) والطريق القويم (تشيللر) ثم تكليف الرئيس التركي لاربكان بتشكيل الحكومة، وببلوغ الاحداث قمة المنحنى السياسي كيف سيكون مسار هذا المنحنى؟ ومن الذي سيقود هذا المسار؟ والى اين؟ فبفشل الائتلاف الحكومي بات الطريق سالكاً امام حزب الرفاه ليشكل الحكومة او يعاد القرار الى صناديق الاقتراع من جديد في انتخابات مبكرة وغير ذلك لم يبق سوى خيار الحكم العسكري بانقلاب من الجيش فاي هذه الخيارات ستختار تركيا؟!!

ومن البداية فإني اسقط الخيار الثاني وهو اجراء انتخابات مبكرة لعدم جدواها في حل الازمة، اذ من المتوقع ان يكون الرفاه هو المستفيد الاول من اجرائها وسيحقق نسبة افضل من الانتخابات السابقة ولكن بالتأكيد لن تصل الى نسبة الاغلبية المطلقة التي تؤهله لتشكيل الحكومة بمفرده ولذلك سيضطر كما فعل في المرحلة السابقة الى البحث عمّن يأتلف معه لتشكيل الحكومة اي سيعود الى الوضع القائم، فان كان هناك امل في تحقق الائتلاف المطلوب فانه سيكون الآن دون الحاجة الى خوض البلاد معمعة الانتخابات بما فيها من تكاليف باهظة البلاد في غنى عنها كما انه من المؤكد انها لن تكون حاسمة.

فيبقى على تركيا والقيادة المتنفذة ومن يقف خلفها عليها ان تختار بين الحنظل والعلقم بين ان يعطى حزب الرفاه حقه الدستوري في تشكيل الحكومة دون تدخلات تحول دون ذلك تحقيقاً لابسط مبادىء الديمقراطية التي تتغنى بها تركيا او تحسم الازمة بتدخل الجيش للحفاظ على تركيا (الكمالية) العلمانية من مخاطر الاصولية الاسلامية التي تنادي بعودة الخلافة الاسلامية من خلال الحكم، ولكلا الخيارين دواع ومسوغات، فلنعرض لها بشكل موجز، ونترك الترجيح بينهما للايام القادمة وهي ليست ببعيدة.

• خيار الرفاه

باعتبار ان تركيا تعتبر الديمقراطية لاحد مقوماتها الاساسية التي لا غنى لها عنها ولن تتراجع عنها ابداً ويفوز الرفاه في الانتخابات العامة الاخيرة محققاً المرتبة الاولى، وهو ما ازعج واثار مخاوف العلمانيين في مختلف مواقعهم سعوا للحيلولة دون تمكن الرفاه من تشكيل الحكومة ولكن من خلال الاطار الديمقراطي فاجبروا بصورة او بأخرى الاحزاب اليمينية (الطريق القويم والوطن الام) على الائتلاف وتشكيل الحكومة ولكن اليوم وبعد فشل هذا الائتلاف لم يعد للقوى المتنفذة العلمانية من سبيل ديمقراطي آخر يمكنهم من الحيلولة دون الرفاه والحكم لذلك فاحتمال افساح المجال امام الرفاه لتشكيل الحكومة وارد لعدة اعتبارات منها:

١ – كما قلنا بأن تركيا تعتبر نفسها حاضرة الديمقراطية ولن تجازف بسمعتها في مقابل منع الرفاه من الحكم، خصوصاً وان بعض الاطراف المتنفذة تنادي باعطاء الرفاه حقه في ضوء اختيار الشعب له فهو حزب وطني يعمل لما فيه مصلحة تركيا.

٢ – خشية الاطراف التركية كافة من تجربة الانقلاب العسكري الذي حدث في عام ١٩٨٠ على الديمقراطية واختيار الشعب والذي عانت منه تركيا الامرين.

٣ – خشية الغرب نفسه الذي يشكل الحكومة الخفية لتركيا من مرور تركيا في حالة عدم استقرار خصوصاً في ظل تمتعها بموقع استراتيجي وخطير للغاية لوقوعها بين اوروبا وآسيا وكذلك لقربها من منطقة الصراع بامتداد واسع عرقي وديني، فعدم استقرار تركيا سيؤثر بشكل ما على ما حولها.

٤ – تشكل الجزائر هاجساً مرعباً لكل من يحاول تجاوز خيار الشعب الديمقراطي لذلك فقد يردع هذا الهاجس كل من يحاول الاستهتار بقرار الشعب في تركيا وهي التي عاشت جو الديمقراطية الحقيقية بعكس الجزائر التي لم تنعم بهذا الجو فترة كافية.

٥ – تدعو بعض الاصوات الى تمكين الرفاه من الحكم ليس الا لافشال مشروعه الاسلامي الذي ينادي به الرفاه على ارض الواقع فهذا البعض يعتقد بأن الازمات التي تعاني منها تركيا على مستويات عدة، بالاضافة الى ازمات اخرى يمكن خلقها لاشغال الرفاه فيها، وكذلك خلق جو دولي متعب للرفاه كما يحدث في السودان سيضيق من فرص نجاح الرفاه في تحقيق برنامجه المحلي والاقليمي وستكون بذلك التجربة والممارسة العملية هي التي تسقط خيار الرفاه كمنقذ لتركيا من ازماتها ويصبح في نظر الشعب التركي كغيره من الاحزاب ذات المضامين الخاوية والتي تسعى لمصالح ذاتية ليس الا.

• خيار الانقلاب

رغم وجاهة مبررات اتاحة الفرصة للرفاه لتشكيل الحكومة، الا ان دواع مقابلة له نفس القدر من الوجاهة تستبعد هذا الخيار وترشح خيار الانقلاب العسكري وربما نفس معطيات الخيار الاول تساق للتدليل على صحة الخيار الثاني ولكن ينظر لها من بعد آخر ومن هذه المبررات:

١ – ديمقراطية تركيا وحرصها على سمعتها كراعية للنظام الديمقراطي في الشرق الاوسط قد تصدق على حالة اخرى غير تسلم حزب اسلامي اصولي يجاهر بالدعوة الى اعادة الخلافة الاسلامية وإدارة ظهره في حال تسلمه للحكم للغرب وتوجهه الى امتداده الاسلامي والعالم العربي، فهذا لن يقبل بحال في بلاد العلمانية والكمالية التي لها من القداسة ما ليس لفكرة أخرى او دين.

٢ – الموقع الاستراتيجي لتركيا يعزز من فرصة تدخل الجيش، وذلك لا يقبل في نظر الغرب اولاً والعلمانيين الاتراك ان توضع بلد بهذا الموقع الفعال في يد حزب له تطلعات واسعة وخطيرة كحزب الرفاه الذي سيكون في امكانه تحريك واثارة دول واسعة المساحة وغنية الثروات في اسيا الوسطى ترتبط بتركيا بلغة ودين وهي بحاجة الى التقدم الذي تتمتع به تركيا علمياً وثقافياً كما انه بامكانه التأثير بشكل كبير في مجريات الاحداث في الشرق الاوسط في ظل التطورات الجديدة على عملية السلام واتجاه بعض الدول التي لم تتورط بعد في عملية السلام الى التقارب، فسيكون دور تركيا الرفاه دور مفصلي في هذا المجال، لذلك فان خيار الانقلاب رغم كل مساوئه اكثر قبولاً واخف ضرراً على الغرب من ان يفكر في احتمالية تحقق هذه المخاوف.

ان نجاح تجربة الرفاه في ادارة البلديات التي فاز فيها نجاح حقيقي في اصلاح الاوضاع المتردية اقتصادياً واجتماعياً وزاد من شعبية الرفاه وظهر ذلك جلياً في الانتخابات التكميلية للبلديات التي اجريت مؤخراً في حصوله على ٣٤٪ من مجموع الاصوات، فهذا النجاح سيزيد من مخاوف منافسي الرفاه من ان يحقق نجاحات مماثلة على مستوى الدولة، وساعتها سيكون خيار الرفاه في الشارع التركي هو الاول والاخير وسيعني اندثار التيارات الاخرى، صحيح ان اطرافاً داخلية وغربية قد تلعب دوراً فاعلاً في خلق مشكلات جدية تشغل بها الرفاه، وقد تمارس ضغوطاً دولية عليه لافشال مشروعه الحضاري، لكن ذلك سيبقى مجازفة قد يكون ثمنها غالياً على الغرب واتباعه في تركيا. فقد ينجح الرفاه في التعامل مع المستجدات مهما كان حجمها ومصدرها كما يفعل السودان في تعامله مع الممارسات الغربية والعربية، وهنا ايضاً يبقى خيار الانقلاب اكثر ضماناً واقل تكلفة.

بين هذين الخيارين سيراوح سيناريو الحالة التركية الايام القادمة، ولان السياسة لا ثوابت لها وتغلب عليها المفاجآت، فاننا نترك ترجيح اي الخيارين سيكون اقرب الى القبول للايام القادمة ◙

استانبول تحتفل بذكرى فتح القسطنطينية

المؤتمر العالمي الخامس للتجمعات الاسلامية ام الفتح الاسلامي القادم؟

انعقد في مدينة استانبول المؤتمر العالمي الخامس للتجمعات الاسلامية وذلك للفترة من ٢٨-١٩٩٦/٥/٢٩ وحضر المؤتمر ٢٠٠ شخصية اسلامية يمثلون حكومات الدول الاسلامية وقيادات العمل الاسلامي في بلادهم وفي البلدان الاخرى التي تتواجد فيها الجاليات المسلمة، وقد عقد هذا المؤتمر على هامش الاحتفال بذكرى فتح القسطنطينية والذي يقام سنوياً في الملعب الكبير في استانبول ويحضره اعضاء السفارات والسلك الدبلوماسي للبلدان الاسلامية وعلماء الدين واساتذة الجامعات واعضاء مجلس النواب ورؤساء البلديات للمدن والمحافظات التركية وجموع غفيرة من الشعب التركي المسلم.

وقد القى المهندس فوزات لاللي الرئيس الفخري لوقف الشباب الوطني كلمة بعنوان (الفتح والشباب) استنهض من خلالها طاقات وهمم الشباب والشابات لاعادة مجد الاسلام الغابر وليجعلوا من انفسهم غرساً للفتح الاسلامي القادم وذكرهم محمد الفاتح الذي ارشد اوروبا للنور والهداية بفتحه القسطنطينية ولما يتجاوز عمره الثلاثة والعشرين عاماً، كما ابرز دور وقف الشباب الوطني في تنشئة المسلم والعودة به الى القيم الاسلامية ووطنيته الحقة وناشدهم تبني القيم الاسلامية الغائبة ثم حمل امانة العودة بامتهم الاسلامية الى سابق عهدها الزاهر وازالة ما علق بها من اوضار التخلف الحضاري.

ثم القى الاستاذ رجب طيب اردوغان رئيس بلدية استانبول الكبرى كلمة بدأها بالدعاء الى الله سبحانه وتعالى ان يملأ قلوب المسلمين بالايمان الحق الكامل والثابت وبصدق اليقين وبالقلوب الخاشعة المملوءة بروح الجهاد مستذكرين ذلك الفتح العظيم الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قرون عديدة وامتدح ذلك الجيش وذلك القائد الذين اكرمهم الله به ورفع مكانتهم واصطفاهم من دون خلقه لتلك المهمة الجليلة ثم ذكّر بالمعاني الانسانية والاخلاقية العظيمة التي تمتع بها الفاتح وجنده وكذلك بروح التسامح التي قل ان يرى مثلها بين الفاتحين حيث أمنوا اهل القسطنطينية على اموالهم واعراضهم وانفسهم ومنحوهم الحرية الدينية في عقائدهم وتشريعاتهم وكما امر الله سبحانه وتعالى « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» وقارن بين تلك المسامحة الكريمة التي قدمها ديننا وقدمتها حضارتنا نموذجاً للبشرية وبين ما فعله الحكام البيزنطيون السابقون من قتل الرعايا المسلمين المتواجدين داخل المدينة عندما سمعوا بهزيمة الجيش العثماني بقيادة بايزيد امام تيمور لنك وجنده، وكذلك بما فعله الصربيون وغيرهم ممن شاركوا بالحملات الصليبية وقتلوا حتى النصارى ممن ليسوا على مذهبهم ونشروا الرعب وعبثوا بالناس واستحلوا اموالهم واعراضهم وغنوا ورقصوا في اماكن العبادة مستحلين حرمتها، ثم ذكر المسلمين بضرورة الاخذ باسباب القوة والوصول الى اقصى درجات الرقي في العلوم والفنون والتكنولوجيا اسوة بما فعله الفاتح وجنده وكذلك السعي لاتقان فنون الحرب وذكر بتلك الخطة البارعة في انزال ٧٢ سفينة من الجبال الى الخليج وصناعة المدافع العملاقة التي ساهمت في النصر المبين، وحذر المسلمين من نقاط الضعف ومن النزاع الداخلي ومن ارجاف المنافقين والمتخاذلين.

ثم القى البروفيسور نجم الدين اربكان رئيس حزب الرفاه كلمة بمناسبة يوم الفتح والشباب في ذلك الحشد الكبير والحماس المنقطع النظير متمنياً ان تكون ذكرى الفتح فاتحة خير وسعادة لامة الاسلام وللبشرية جمعاء، وحذر من التقليد الاعمى للغرب ودعى الى استلهام معاني الفتح واشواق الفاتحين.

وعاهد بأنه وجنده سيكونون احفاد السلطان محمد الفاتح وانهم سيسعون لاعادة تركيا الى سابق مجدها وريادتها للعالم الاسلامي خاصة وللعالم اجمع وانهم سوف يحملون على كواهلهم المسؤولية الكبرى لتراث الدولة الاسلامية العالمية والوقوف مع اخوانهم المسلمين المستضعفين في كل كان.

ويذكر ان كتاب السير ومؤرخي المسلمين اجمعوا على ان فتح القسطنطينية يعد ثالث اعظم الفتوحات الاسلامية بعد الفتح الاكبر وهو فتح مكة حيث فتحت جزيرة العرب باكملها لنور الاسلام، ثم فتح نهاوند، بقيادة النعمان بن مقرن حيث فتح الشرق باكمله بعد القضاء، وبصورة نهائية على الحكم الكسروي المجوسي، ثم جاء فتح القسطنطينية لتفتح ابواب اوروبا والغرب على نور الاسلام وقيمه العظيمة ولتشر روح التسامح والمحبة والاخاء ويثبت ركائز الحضارة بعدما عاشت اوروبا قروناً من التخلف والظلام والعصبية الهوجاء ◙

المؤتمر العالمي للتربية النموذجية

عقد في مدينة قونيا في تركيا المؤتمر العالمي للتربية النموذجية في الفترة من ١٠-١٢-[illegible] وكان المؤتمر مظاهرة تربوية شارك فيه نخبة من رجال الفكر والتربية ورجال العلم والسياسة وشارك فيه ضيوف من خارج تركيا على رأسهم الشيخ عبدالفتاح ابو غدة من سوريا والمفكر العالمي الاستاذ روجيه جارودي من فرنسا ◙



تطورات اعلان الكوكا كولا

في ردود خاصة: الكوكا كولا تتنكر والمجلة تعتذر

ميناء روس– من مصطفى التل

حتى الان ورغم الحملة العالمية ضد اعلان الكوكا كولا، لم يصدر اي اعتذار عام من شركة الكوكا كولا او المجلة التي انتشر فيها الاعلان، شركة الكوكا كولا في الولايات المتحدة ارسلت ردوداً خاصة لكل من اشتكى من وجود هذا الاعلان. في هذه الردود انكرت شركة الكوكا كولا علاقتها بالاعلان واعتبرته خبراً في مجلة ولا علاقة لشركة الكوكا كولا في هذا الخبر. من ناحية اخرى ارسلت المجلة التي انتشر فيها الاعلان اعتذاراً خاصاً لكل من ارسل لها شكوى او اعتراض واشارت المجلة انها لم ترغب باهانة المسلمين وانما رغبت باثارة الضحك لدى القراء!!

هذه الردود الخاصة غير مقبولة وخاصة رد شركة الكوكا كولا، من المعروف في عالم الاعلانات في الولايات المتحدة ان الكثير من الشركات الكبرى تحاول من خلال نفوذها ان تنشر اعلانات على انها مجرد اخبار خاصة في المجلات التجارية هذا الاسلوب المسمى Product Placement منتشر ايضاً في الافلام التجارية، حيث تصرف الشركات الملايين من اجل ضمان ان بطل الفيلم او البطلة لا يشربون الا مشروباً معيناً او لا يقودون الا نوعاً معيناً من السيارات، هذا الاسلوب الذكي في الاعلان يضمن للمعلن نوع من الحرية فالمعلن شكلياً ليس له علاقة بمضمون الفيلم او الخبر رغم ان المعلن ساهم مادياً في هذا الاعلان «المخفي» مثل هذه الاعلانات غير غريبة على الوطن العربي الكثير من المجلات والجرائد الاسبوعية في العالم العربي تنشر اعلانات عن شركات على شكل اخبار رغم ان هذه المجلات او الجرائد استلمت نقوداً ثمن هذا الخبر.

نحن الان بانتظار العدد الجديد من المجلة التي نشر فيها الاعلان ونطالب باعتذار عام على صفحات المجلة في العدد القادم اما بالنسبة لرد شركة الكوكا كولا فهو متوقع ولا نعتقد ان الشركة التي حاربت المقاطعة العربية والاسلامية للكيان الصهيوني وضربت مشاعر العرب والمسلمين بعرض الحائط طوال فترة المقاطعة العربية للشركات المتعاملة مع الكيان الصهيوني سترد بشكل يرضي العرب والمسلمين خاصة بعد ان تم فتح الاسواق العربية والاسلامية لمنتجات هذه الشركة دون اي كلمة عتاب.

اخيراً لابد من كلمة شكر للمئات من الاخوة الذي ارسلوا رسائل عتاب وشكاو لشركة الكوكا كولا والمجلة التي نشر فيها الاعلان لاول مرة، مما لا شك فيه ان هذا الاسلوب قد ضمن على الاقل في الوقت الحاضر عدم نشر هذا الاعلان «الخبر» في مجلات او جرائد اخرى ◙



أربع قمم عربية مصغرة خلال أسبوع محورها

تعزيز التضامن العربي لمواجهة فوز الليكود وسياسات فرض الأمن والسلام





■ عبد الكريم حمودي

احدثت نتائج الانتخابات الإسرائيلية التي جرت في التاسع والعشرين من أيار (مايو) الماضي لانتخاب رئيس وزراء لإسرائيل وأعضاء للكنيست الإسرائيلية الرابعة عشرة والتي أدت إلى فوز بنيامين نتنياهو زعيم تكتل ليكود اليميني وحصول الأحزاب اليمينية والدينية المتطرفة على أغلبية في الكنيست تمكنها من تشكيل حكومة بأغلبية برلمانية مريحة، احدثت صدمة سياسية واسعة ليس في المنطقة وحسب بل وفي العالم أجمع، ووضعت عملية السلام التي انطلقت في مدريد عام ١٩٩١ وفق مبدأ «الأرض مقابل السلام» على شفا الانهيار، وزعزعت الآمال بامكانية تحقيق السلام في الشرق الأوسط وفتحت الاحتمالات على امكانية العودة إلى خيار اللاسلم واللاحرب الذي كان سائداً من قبل. او تفجير الأوضاع الأمنية لجهة فرض "الأمن والسلام" شعار الليكود الانتخابي الذي فاز نتنياهو على اساسه، فالبرنامج السياسي لتكتل الليكود يقوم على أساس التوسع الاستيطاني في الأراضي العربية المحتلة ورفض مبدأ الأرض مقابل السلام وقد جاءت تصريحات بنيامين نتنياهو منذ فوزه بمنصب رئيس وزراء إسرائيل الحادي عشر –الذي جرى بالانتخاب المباشر لأول مرة– وفي اكثر من مناسبة، لتؤكد الاصرار على تطبيق البرنامج السياسي لتكتله والذي يتلخص بالنقاط التالية:

■ رفض إقامة دولة فلسطينية وبالتالي جعل الحكم الذاتي الحالي السقف الأعلى لأي تسوية سياسية نهائية مع الفلسطينيين (أعرف أن الفلسطينيين يريدون دولة مسلحة ويريدون القدس عاصمة لهم ويريدون حق العودة وكل هذه يعرض حياتنا للخطر)

■ بقاء القدس موحدة وعاصمة أبدية لإسرائيل (القدس ظلت عاصمة للشعب اليهودي ٣٠٠٠ سنة مضت، وستظل كذلك غير مقسمة موحدة مفتوحة أمام كل الأديان)

■ الاستمرار في استقدام المهاجرين اليهود وإقامة المزيد من المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة (تعزيز تقوية وترسيخ المستوطنات في يهودا والسامرة وتكثيف الهجرة اليهودية)

■ رفض الانسحاب من الجولان (إما من حكومة عاقلة تتنازل عن هضبة الجولان لأنها ستجد نفسها تمسك بقصاصة من الورق ولم تحصل على السلام) مع حديثه عن ضرورة اتخاذ إجراءات لبناء الثقة مع سورية دون أن يحدد طبيعة هذه الإجراءات.

وبينما عزز الشعور بالقلق وخاصة لدى مختلف الأطراف العربية المشاركة في عملية السلام بالاضافة الى نتائج الانتخابات الإسرائيلية ردة فعل الولايات المتحدة على نتائج هذه الانتخابات، فعلى الرغم من الحملة الأمريكية المساندة لرئيس الحكومة الإسرائيلي شمعون بيريز باعتباره يمثل تيار السلام، فقد سارعت الولايات المتحدة وبعد الانتخابات مباشرة الى الاتصال بمختلف الأطراف العربية مطالبة إياها بضرورة الانتظار حتى تتوضح ملامح السياسات الإسرائيلية الجديدة، ومؤكدة في الوقت نفسه أن سياسة الولايات المتحدة لم تتغير وما زالت تؤيد اتفاق السلام الشامل في الشرق الأوسط وفقاً لمبدأ الأرض مقابل السلام، إلا أن الذي عمق الشعور بالقلق هو الموقف الأمريكي تجديد دعم الرئيس كلينتون لإسرائيل مهما كانت نتائج الانتخابات، وما أعقب ذلك من تحركات ومواقف أمريكية والتي منها:

■ إعلان وزارة الخارجية الأمريكية عن وقوع عدة انفجارات في سوريا على مدى الشهر المنصرم، ودعوة المواطنين الأمريكيين المقيمين في سورية لأخذ الحيطة والحذر.

■ الاعلان عن أن سورية تقوم ببناء مصنع لانتاج الأسلحة الكيميائية بالقرب من مدينة حلب، ومصدر الخبر كما اعترفت مجلة شئون الأطلنطية هو المخابرات الأمريكية.

■ قلق الادارة الأمريكية حيال الأرهاب الموجه من سوريا إلى تركيا، ومع إعلان دعم الولايات المتحدة لتركيا في هذا الخصوص فإن الولايات المتحدة لم تنس أن تبدي استعدادها للتوسط لحل الخلاف بين دمشق وأنقرة.

وفي ضوء هذه المستجدات ومع الأخذ بعين الاعتبار الأوضاع العربية المتردية ابتداء من حالة التمزق والفرقة واختلاف المواقف والآراء وصولاً إلى تشكيل المحاور المختلفة التي تشهدها المنطقة والتي تتشكل ثم تتبدل، كل هذه التطورات عمقت الشعور بالقلق من المستقبل خاصة وأن الأطراف العربية لاتملك في الوقت الحاضر أي بديل لعملية السلام وتصف خيار السلام بـ"الخيار الاستراتيجي" بالاضافة إلى ذلك قناعة مختلف الأطراف العربية أن الإدارة الأمريكية ستدعم نتنياهو في الاتجاه الذي سيسير فيه لفرض تصوراته للأمن والسلام.

هذه المواضيع كانت محور التحركات والاتصالات والمشاورات التي شهدتها المنطقة العربية خلال الأسبوع الماضي حيث شهدت سلسلة من اللقاءات تمثلت في عقد أربع قمم عربية مصغرة اثنتان منها ثنائية، الأولى في اللاذقية بين سورية ولبنان، والثانية في القاهرة بين سورية ومصر واثنتان ثلاثية، الأولى في العقبة وكانت بين الأردن ومصر والسلطة الفلسطينية، والثانية في دمشق وكانت بين زعماء سورية ومصر المملكة العربية السعودية.

القمة الأولى (قمة اللاذقية – ثنائية): عقدت قمة اللاذقية يوم الأحد (٦/٢) الجاري بين الرئيسين السوري حافظ الأسد واللبناني الياس الهراوي، وكانت نتائج الانتخابات الإسرائيلية محورها الرئيسي بالاضافة إلى تعزيز العلاقات والتشاور في مختلف القضايا التي تهم الجانبين، فأكدت القمة القراءة المشتركة المتمثلة بالقلق على مستقبل الوضع في المنطقة، وانتهت إلى ضرورة الترقب والانتظار حيال مرحلة مابعد وصول رئيس تكتل ليكود بنيامين نتنياهو إلى سدة رئاسة الحكومة في إسرائيل لمعرفة التوجهات التي ستحكم مواقفه من مستقبل السلام بصرف النظر عن التطمينات الأمريكية التي تبلغتها سوريا من الرئيس الأمريكي.

وفي الوقت الذي لاحظت فيه القمة السورية اللبنانية ضرورة تحصين الساحة اللبنانية الحفاظ على الاستقرار كشرط لمواجهة الضغوطات التي قد تلجأ إليها إسرائيل في المستقبل أكدت دعم البلدين للجهود التي يقوم بها الرئيس المصري لاستعادة التضامن العربي لمواجهة المستجدات على الساحة العربية.

القمة الثانية (قمة القاهرة – ثنائية): القاهرة هي الأخرى شهدت لقاء قمة جديدة بين الرئيس السوري والمصري وذلك يوم الاثنين (٦/٣) الجاري تناولت البحث في القضية للسلام بعد الانتخابات الإسرائيلية وتم الاتفاق فيها على ضرورة أعطاء رئيس الوزراء الإسرائيلي فرصة زمنية لكشف توجهاته بالنسبة إلى عملية السلام، وشدد الرئيسان في مؤتمر صحفي مشترك على أهمية تنقية الأجواء العربية وتنسيق الجهود لعقد قمة عربية شاملة يمكن ان تبدأ من خلال قمم عربية مصغرة، كما جدد الرئيس المصري حسني مبارك دعمه لسورية ضد أي تهديد تتعرض إليه فقال «إن مصر ستقف ضد أي تهديد يستهدف سوريا بعد اتفاق التعاون الإسرائيلي التركي».

القمة الثالثة (قمة العقبة – ثلاثية): قمة العقبة جمعت بشكل خاص الأطراف المهتمة بالسلام الفلسطيني الإسرائيلي. وشارك فيها الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وعقد يوم الأربعاء الماضي (٦/٥) واستمرت يوماً واحداً قيم الزعماء الثلاثة فيها نتائج الانتخابات الإسرائيلية ودعوا الحكومة الإسرائيلية الجديدة للاستمرار في عملية السلام على الأسس والمبادئ التي قام عليها مؤتمر مدريد وتعزيز الجهود الرامية لمواصلة عملية السلام وضمان الالتزام بتنفيذ جميع الاتفاقات التي وقعت في اطارها. ومضاعفة الجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، وصولاً إلى سلام حقيقي شامل قائم على احترام الحقوق والواجبات المتبادلة وتطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام وقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ التي نص عليهما مؤتمر مدريد والتزمت بهما جميع الأطراف، للانسحاب من كافة الأراضي العربية المحتلة واستعرض الزعماء الثلاثة السبل الكفيلة بدعم الأشقاء الفلسطينيين في مفاوضات الوضع النهائي، لتمكينهم من الوصول إلى اتفاق يضمن حقوقهم الوطنية المشروعة على ترابهم الوطني، ويؤكد الحقوق الفلسطينية والعربية والإسلامية والمسيحية القانونية والتاريخية والروحية بالنسبة إلى القدس العربية.

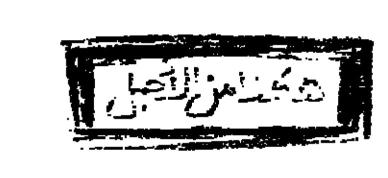
وقد أكد الزعماء الثلاثة، على أن المصلحة العربية العليا، تقتضي مواصلة لقاءاتهم، ودعم التعاون والتنسيق بينهم، لدعم عملية السلام، وبذل الجهود الرامية إلى توسيع دائرة اللقاءات العربية وصولاً إلى تضامن عربي حقيقي.

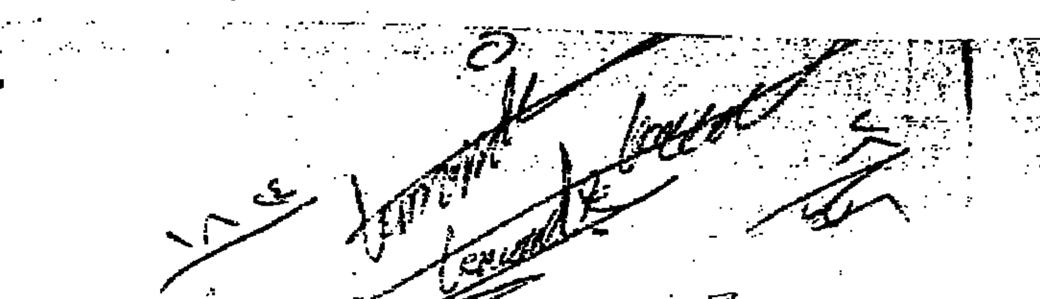
القمة الرابعة (قمة دمشق–ثلاثية): اما القمة الرابعة فكانت قمة دمشق والتي عقدت يومي الجمعة والسبت (٧-٦/٨) الجاري، واعتبرت استكمالاً لقمة الاسكندرية التي عقدت في كانون الأول ١٩٩٤، وشارك في القمة بالاضافة إلى الرئيس السوري حافظ الأسد، الرئيس المصري حسني مبارك وولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، وعلى مدار يومين بحث الزعماء الثلاثة عدداً من المواضيع الهامة، وأصدروا في نهاية القمة بياناً ختامياً تضمن الفقرات التالية:

■ أكد القادة الثلاثة على تمسك دولهم بتحقيق السلام العادل والشامل كخيار استراتيجي، مما يستوجب على إسرائيل التمسك به بجدية ودون مواربة حيث لايجوز التراجع او التنازل عما تم تحقيقه، واعتبروا أي نكوث من إسرائيل عن الأسس التي قامت عليها عملية السلام أو التراجع عن الالتزامات او التعهدات التي تم التوصل إليها أو المماطلة في تنفيذها يضعها في مواجهة المجتمع الدولي.

■ ان الطريق الوحيد لتحقيق السلام يقتضي انسحاب إسرائيل التام من الأراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان إلى خط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وجنوب لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة وفي مقدمتها القدس تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن ٢٤٢و٣٣٨و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام. كما يقتضي أيضاً تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني ودعا القادة الثلاثة المجتمع الدولي وراعيي مؤتمر السلام إلى مواصلة دعم العملية

البقية ص١٣







أسبوعية سياسية مستقلة

مسلم بريطاني يلقي موعظة في إحدى الكنائس

■ باحث بريطاني: التفاهم بين الاسلام والغرب سيكون شرطا حيويا للسلام في الالفية القادمة ■

استخدم اول مسلم بريطاني تتاح له فرصة القاء موعظة في قداس ديني للكنيسة الانجليكانية، المناسبة لتوجيه نداء مشوب بالعاطفة من اجل التسامح والفهم المتبادل بين الاديان. وقال البروفسور اكبر احمد الاستاذ في كلية سلوين في جامعة كامبريدج، ان قوى الكراهية وعدم التسامح موجودة في كل من الغرب والمسلمين على حد سواء، ولا يمكن تحميل جهة دون أخرى المسؤولية عن ذلك.

وكانت الدعوة لالقاء الموعظة وجهت الى البروفسور احمد من قبل عميد الكلية القس نيكولاس كرانفيلد على الرغم من موجة الاحتجاج من الجناح التبشيري في الكنيسة ضد الدعوة التي تعتبر فريدة من نوعها.

واخبر البروفسور احمد المصلين انه يؤدي واجبه كمسلم في نشر كلمة الله بين الناس، وقال «لقد حذرني اصدقائي المسلمون انه، مع الاخذ بعين الاعتبار للهوة الشاسعة من سوء الفهم للوجود بين الاسلام والغرب وجو الشك العام والجهل والعواطف الشديدة التي تحيط بالدين

البقية ص١٣



أكثر من كلمة

ياسر ابو هلالة

في وداع السبيل

لخلي مكاني هذا الاسبوع ليحل فيه اخ وصديق اثر ان «يودعنا» الان بعد مرور اكثر من شهرين على تقديم استقالته من «السبيل»، وهذا يعني ان ياسر ترك المكان ولم يترك رسالتها وانه لم يشعر حقيقة انه ترك «السبيل»!

—— حلمي الأسمر

في فندق الهولدي في العقبة واثناء تغطية القمة الثلاثية التقيت بالزميل «بن وودمان» مراسل شبكة C.N.N في عمان، وكنت قد تعرفت عليه ايام عملي في السبيل اثناء اعداده برنامجاً كانت «السبيل» جزءاً منه، ولم يكن «بن» يعلم بانتقالي من «السبيل» الى «الرأي» فسالني عن الاولى فطمأنته عنها واخبرته بانتقالي، فاستغرب ذلك واشاد بالسبيل وقال انها صحيفة يحترمها كثيراً، واضاف مداعباً بالعربي التي يتقنها عليك ان «تسبل الراي»!

استغراب «بن» اكاد اواجهه يومياً من القريب والبعيد، ولم اكن اتوقع ان يكون الانتقال من صحيفة الى اخرى يحدث استغراباً ولغطاً بل وكذباً وافتراء، وكان الانتقال من مؤسسة الى اخرى انتقال بين خنادق متقاتلة لا يفسر الا بمنطق الخيانة!

الحكاية ابسط من ذلك بكثير فالمؤسسات الصحفية (المحترمة) العلاقة بينها تقوم على التكامل والانتقال فيما بينها امر طبيعي، وليس ادل على ذلك من رئيس تحرير السبيل الذي كان يعمل في وكالة الانباء الاردنية وصحيفة اللواء قبل السبيل.

عندما انتقل الى «الرأي» انتقل الى الصحيفة اليومية الاول، دون ان افقد شخصيتي او اتخلى عن قناعاتي ومن يعتقد ان الصحافة مهنة وحرفة فهل يحتج على انتقال طبيب من المستشفى الاسلامي الى مستشفى الجامعة الاردنية او مايو كلينك.

وحتى اكون واضحاً اكثر، خاصة مع من مخضوني الاخوة والصداقة والوفاء اقول اني اختلف كثيراً مع بعض الزملاء حول عمل الصحفي، فانا اعتقد ان وظيفته اعلام الناس بالحقائق دون تدخل منه، في حين يرى البعض ان الصحفي لابد ان ينحاز الى مواقفه حتى في تغطيته الحقائق

لقد عملت في السبيل منذ نشأتها الاولى وانا على هذا المنهج، واذكر قراء السبيل في الموضوع الذي كتبته عن صفقة الطائرات الامريكية للاردن حيث نقلت وجهة نظر الحكومة والمعارضة معاً مع المعلومات مجردة دون تدخل مني!

منذ النشأة الاولى لم ادخر جهداً في نقل جميع وجهات النظر فقابلت في الاعداد الاولى

د.فهد الفانك ود.نبيل شعث وهاني الحسن وطاهر المصري، حتى سلامة حماد اجريت معه مقابلة ايام «مجده»، وايام كانت معاهدة وادي عربة غضة ومعارضوها ومؤيدوها في قمة الاستفزاز، وكنت في تلك المقابلات اطرح ما يحب ان يسأل دون مجاملة او خوف، مع اصطحاب الخلق اثناء المقابلة.

لا اتحدث عن تاريخ بعيد، فها هي اعداد السبيل ومجلداتها بمتناول الجميع واقبل ان اقوم من خلالها. عندما اتحدث عن السبيل، اتحدث عن اجمل لحظات العمر القصير اكثرها نضرة وحيوية، اتحدث باعتزاز عن تجربة كان لها فضل علي كبير وكان لي فيها دور منذ آلام المخاض الى نشوة الولادة وما رافقها من صراخ مروراً باندفاع الشباب ولا اقول المراهقة.

تتمة .... ص ١٣

والى كيف الأرض مقابل السلام...
إذا كانت الأرض في ايدي.. والسلام في ايد امريكا.. وانت ما في ايدك شي!!!

استغرق إنجاز هذا المجسم من ... يسهل تحريكها ونقلها، ويتوقع الفنان مصطفى ... إنجاز اعمال مشابهة قريباً، تجسد المسجد الاقصى، ومدينة البتراء.

السبيل تلتقي المراقب العام للاخوان المسلمين

الذنيبات: الانتخابات الصهيونية اكدت المفهوم الصهيوني للسلام

الاعتقالات ليست نتيجة ضغوط خارجية فقط وانما لرغبة داخلية

المعتقلون تعرضوا للتعذيب الجسدي والنفسي

عاد الى عمان مؤخراً فضيلة الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات المراقب العام للاخوان المسلمين بعد مشاركته في احتفالات حزب الرفاه بذكرى فتح القسطنطينية والاجتماعات التي تمت بين القوى والشخصيات الاسلامية هناك.

ما جرى في تركيا وقضايا الحريات العامة والاعتقالات ونتائج الانتخابات الصهيونية كانت محاور هذا اللقاء مع الاستاذ الذنيبات.

■ ■ كيف تنظرون الى نتائج الانتخابات الصهيونية وانعكاساتها على ما يجري في المنطقة؟!

– لقد جاءت الانتخابات الصهيونية الاخيرة لتعبر عن حقيقة موقف اليهود من السلام، فهم يفهمون السلام انه الاستسلام لتحقيق كامل طموحاتهم ومخططاتهم ولقد جاء فوز نتنياهو والاحزاب اليهودية المتدينة مؤشراً على ذلك، ونحن نرى ان الصراع بيننا وبين اليهود هو صراع عقدي وهو صراع وجود لا حدود صراع بين حق وباطل سيستمر الى ان يحسمه جند الله وعباده المخلصون، وهذا امر حتمي وقادم باذن الله.

و «السلام» على طريقة حزب الليكود هو نفسه وفي جوهره (السلام) على طريقة حزب العمل مع اختلاف في التوقيت والكيفية فقط فسلام كامب ديفيد صنعه حزب الليكود وكذلك مؤتمر مدريد وفي المنطق السياسي فانه ما كان للفلسطينيين من حقوق بموجب سلام كامب ديفيد هو اكثر مما اصبح لهم بموجب اتفاق اوسلو الذي صنعه حزب العمل، ولذلك فانه يصدق موقفنا حول رؤيتنا للسلام مع اليهود ورفضنا له انطلاقاً من موقفنا العقدي والوطني معاً.

والذين راهنوا على بيريس وخسروا رهانهم عليهم ان يتنبهوا ويعيدوا ترتيب اوراقهم من جديد بموقف عربي موحد ازاء عملية السلام بمجملها ورفض الواقع الصهيوني الذي يريده الليكود والوقوف في وجه كل اشكال التطبيع معه والتصالح مع الشعوب والحركات الاسلامية والقوى الوطنية في سبيل دعم مواقف المجابهة لمخططات اليهود القادمة.

■ ■ خلال الايام الاخيرة شهدت الساحة العربية مجموعة من التحركات واللقاءات ما تعليقكم على هذه اللقاءات والنتائج المتوقعة منها؟

– اننا نبارك اي جهد في اي تحرك عربي يهدف للمصالحة ولم الشمل العربي وازالة حالات الصراع والخلاف بين الاشقاء لاسعاد شعوب المنطقة التي تعاني من ويلات كثيرة سياسية واقتصادية واجتماعية امام هجمة غربية صهيونية ماكرة حاقدة تسعى لتفتيت المنطقة واستلاب قوتها والهيمنة على مصيرها وقرارها السياسي والاقتصادي.

■ ■ شاركتم مؤخراً في احتفالات حزب الرفاه بذكرى فتح القسطنطينية وجرى كذلك لقاءات بين القوى والشخصيات الاسلامية ماذا نتج عن هذه اللقاءات؟

– لقد جاءت زيارتي الاخيرة لتركيا بدعوة من حزب الرفاه التركي لحضور مؤتمر التجمعات والهيئات الاسلامية الذي انعقد على هامش الاحتفال السنوي بذكرى فتح القسطنطينية وقد حضر هذا المؤتمر العديد من وفود ورؤساء الحركات الاسلامية في العالم حيث تبودلت وجهات النظر وعرضت اهم القضايا والمشاكل التي تهم العالم الاسلامي.

وخرج المؤتمر بتوصيات عديدة مهمة منها:

– دعوة الحكام للتصالح مع الحركات والجماعات الاسلامية ونبذ العنف السياسي والعسكري كصيغة للتعامل والحوار واعطاء الهيئات والجماعات الاسلامية حقها في التعبير والتنظيم ودعوة الجماعات الاسلامية لوقف العنف المادي واللجوء لفقه الحوار والتفاهم مع الانظمة الحاكمة.

– دعوة الدول والحكام والشعوب لدعم القضايا الاسلامية العادلة ومنها قضية فلسطين ولبنان وكشمير والفلبين والشيشان والبوسنة وغيرها.

– الدعوة الى فك الحصار عن العراق وليبيا والسودان واستنكار ذلك وعدم استجابة الدول العربية والاسلامية لهذه المقاطعة.

– دعم جهاد الشعب الفلسطيني واللبناني واقرار حقهما في رد العدوان الصهيوني واحتلاله للأرض والمقدرات العربية.

– تبادل الخبرات والتجارب في مجال العمل الاسلامي على اختلاف اوجهه.

■ ■ الاعتقالات المكثفة احدى سمات المرحلة الحالية وهي تشكل تهديداً لمسيرة الحريات العامة، ماذا تقولون فيما جرى ويجري؟

– لقد كفل ديننا الحنيف بشكل او بآخر والقانون والدستور الاردني ومقررات الهيئات الدولية الحرية للمواطن وحقه في التعبير والتفكير والتنظيم الا اننا نلحظ التجاوزات على قضايا الحريات بشكل عام وخاصة في بلادنا العربية على اختلاف الدرجات والمواقع، وقد شهد الاردن بين الحين والاخر انتعاشاً في قضايا الحريات العامة ثم نكسة وهكذا والمفروض ان الحريات العامة والممارسات الديمقراطية بالمؤسسات المختلفة تنمو وتتقدم بمقدار وعي المواطن وادراكه للمسؤولية وتفهمه لحقوقه وواجباته، وبرعاية من الدولة ومؤسساتها وهذا يعني التقدم المستمر في المسار الديمقراطي تحقيقاً للحالة التي يصبح فيها البلد على مستوى مرموق من التحضر واليوم يقاس تقدم الشعوب والدول الحضارية بمقدار وجود المناخ الديمقراطي الصحيح بحيث يتحقق الاستقرار السياسي والاقتصادي في كل دولة يتقدم فيها المسار الديمقراطي، وهذا ما نشاهده في الدول الغربية على العموم، اما في البلاد التي تفتقد فيها الديمقراطية وتنتهك فيها الحريات كما هو حال غالبية دول العالم الثالث فتجد دوام الانقلابات وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي.

والاردن واحد من الدول التي تعاني من تردد الموقف من قضايا الحريات العامة برغم تميزها عن كثير من البلاد العربية والاسلامية وقد حصلت انتكاسة في المسار الديمقراطي في الاونة الاخيرة تمثلت في العديد من الاعتقالات والتي زادت في كيفية الاعتقال وشروط الاعتقال وقضايا التعذيب ودوافع الاعتقال بحيث اصبح الاعتقال وسيلة من وسائل جمع المعلومات واستعمال وسائل التعذيب في انتزاع الاعترافات التي قد تكون في كثير من الأحيان اعترافات موهومة تخلصاً من التعذيب النفسي والمادي، اني اعتبر ان طريقة الاعتقال والاعتقال بحد ذاته غير المبرر هو جريمة يعاقب عليها القانون، وهي جريمة شخصية بحق المعتقل المعتدى عليه وجريمة وطنية بحق الوطن والمواطنين الذين يدفعون ثمن ذلك ارهاباً وتضييقاً في ارزاقهم وعدم استقرار امني واقتصادي.

لقد ثبت ان الاعتقالات الاخيرة جاءت ليس فقط بناء على ضغوط خارجية كما يحلو للبعض ان يبررها وانما ايضاً لرغبة داخلية واعطت مردوداً سلبياً تأثر به الواقع العام مضيفاً هموماً اخرى الى معضلات الجريمة والاقتصاد والبطالة خصوصاً وان العدد الاكبر من ضحايا هذه الممارسات هو من الشباب المسلم الملتزم بامن البلد واستقراره والذي يعتبر ان الوحدة الوطنية وخدمة البلد من الواجبات الشرعية، ولا زال هناك بعض المعتقلين لم يفرج عنهم ونحن نطالب بالافراج عنهم فوراً، لانه لا منطق من الاستمرار باعتقالهم.

لقد سبق ان وعدنا رئيس الوزراء بان التحقيق يتم من قبل الجهات الامنية بوسائل حضارية بعيداً عن العنف والتعذيب الا انه ثبت لدينا بالوجه القطعي ممارسة الوان عديدة من التعذيب النفسي والجسدي على بعض المعتقلين ولا زالت اثار التعذيب باقية بعد الافراج عنهم وقد سجلت حالات عديدة لدى الهيئات الدولية ومنظمات حقوق الانسان وسوف نتابع بحث هذه القضايا لاننا نعتبرها جريمة في حق الوطن والمواطن يجب عدم السكوت عليها

■ ■ عندما جاءت الحكومة اعلنت عزمها على محاربة الفساد، كيف تقيمون اداء الحكومة في هذا المجال؟

– ان الفساد حالة من الشذوذ يجب مقاومتها، والفساد في حد ذاته خطيئة تكبر ولا تصغر بمقدار حجمها واثارها وان مصير الدول ونموها او موتها انما هو مرتبط بقضايا العدل والفساد ولا عجب اذا وصف القرآن الكريم حال المفسدين بقوله تعالى (مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون).

ان مقاومة الفساد وتحقيق العدل من اهم واجبات الحاكم هذا بشكل عام اما ما اعلنته الحكومة الحالية من تصديها لقضايا الفساد ومحاربة المفسدين فنحن نشد على ايديها وندعمها في ذلك ونطالبها ان يخرج هذا الشعار من حيز القول الى حيز العمل والحكومة باجهزتها الامنية المتعددة ووسائلها القانونية وبما تملك من قرارات ومؤسسات قادرة اذا صدقت ان تصل للفساد وتحاربه وتضع الامور في نصابها.

وهناك بؤر فساد كبيرة وعميقة يجب ان يبدأ بها اولاً وليس بالصغار منها فقط وان كان كله فساد، لكن معالجة الذيول وبقاء الرؤوس لن يفلح في اصلاح الوضع

وتزداد هذه العيوب والتراجع والانتكاس عندما تتجه النوايا نحو التمديد لمجلس النواب الحالي مما يعني الاستخفاف بالناس وبالمجلس نفسه وانه مجلس الحكومة وليس الشعب. ●

الاحتفال في تلاع العلي بافتتاح الفرع ٢٢ لحزب جبهة العمل الاسلامي



احتفل في تلاع العلي يوم الخميس الماضي بافتتاح الفرع الـ ٢٢ لحزب جبهة العمل الاسلامي، رئيس الفرع الاستاذ نمر العساف القى كلمة تحدث فيها عن الصعوبات التي يواجهها الحزب ومدى الاصرار على تذليلها جميعاً مؤكداً اهمية وجود هذا الفرع- وبقية فروع الحزب- لرفع راية التوحيد واشاعة الاصلاح والفضيلة بين الناس. كما القى الامين العام للحزب الدكتور اسحق فرحان كلمة في الافتتاح استعرض فيها مسيرة الحزب ومدى النجاح الذي حققه في الامتداد داخل الشارع الاردني والمراحل التي مر بها الحزب، كما تحدث عن جملة من القضايا الساخنة على الصعيدين المحلي والدولي.

عريف الحفل الاستاذ كمال رشيد، امتع الحضور الكثيف من الحزب وخارجه الذي جاء يشارك اهالي تلاع العلي فرحتهم بالفرع الجديد ونقول امتعهم ابو بلال بالماحاته ومداخلاته الذكية. ●

جمعية المركز الإسلامي عطاء متواصل في خدمة الوطن وأهله



تأسست جمعية المركز الإسلامي الخيرية / فرع الزرقاء عام ١٩٧٠ بموافقة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووضعت نصب عينها تحقيق أهدافه إنسانية وإسلامية أهمها نشر الوعي الإسلامي بين أفراد المجتمع وتعميق روح التكافل والأخوة بين المسلمين، ورعاية الأيتام ومساعدة العائلات الفقيرة، والعمل بجد على تنشئة جيل مؤمن يلتزم بتعاليم الإسلام، وإقامة المشاريع الانتاجية لإعادة تأهيل المحتاجين، فضلاً عن الاهتمام بنشر الوعي الثقافي والصحي والرياضي. وسعياً لتحقيق الأهداف السابقة جهدت الجمعية في تنويع أنشطتها ومشاريعها الخيرية والتربوية فكانت كلية المجتمع الإسلامي التي افتتحت عام ١٩٧٩ تحت اسم (معهد المعلمات الإسلامي). حيث بدأت الدراسة في الكلية في مراحلها الأولى بتخصصات تعليمية محدودة لتتسع مجالات الدراسة فيما بعد بافتتاح تخصصات جديدة ضمن البرامج الدراسية التالية، البرنامج الأكاديمي وبرنامج العلوم الإدارية والمالية، وبرنامج المهن الطبية المساعدة، وبرنامج الحاسوب، واستطاعت الكلية أن تنال الثقة في المجالين العلمي والتربوي على المستويين المحلي والعربي، فاستقطبت أعداداً كبيرة من بنات الأسر المقيمة خارج الأردن وهيأت لهن إقامة مريحة في مساكن داخل مبنى الكلية يوفر للطالبة كل ما يلزمها من خدمات.

وللكلية أنشطتها الثقافية والرياضية المختلفة التي توليها عناية خاصة لدورها في تنمية الشخصية الكاملة للطالبات. ولقد خرجت الكلية على مدى خمسة عشر عاماً الآلاف من الطلبة والطالبات ينتشرون في مدارس الوطن العربي ومؤسساته التجارية والطبية ويشغلون فيه الوظائف الإدارية المختلفة.

وقد قامت الجمعية بتأسيس أربع مدارس وروضتين ومركز ثقافي ومجموعة كشافة تمارس المهام الكشفية وتقيم أنشطة مختلفة كالرحلات الخلوية والعانية، والمخيمات الكشفية.

وعلى صعيد آخر أنشأت الجمعية قسماً للأيتام حرصاً على رعايتهم والاهتمام بهم وإيجاد من يقوم على العناية اللازمة لهم، فقامت باحتضانهم ورفدت لهم العديد من الأنشطة التي تزرع فيهم بذور الخير والإيمان، وقد بلغ حجم المساعدات العينية والنقدية التي قدمها هذا القسم لعام ١٩٩٤ ١٣٢.٢٧٦ ديناراً، وتكفل الجمعية ما يزيد عن (٥٥٠) يتيماً تقدم لهم المساعدات شهرياً، كما تقدم المساعدات العينية والنقدية للعائلات المستورة (٢٠٠) عائلة تصرف لهم مساعدات شهرية وأكثر من الف عائلة تقدم لهم مساعدات طارئة حسب المتوفر لدى الجمعية، بالإضافة إلى اضطلاع الجمعية بمشاريع أخرى، كمشروع معونة الشتاء سنوياً، ومشروع الحقيبة المدرسية مع بداية كل عام دراسي، ومشروع إفطار صائم خلال شهر رمضان المبارك، ومشروع توزيع لحوم الأضاحي خلال أيام عيد الأضحى المبارك ومشروع زيارات المرضى في المستشفيات وتقديم ما يمكن تقديمه للمحتاجين منهم، ومشروع زيارات عائلات السجناء وتقديم المساعدات للمحتاجين منهم.

وتحرص الجمعية على تقديم الخدمات الصحية للمجتمع المحلي من خلال مستوصفات طبية تابعة لها، تقدم فيها الرعاية الصحية الطلبة والمجتمع المحلي بالحد الأدنى للتسعيرة التي تعتمدها وزارة الصحة إضافة إلى تقديم الأدوية مجاناً، والمشاركة في إقامة الأيام الطبية المجانية والتثقيف الصحي.

وقد قامت الجمعية عام ١٩٨٠ بتأسيس مدارس دائمة وأخرى صيفية لتحفيظ القرآن الكريم بلغ عدد خريجيها حوالي ١٤،٠٠٠ طالب، يحفظون بمعدل جزء إلى جزئين في كل دورة.

يقول السيد يحيى عبد اللطيف رئيس الجمعية، إننا نحتسب جهدنا وعملنا عند الله ونرجو الثواب والأجر منه، هو الذي يضاعف الحسنات ويبارك الأموال التي تزكيها الصدقات. فلنتعاون جميعاً على الخير ولنعمل معاً لنمسح الدمعة عن جفون الأيتام ونقدم العون والمساعدة قدر المستطاع للفقراء والمحتاجين الذين قال الله في حقهم «يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف». ●

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع
رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور | المدير العام: سعود ابو محفوظ | رئيس التحرير: حلمي الأسمر | نائب رئيس التحرير: سميح المعايطة | المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب
الاشتراك السنوي ■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات 40 دينارا ■ خارج الأردن: البلاد العربية :80 دولارا اوروبا : 90 دولارا - الأمريكيتان 150 دولارا